

اللغة العربية

الثقافة العامة

زهدي عيد

حسن نوفل



www.yazori.com

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



اللغة العربية

الثقافة العامة

اللغة العربية

الثقافة العامة

حسن نوفل زهدي عيد



اليازوري

اللغة العربية الثقافة العامة

حسن نوفل زهدي عيد

الطبعة العربية - 2006

رقم الإجازة المتسلسل لدى دائرة المطبوعات والنشر

جميع حقوق الطبع محفوظة

لا يسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب أو أي جزء منه أو تخزينه في نطاق إستعادة المعلومات أو نقله بأي شكل من الأشكال ، دون إذن خطي مسبق من الناشر
عمان - الأردن

All rights reserved . No part of this book may be reproduced , stored in a retrieval system or transmitted in any form or by any means without prior permission in writing of the publisher .



اليازوري

دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع

عمان / الأردن - شارع الملك حسين - تلفاكس: ٤٦١٤١٨٥

ص.ب ٥٢٠٦٤٦ الرمز البريدي ١١١٥٢

www.yazori.com

الإهداء

إلى أبنائنا رجال الغد رمزاً للجيل العربي

في القرن الحادي والعشرين

نُغالب عليه الخوف ويُغلبُ فينا الرجاء

مكتبة لسان العرب
www.lisanarb.com

مقدمة

الحمد لله الذي اصطفى الإنسان من بين مخلوقاته، وخصه بالإفصاح والإبانة وبعد : فإن أول ما يجب على دارسي اللغة العربية، وبخاصة أبناءها، أن يعرفوا انها لغة التنزيل التي لا يجوز إهمالها، والتفريط بها.

واسهاماً منا في ترغيب أبنائنا الطلبة في هذه اللغة الشريفة، أقدمنا على التأليف فيها مسترشدين بالخطة المقررة على طلبة كليات المجتمع كثقافة عامة ولذلك جاء كتابنا في ست وحدات تناولنا في الوحدة الأولى اللغة العربية في ثلاثة مستويات: المستوى الصوتي، المستوى الصرفي، المستوى البلاغي.

يهتم الجانب الصوتي بدراسة اصوات اللغة من حيث مخارجها ووظائفها اما الجانب الصرفي فبحثنا في المفردة العربية من حيث ترتيب حروفها وعدد حركاتها وما يعتريها من تغير وعلاقة ذلك بالمعنى .

أما الوحدة الثانية فقد تناولنا فيها اللغة العربية على المستوى النحوي التطبيقي .

أما الوحدة الثالثة فقد بحثنا فيها التطبيقات المعجمية وكيفية استعمال المعاجم العربية .

أما الوحدة الرابعة فقد تناولنا مبحثين هما (الإملاء والترقيم)، حيث بينا طريقة رسم الكلمة ومواقع استعمال علامات الترقيم .

وجاءت الوحدة الخامسة على مهارات كتابية تطبيقية فبحثنا فيها أصول الكتابة العامة وكيفية تقسيم الفكرة الى أفكار جزئية ثم تناولنا المراسلات وأقسامها وكتابة التقارير ثم ختمنا بمحاضر الجلسات وشروط كتابتها.

وتضمنت الوحدة السادسة والأخيرة خمسة مباحث، تحدثنا في الاول عن خصائص الأدب الجاهلي اما المبحث الثاني فتناولنا فيه سورة العلق،

وأما الثالث فتناولنا فيه العصر العباسي وأثره في الأدب وخصائص الأدب العباسي ، وتناولنا في المبحث الرابع الشعر الحديث فتحدثنا عن قصيدة غلاء الأسعار لحافظ إبراهيم، أما المبحث الخامس والأخير فقد تحدثنا فيه عن القصة القصيرة وتناولنا فيه قصة الجريمة لذكريا تامر.

وإننا إذ نرجو أن نكون قد وفقنا في عرض المادة لنسأل الله - عز وجل - أن يفيد منها كل طلابنا، وأن تكون عوناً نافعاً للمعلمين على تحقيق أهداف خطة مساق اللغة العربية، الثقافة العامة.

وبرحابة صدر ، فالقلب يتسع لكل الملاحظات التي يبديها زملاء، وأبنائنا الطلبة، فالكمال لله وحده.

والله ولي التوفيق

المؤلفان

حسن نوفل زهدي عبيد

الفهرس

الاهداء

المقدمة

الفهرست

الوحدة الأولى

- المستوى الصوتي

- المستوى الصرفي ...

- المستوى البلاغي

الوحدة الثانية

..... - التطبيقات النحوية

..... - الأسماء الخمسة

..... - المثني

- جمع المذكر السالم

- جمع المؤنث السالم

- المنوع من الصرف

- الاسم المقصور

- الاسم المنقوص

..... - المبتدأ والخبر

..... - كان وأخواتها

..... - ان وأخواتها

- الأفعال الخمسة

- الفعل المضارع المعتل الآخر

- العدد

الوحدة الثالثة:

تطبيقات في استعمال المعاجم

- تعريف المعجم

- أنواع المعاجم

١- معاجم الألفاظ

لسان العرب

المعجم الوسيط

٢- معاجم المعاني (فقه اللغة وسر العربية)

الوحدة الرابعة:

- الإملاء والترقيم

- همزة الوصل

- همزة القطع

- الهمزة في أول الكلمة

- الهمزة المتوسطة

- الهمزة المتطرفة

- التاء المفتوحة والمبسوطة

- علامات الترقيم

الوحدة الخامسة:

مهارات كتابية تطبيقية

- اصول الكتابة العامة

- المراسلات الرسمية

- التقارير

- محاضر الجلسات

الوحدة السادسة:

- العصر الجاهلي : معلقة زهير بن ابي سلمى

- من سور القرآن : سورة العلق .

- العصر العباسي : قصيدة المتنبي

- العصر الحديث

أ- قصيدة غلاء الاسعار لحافظ ابراهيم

ب- من القصص القصيرة : (الجريمة) لزكريا تامر

الوحدة الأولى

دراسات تطبيقية في الصرف والبلاغة

المستوى الصوتي

المستوى الصرفي: اسم الفاعل

اسم المفعول

اسما الزمان والمكان

مصدر المرة والهيئة

المستوى البلاغي: التشبيه

الاستعارة

الكناية

الجناس والطباق

مستويات اللغة العربية

أو النظام اللغوي

اللغة نظام كلي يتألف من أنظمة جزئية هي:

النظام الصوتي - والنظام الصرفي - والنظام النحوي

والنظام الدلالي - والنظام الكتابي - والنظام الأسلوبي (البلاغي).

١- النظام الصوتي:

هو العلم الذي يبحث بدراسة الأصوات (الحروف) من حيث مخارجها وصفاتها

وطريقة نطقها.

فصوت (الباء) مثلاً غير صوت (التاء)، وصوت (التاء) غير صوت (الثاء) فإذا

نطق أحد كلمة (ضنين)، وهي من الضن أي البخل، على هذه الصورة (ظنين) فقد

جعلها من (الظن) وقلب معناها من البخل إلى (المظنون) وهو المتهم.

وكذلك النطق بـ(أل) والشين في كلمة الشعب تنطق اششَعْبُ.

٢- النظام الصرفي:

هو علم يشتمل على القواعد التي تجري عليها أبنية الكلم. وهذه الأبنية تأتي على صيغ متنوعة فللفعل صيغ وللإسم صيغ وللمشتقات صيغ وللتصغير صيغ. واسم الفاعل غير اسم المفعول واسم الآلة غير اسم المكان من ناحية بِنْيَتِهِ وهكذا ولو أن أحداً قال: مَبْرَدٌ أو مَقْصٌ مشيراً إلى الأداة، فإنه يخالف نظام الصرف، وذلك إن اسم الآلة يكون على وزن (مَفْعَل).

٣- النظام الدلالي:

هو الذي يهتم بدراسة الكلمة ومعناها واستعمالها وانتقالها من معنى إلى معنى عبر أطوار وعصور اللغة، وكذلك يدرس المعاجم العربية باستخدامها وانظمتها وأنواعها، وغايته إيصال المعنى إلى السامع وافهامه عن طريق ما تحمله الكلمة من دلالة في السياق، ونحن ننتبئ فرقا بين كل كلمة ممايلي: بَر، بُر، بِر .

٤- النظام النحوي:

يشتمل على قواعد تركيب الجملة وأحكام اعرابها، وإذا سال أحدُ الاجتماع اين؟ بدلاً من اين الاجتماع، فقد خالف نظام تركيب الجملة في العربية إذ يتعين تقديم الخبر فيها على المبتدأ إذا كان الخبر اسماً له الصدارة كإسم الاستفهام (اين).

والإعراب الدقيق السليم يوصلنا الى فهم المعنى الواضح، وحين يقرأ القارئ، إن الله برئ من المشركين ورسوله، (بجر رسوله) فقد يبطل المعنى ويحوّله الى جهة فاسدة لانه عطف رسوله على المشركين.

٥- النظام الاسلوبى (البلاغى) :

هو تادية المعنى بعبارة صحيحة فصيحة واضحة لها في النفس اثرٌ خلّاب، مع ملاءمة كل كلام للموطن الذي يقال فيه والأشخاص الذين يخاطبون.

وفي الاخبار ان شاعراً مدح هشام بن عبد الملك بقصيدة مطلعها:

صفراء قد كادت ولما تفعر
وكانها في الأفق عين الاحول

وكان هشام أحول العين فأمر بحبسه،

وغاية هذا النظام الاسلوبى التأثير في النفس وتأكيد المعنى في الذهن بالإضافة الى افهامه عن طريق اساليب بيانية وجمالية.

٦- النظام الكتابى:

يدرس هذا النظام نظام الكتابة وقواعد الخط والإملاء وعلامات الترقيم.

والكتابة ركيزة اللغة، كما ان اللغة ركيزة الفكر، وهي احد أهم اسباب التقدم الحضارى، وعن طريق الكتابة وصلنا الموروث من العلوم والآداب العربية، كما ان

للكتابة فضلاً في اتصال الثقافات الانسانية بعضها ببعض، والكتابة الصحيحة شرط لتادية المعنى ، فزيادة حرف او نقصانه، واسقاط نقطة او زيادتها، ونقل علامة ترقيم من مكانها بتأخيرها او تقديمها او استبدالها باخرى يغير المعنى ويفسده.

وبهذا ينتهي هذا العرض الموجز للنظام اللغوي ومستوياته ونستنتج ان العلاقة بين مستويات اللغة علاقة عضوية تكاملية.

المستوى الصوتي

او النظام الصوتي

موضوعه: صوت الإنسان الذي يستطيع ان يشكل ويبني من المقاطع الصوتية كلمات ذات معنى ومن الكلمات جملأ، ومن الجمل فقرات، ومن الفقرات مواضع شتى ومختلفة.

تعريف علم الأصوات:

هو العلم الذي يهتم بدراسة (الأصوات) الحروف من حيث: مخارجها، وصفاتها، وقوانين تغيرها وتبدلها والمقاطع الصوتية:

الجهاز الصوتي عند الإنسان:

يتألف الجهاز الصوتي من الرئتين والقصبه الهوائية والوترين الصوتيين في الحنجرة ثم الفم وما احتواه من لهاء ولسان وأسنان... الخ .

ينتج الصوت من اندفاع الهواء من الرئتين مارأ بالوترين الصوتيين اللذين يهتزان مصدرين صوتأ واحداً تتحكم في تنويعه حركات بقية أعضاء الفم .

الصوت: هو الهواء الخارج من داخل الرئة متصعدأ الى الفم وينتج من اندفاع الهواء ويتنوع هذا الصوت بحبس الهواء ثم انطلاقه فحيث يحبس الهواء يكون

مخرج الصوت. ويستطيع الدارس ان يعين مخرج كل حرف بحبس الهواء وانطلاقه. ولنضرب لذلك مثلاً: لتعيين مخرج حرف - ب - نقول انه الشفتان حيث حبس الهواء قبل النطق وانطلق مع النطق.

وقد قسمت الحروف من حيث الرخاوة والشدّة الى:

الحروف الشديدة والمجهورة: يكون الحرف شديداً اذا انحبس الهواء ثم اندفع مرة واحدة كما هو الحال في الضاد والحروف (أ،ب،ج،ذ،د،ط،ظ،ع،غ،ق).

الحرف الرخو: يكون الحرف رخواً اذا انحبس الهواء ثم انطلق تدريجياً عند النطق بالحرف كما هو الحال في السين و(ف،ح،ه،ش،خ،ص).

والمفردة العربية تتركب من حروف ولكل حرف مخرج فإذا خرج حرف من غير مخرجه يلبس المعنى الكثير من الغموض والبعد عن القصد مثل نطق القاف همزة مثل: يقول يؤول، ونطق الجيم ياء مثل رجال ربال.(الخليج)

وفي النهاية نقول: ان النطق السليم للحرف واخراجه من مكانه يساعد على تمثّل المعنى والوصول الى الكتابة السليمة. فهناك فرق بين (سعد وصعد) (دلّ ودلّ) (جرير، حرير، خريير) (قال، كال، آل) (ظنّ، ضنّ)... الخ.

واليك نموذج النظام الصوتي للفصحى المعاصرة: (١)

(١) عن كتاب: اللغة العربية، للدكتور تمام حسّان

الصفات										المخارج	
متوسط				مركب مجهور ققط	رخو			شديد			
لثني	لثني	مكرر	منحرف جانبي		ملموس	مجهور	ملموس	مجهور	مضخم		مرفق
				مرفق	مضخم	مرفق	مضخم	مرفق	مضخم		
و	م								ب	شفوي	
					ف					شفوي اسناني	
					ث	ذ	ظ			اسناني	
					ص	ز	ط	ت	د	ض	اسناني لثوي
	ن	ر	د							لثوي	
ي				ج	ش						غاري
								ك			طبقي
						خ	غ	ق			حلقي لهوي
					ح	ع					حلقي
					هـ			د			حنجري

المستوى الصرفي

اسم الفاعل

هو اسم يُشتق من الفعل للدلالة على من قام بالفعل.

أ- ويصاغ من الثلاثي على وزن (فاعل) مثل :

كَتَبَ (كاتب) - لَعِبَ (لاعب) - قَرَأَ (قارئ) - أَخَذَ (أخذ).

فإن كان الفعل اجوف وعينه ألفاً قلبت هذه الألف همزة في اسم الفاعل فتقول :

قال قائل - باع بائع - نام نائم - زار زائر .

أما إذا كان الفعل اجوف وعينه (واو أو ياء) فإنها تبقى كما هي مثل :

عَوَرَ عاور - حَيَّدَ حايد - حَوَّلَ حاوِل .

وإن كان الفعل ناقصاً أي آخره حرف عله، تحذف ياؤه الأخيرة في حالتي الرفع

والجر وتبقى في حالة النصب فتقول :

دعا داعٍ - مشى ماشٍ - رضي راضٍ - رمى رامٍ .

ب- يصاغ من غير الثلاثي على وزن الفعل المضارع مع ابدال حرف المضارعة ميماً

مضمومة وكسر ما قبل الآخر مثل :

اسم الفاعل	الفعل المضارع	الفعل الماضي
مُدْحَرِج	يُدْحَرِجُ	دَحَرَجَ
مُزَلِّزِل	يُزَلِّزِلُ	زَلَّلَ
مُشْتَرِك	يَشْتَرِكُ	اشْتَرَكَ
مُتَقَدِّم	يَتَقَدِّمُ	تَقَدَّمَ

فإن كان الحرف الذي قبل الآخر ألفاً فإنه يبقى كما هو في اسم الفاعل مثل:

يختار ، مُختار - يكتال ، مُكتال - يختال ، مُختال .

ويكون وزن اسم الفاعل ايضاً هنا «مُفتعل» .

تدريبات:

ضع اسم الفاعل من .

أ- باع ، قال ، كان ، صار ، عاد .

ب- ارتد ، استعد ، ابتل ، ابتاع ، اعتاد .

ج- غزا ، بدا ، هدى ، اعتدى ، وقى ، عوى ، نوى ، هوى .

اسم المفعول

هو اسم يشتق من الفعل المتعدي، وهو يدل على وصف من يقع عليه الفعل و

ويشتق على النحو التالي:

(١) - من الفعل الثلاثي: على وزن (مفعول) مثل:

كَتَبَ مكتوب - أكل مأكول - سال مسؤل - وَعَدَّ موعود .

ب- اذا كان الفعل أجوف وكانت عين مضارع الفعل (واواً او ياءً) فإن اسم

المفعول يكون على وزن المضارع فنقول:

قال ، يقول، مقول - باع ، يبيع ، مبيع - دان ، يدين ، مدين .

ج- اذا كانت عين مضارع الفعل (الفأ) فإن إسم المفعول يكون على الوزن السابق

بشرط اعادة الالف الى أصلها مثل:

خاف يخاف (الأصل يَخُوف لأن المصدر (خوف) مخوف (أصل الالف واو)

هاب يهاب مهيب ، المصدر الهيبة ، أصل الالف ياء) .

د- ان كان الفعل ناقصاً جاء اسم المفعول على وزن المضارع مع ابدال حرف

المضارع ميماً وتضعيف الحرف الاخير، مثل:

دعا ، يدعو، مدعوٌ - رمى ، يرمى، مرميٌ - طوى ، يطوي، مطويٌ

وقى ، يقي ، موقىٌ .

٢- ومن غير الثلاثي: يشتق اسم المفعول على وزن الفعل المضارع ،مع ابدال حرف

المضارعة ميماً مضمومة وفتح ما قبل الآخر مثل :

اسم المفعول	الفعل المضارع	الفعل الماضي
مُخْرَجٌ	يُخْرِجُ	أَخْرَجَ
مُفْتَتِحٌ	يَفْتَتِحُ	افْتَتَحَ
مُسْتَشَارٌ	يَسْتَشِيرُ	اسْتَشَارَ
مُخْتَارٌ	يَخْتَارُ	اخْتَارَ

ونستطيع اشتقاق اسم المفعول من الفعل اللازم بشرط استعمال شبه جملة مع

الفعل ، مثل ذهبت به ، مذهب به / جاء به ، مجئ به / أسف عليه ، مأسوف عليه /

وثق به ، موثوق به / دار حوله ، مدور حوله / سار وراءه ، مسير وراءه / ضحك منه ،

مضحك منه .

تدريبات:

ضع اسم المفعول من الافعال التالية:

أ- ساد - عاد - رام - عاب - هاب - رضي - قضى - غزا .

ب- اشتدَّ - ارتدَّ - اعتلَّ - انتاب - اعتاد .

اسما الزمان والمكان

اسم الزمان ، واسم المكان، اسمان يشتقان على وزن واحد ، وهما يدلان على

زمن وقوع الفعل او مكانه، ويشتقان على النحو التالي:

١- من الفعل الثلاثي: على وزن (مَفْعِل) و (مَفْعَل)

على وزن مَفْعِل في الاحوال التالية:

١- اذا كان اول الفعل حرف واو (ان يكون الفعل مثلاً) مثل :

وَعَدَ مَوْعِدٍ - وُلِدَ مَوْلِدٍ - وَقَعَ مَوْقِعٍ - وَقِفَ مَوْقِفٍ - وَرَدَ مَوْرِدٍ .

ب- اذا كان الفعل أجوفاً، وعينه ياء مثل:

باع يبيع مَبِيع - صاف يصيف مَصِيف - بات يبيت مَبِيت .

ج- اذا كان الفعل صحيحاً مكسور العين في المضارع مثل:

جَلَسَ يجلس مَجْلِس - عَرَضَ يعرض مَعْرِض - هَبِطَ يهبط مَهْبِط - نَزَلَ

ينزل مَنزِل .

وفيما عدا ذلك فإنهما يشتقان على وزن (مَفْعَل) مثل:

شَرِبَ: مَشْرَبٍ، كَتَبَ: مَكْتَبٍ، أَكَلَ: مَأْكَلٍ، رَمَى: مَرْمَى، يَسْعَى: مَسْعَى، قَامَ:

مَقَامٍ، طَافَ: مَطَافٍ، نَظَرَ: مَنظَرٍ.

٢- من فهم الثلاثي: على وزن اسم المفعول، اي على وزن الفعل المضارع مع ابدال

حرف المضارعة ميماً مضمومة وفتح ما قبل الآخر، مثل:

اخرج يخرج مخرج - استقبل يستقبل مستقبل .

انصرف ينصرف منصرف - التقى يلتقي ملتقى .

وردت عدة كلمات اسماء مكان على وزن مَفْعِلْ شذوذاً وهي سماعية مثل:

مَشْرِق - مَغْرِب - مَسْجِد - مَنْبِت - مَسْقِط ، والاصل ان تكون على وزن مَفْع،

وردت اسماء زمان ومكان مزيدة بالتاء مثل : مدرسة، مطبعة، مزرعة، ملحمة،

مسمكة .

مصدرا المرة والهيئة

المصدر : مادلّ على حدث مجرد من الزمان والفاعل مثل :

رُكِّضَ - نُصِرَ - فَتِحَ - انكسار - انتصار - استخراج .

مصدر المرة « إسم المرة »

هو مصدر يُصاغ للدلالة على أنّ الفعل حدث مرّة واحدة :

١- ويصاغ من الفعل الثلاثي على وزن (فَعَلَة) مثل :

- وَقَفَ ، وَقَفَهُ - قَالَ ، قَوْلَهُ

- قَفَّرَ ، قَفَّرَهُ - صَاحَ ، صَيْحَهُ - هَفَا - هَفْوَةٌ .

فإن كان المصدر العادي يأتي على وزن (فَعَلَهُ) فإنّ مصدر المرّة يكون بالوصف

بكلمة (واحدة) مثل : دعا، رحم، نشد، هنا، صاح . مثال . دعا دعوةً واحدةً .

٢- يصاغ من غير الثلاثي على نفس المصدر العادي بزيادة تاء مثل :

- سَبَّحَ ، تَسْبِيحَهُ - انطلق ، انطلاقته - استخراج ، استخراجة .

فإن كان المصدر العادي مختوماً بالتاء فإن مصدر المرّة يُصاغ بزيادة كلمة

واحدة مثل :

- استشار، استشارة واحدة - أقام، إقامة واحدة .

مصدر الهيئة

ويُسمى أحياناً اسم الهيئة، وهو مصدر يدل على هيئة حدوث الفعل، وهو لا

يُصاغ إلا من الفعل الثلاثي، على وزن (فَعْلَة) مثل: جَلَسَ جِلْسَةً - وَقَفَ وَقْفَةً

- مَشَى مِشْيَةً - ضَحِكَ ضِحْكَةً الضحكة الشامت

تدريبات:

صُغْ مصدر المرة من الأفعال التالية:

رَكَضَ - استعاد - أكلَ - شَرِبَ

المستوى البلاغي

الفصاحة: الظهور والبيان، والكلام الفصيح ما كان واضح المعنى، سهل اللفظ، جيد السبك، ولهذا يجب ان تكون كل كلمة فيه جارية على القياس الصرفي.

والبلاغة: هي تادية المعنى الجليل واضحاً بعبارة صحيحة لها في النفس اثر خلاب، مع ملاءمة كلّ كلام للموطن الذي يقال فيه، والأشخاص الذين يخاطبون فكلامنا مع الصغير غير كلامنا مع الكبير وحديثك مع المتعلم غير حديثك مع غيره وكذلك مراعاة الظرف النفسي، فحديثنا في التهنئة غير حديثنا في التعزية.

فالبلاغة ان يكون الخطاب حسب الموقف اي ان يكون لكل مقام مقال، فعناصر البلاغة اذاً لفظ ومعنى وتاليف للالفاظ يمنحها قوّة وتأثيراً حسناً، ثم دقة في اختيار الكلمات والأساليب حسب مواطن الكلام وموضوعاته وحال السامعين.

وحسب الخطة المقررة للمساق، سنحاول ان ندرس المواضيع التالية:

التشبيه

هو بيان أنّ شيئاً أو أشياء شاركت غيرها في صفةٍ أو أكثر بإدانة هي الكاف أو

نحوها ملفوظة أو ملحوظة .

اركان التشبيه وطرفاه:

اركان التشبيه اربعة:

٢- المشبه به

١- المشبه

٤- اداة التشبه

٢- وجه الشبه

ويسمى علماء البلاغة المشبه والمشبّه به طرفي التشبيه وهما ركنان أساسيان .

اداة التشبيه: هي اية لفظة تشعر بالمشابهة والمعاثلة وقد تكون حرفاً أو اسماً أو

فعلاً .

١- الحروف هي: الكاف وكان .

٢- الاسماء هي: مثل وشبه ومحاك ومشابه ومضارع .

٣- الافعال هي: ماثل، شابه، حاكى ، ضارع، حسب، ظن، خال، وجد، علم .

مثال:

١- قال الشاعر العربي في المدح:

انت كالشمس في الضياء وإن جا وزت كيوان^(١) في علو المكان

فالمشبه هو المدوح (انت)، والمشبه به الشمس، والاداة الكاف، ووجه الشبه هو

الضياء والاشراق .

٢- وقال آخر:

كأن أخلاقك في لطفها ورقة فيها نسيم الصباح

فأركان التشبيه هي:

١- اخلاق المدوح ، مشبه

٢- نسيم الصباح ، مشبه به .

٣- اللطف والرقه ، وجه الشبه .

٤- الاداة كأن .

أقسام التشبيه:

يقسم التشبيه من حيث الاداة ووجه الشبه الى خمسة أقسام هي:

١- التشبيه المرسل: وهو ما ذكرت فيه الأداة نحو: انت كالأسد .

(١) نجم عال في السماء

٢- التشبيه للؤكد: ما حذف منه الاداة نحو: الجواد في السرعة برقَّ خاطف .

٣- التشبيه للمجمل: ما حذف منه وجه الشبه نحو قول ابن الرومي .

فكان لذة صوته ودبيبها سنّة تمشي في مفاصل نَعَس

٤- التشبيه للفصل: ما ذكر فيه وجه الشبه نحو:

سرنا في ليل كأنه البحر ظلاماً وارهاباً .

٥- التشبيه للبليغ: ما حذف منه اداة التشبيه ووجه الشبه، نحو:

العلم نور والجهل ظلام .

وعليه ان وجد في التشبيه امران من هذه البنود الخمسة سمي التشبيه اسماً

جديداً هكذا. إن نكرت الاداة ونكر وجه الشبه فما اسم التشبيه؟ في نكر الاداة

مرسل، وفي نكر الوجه مفصل، فيكون التشبيه مرسلأ مفصلاً.

تدريبات:

عين أركان التشبيه وانكر نوعه:

١- انت نجم في رفعة وضياء .

٢- انا كالماء ان رضيتُ صفاءً .

٣- انت كالبحر في السماحة .

- ٤- بدت قمرأ ومالت غصن بان.
- ٥- لك سيرة كصحيفة الابرار طاهرة نقية.
- ٦- شربت ماءً كالثلج.
- ٧- صوت علي كقرع الطبول في حدته.
- ٨- الجمال سحر.
- ٩- الناس كأسنان المشط في الإستواء.
- ١٠- العمرُ مثلُ الضيفِ او كالطيف ليس له إقامة.
- ١١- كلام فلان كالشهد في الحلاوة.

التشبيه التمثيلي

يُسمى التشبيه تمثيلاً إذا كان وجه الشبه صورة منتزعة من متعدد كقول المتنبي

يمدح سيف الدولة الحمداني

يهزُّ الجيش حولك جانبيه كما نفضت جناحيها العُقابُ

يشبه المتنبي صورة جانبي الجيش ميمنته وميسرته، وسيف الدولة بينهما،

وما فيهما من حركة واضطراب، بصورة عُقابٍ تنفضُ جناحيها وتحركهما، ووجه

الشبه هنا مُنتزَع من متعدد، وهو وجود جانبيين لشيء في حال حركة وتموج.

تدريبات:

١- الماء يفصل بين زهر الروض في الشطين فصلا

كبساطٍ وشي جردت أيدي القيون عليه نصلا

٢- كأنّ الدموع على خدها بقيتُ طل على جأنار

٣- كأنّ مثار النقع فوق رؤوسنا وأسيافنا ليل تهاوى كواكب

٤- وكانّ الهلال نون لجين غرقت في صحيفة زرقاء

٥- قال تعالى: « فما لهم عن التذكرة معرضين كأنهم حممٌ مستنفرةٌ فرّت من قسورة»

٦- من صنع معروفاً لعاجل الجزاء فهو كملقي الحب للطير لا لينفعها بل ليصيدها به.

٧- والبدر في كبد السماء كغادةٍ بيضاء لاحت في ثياب سوادٍ

٨- يتلو الثريا كفاغبرٍ شره يفتح فاه لاكل عنقود

٩- قال تعالى: « مثل الذين اتخذوا من دون الله اولياء كمثل العنكبوت اتخذت بيتاً وإنّ أوهن البيوت لبيت العنكبوت لو كانوا يعلمون».

نه تارة فأنفتسه ثمع مهالك زجده بعدة اشتقاريد مهالفة بالغة رافة

التشبيه الضمني (غير الصريح) في مسند

١- الإنعجاب المشيئة على صلاوي قنغوية قدعوا لللل إنكولو ورفضه، إنحتاج إن نفيسه

بنظير له مسلم به، ويؤتى به ليفيد ان الحكم الذي اسند الى المشبة ممكن

٧٠- مثال ذلك قول المتنبي يمدح سيف الدولة الحمداني:

٨- وان تقف الأنام وانت منهم
فإن المسك بعض دم الغزال

٩- تشبیهات بطنعها اللمة دليلا؛ مثال قوله ابو بصير في الغزال
ان سيف الدولة عند المتنبي فاق الأنام، وصار جنساً آخر، ولما لم يكن ذلك الحكم
"ويعلم ان هذا البيت يشبه البيت في المثالين قوله أبو بصير في الغزال

مسلماً به عقلاً، احتاج المتنبي الى تقوية قوله، فالحقه بما لانزاع فيه وهو المسك،

فإنه قد خرج عن اصله وصار جنساً آخر حقيقة، وقد وصل ابو الطيب (المتنبي)

بمنطق البلاغة الى ان ما ادعاه لمدوحه امر ممكن.

٢- قال ابو تمام:

لا تنكري عطل الكريم من الغنى
فالسيل حرب للمكان العالي

يقول لا تستنكري خلو الرجل الكريم من الغنى، فإن ذلك ليس عجباً لأن قمم

الجبال وهي اشرف الاماكن واعلاها لا يستقر فيها ماء السيل.

قد يشيب الفتى وليس عجيباً أن يُرى النور في القضيبي الرطيب

يقول ان الشاب قد يشيب ولم تتقدم به السن وان ذلك ليس بعجب، فإن الغصن

الرطيب قد يظهر فيه الزهر الابيض.

٣- مثال آخر قول ابي فراس الحمداني :

سيذكرني قومي اذا جد جدُّهم وفي الليلة الظلماء يفقد البدرُ

يقول ابو فراس ان قومه سيذرونه حين تدلهم الخطوب وتشدت الازمات وسوف

يبحثون عنه فلا يجدونه، وقد دل على صحة قوله ان الناس يتطلعون الى السماء

يفتشون عن البدر في الليالي الحالكات، ليبصروا به طريقهم، او لينير لهم الظلمات

وينقذهم مما يتخبطون فيه.

ان الشاعر لم يشبه حاجة قومه اليه ايام الازمات كحاجة الناس الى ضياء البدر

في الليالي الحالكات، ولكن المح الى هذا المعنى إلماحاً وضمن بيته هذا التشبيه دون

ان يُصرَحَ بمشبه ومشبه به، ذلك هو التشبيه الضمني، لا يوضع فيه المشبه والمشبه

به في صورة من صور التشبيه المعروفة بل يلحان من التركيب، وهذا اللون من

التشبيه يؤتى به ليفيد ان الحكم الذي أسند الى المشبه ممكن.

تدريبات:

- ١- من يَهْن يسهل الهوان عليه ما لَجْرَحَ بميتِ إيلام
- ٢- ويلاه إن نَظَرْتَ وإن هي اعْرَضَتْ وقع السهام ونزعهن أليم
- ٣- ترجو النجاة ولم تسلك مسالكها إن السفينة لا تجري على اليبس
- ٤- تهون علينا في المعالي نفوسنا ومن يخطب الحسنة لا يفله المهر
- ٥- ليس الحجاب بمقص عنك لي أملاً إن السماء تُرَجَى حين تحتجب
- ٦- ما كل ما يتمنى المرء يدركه تجري الرياح بما لا تشتهي السفن
- ٧- اصبر على كيد الحسود فإن صبرك قاتله
- فالنار تأكل بعضها إن لم تجد ما تأكله

الإستعارة

الإستعارة من المجاز اللغوي (كلمة استعملت في غير معناها الحقيقي) والاستعارة تشبيه حُذِفَ احد طرفيه كقولك: رأيت أسداً في المدرسة وأصل هذه الإستعارة. رأيت رجلاً شجاعاً كالأسد في المدرسة.

فحذفت المشبه وهو لفظ (رجل) وحذفت الاداة (الكاف) وحذفت وجه الشبه (الشجاعة) والحقت به قرينة (المدرسة) لتدل على انك تريد بالأسد شجاعاً وليس اسداً حقيقياً لانه لا يتواجد في المدرسة. والإستعارة نوعان:

* **تصريحية:** وهي ما صرّح فيها بلفظ المشبه به.

* **مكنية:** وهي ما حُذِفَ فيها المشبه به ورمز اليه بشيء من لوازمه.

١- **الاستعارة التصريحية:** قوله تعالى « كتاب انزلناه اليك لتُخرج الناس من الظلمات الى النور» حيث استعير لفظ النور للهداية والايمان واستعير لفظ الظلمات للضلال فصرح بلفظي المشبه به «الظلمات والنور» وحذف المشبه (الضلال والايمان).

مثال:

قول المتنبي يصف دخول رسول الروم على سيف الدولة:

وأقبل يمشي في البساط فما درى الى البحر يسعى ام الى البدر يرتقي

حيث شبه سيف الدولة بالبحر (وجه الشبه العطاء والكرم) وفي الشطر الثاني

شبه سيف الدولة بالبدر (وجه الشبه الرفعة).

قال المتنبي:

ومثال ذلك قول المتنبي:

لئن أزعجتني من غشى البحر نحوه ولا رجلاً قامت تعانقه الأسدُ

شبه الرجل الكريم «بالبحر» وشبه الرجال الشجعان «بالأسد»

ومثال ذلك قول الشاعر يخاطب محبوبته:

فمن جفنيك أسيفاً تُسلُّ

٤- الاستعارة المكنية: وهي ما حذف فيها المشبه به ورمز له بشيء من لوازمه. قال

الحجاج بن يوسف الثقفي: (إني لأرى رؤوساً قد أينعت وحان قطافها وإني

لصاحبها) إنه يشبه الرؤوس بالثمرات لأن أصل الكلام: إني لأرى رؤوساً

كالثمرات، حذف المشبه به وهو (الثمرات) ورمز له بشيء من لوازمه وهو

(أينعت) وبما أن المشبه به محذوف فالاستعارة مكنية.

قال دعبل الخزاعي: لا تعجبي يا سلم من رجل ضحك المشيب برأسه فبكي.

حيث شبه المشيب بالرجل، ثم حذف المشبه به وهو الرجل، ورمز إليه بشيء من

لوازمه وهو الضحك على سبيل الاستعارة المكنية.

قال المتنبي: ولما قلت الأبل امتطينا إلى ابن أبي سلمان الخطوبيا

شبه (الخطوب) بالأبل وحذف المشبه به (الأبل) وأبقى شيئاً من لوازمه وهو

الامتطاء على سبيل الاستعارة المكنية.

(قراءة ناتية)

الاستعارة التمثيلية: هي عبارة عن تشبيه بين شيئين مختلفين في نوعهما، يستعمل في لغة الفنون الأدبية.

الاستعارة التمثيلية

وهي تشبيه حالة جديدة بحالة سابقة معروفة، وذلك لما بينهما من مشابهة

ويمنع من ارادة المعنى الاصلي للمثل قرينة وهي حالة مطلقاً: «مما لا يشبه»

ملاحظة: «المثل يعتبر دائماً استعارة تمثيلية»

امثلة: ١- اراك تقدم رجلاً وتؤخر أخرى . يقال لمن يتردد في فعل شيء ما:

٢- انك لا تجني من الشوك العنب . يقال لمن لا يرجى منه خير:

٣- انك تنفخ في رماد . يقال للرجل يلح في امر يتعذر تحقيقه

٤- انت تبني قصوراً في الهواء: يقال للرجل يلح في امر يتعذر تطبيقه.

٥- لا يلدغ المؤمن من جحر ضمرين . يقال لمن يفتقد اليقظة والانتباه في كل وقت:

تدريبات:

بين نوع الاستعارة التصريحية والمكنية فيما يلي:

١- أنته الخلافه منقادة اليه تجسر روافد الها :

٢- وإذا العناية لاحظتک عيونها نم فالمخاوف كلها من أمن :

٣- « تطلعت عيون الفضل لك، وأصغت آذانُ المجد اليك بحبسة العبد»

٤- « اولئك قومٌ يصومون عن المعروف، ويفطرون على الفحشاء » .

٥- قال تعالى « اهدنا الصراط المستقيم »

٦- إذا لمس البرقُ في كفه افاض على الوجه ماءَ النعيم

٧- ذمَّ رجلٌ آخر فقال:

إنه سمين المال مهزول المعروف.

٨- وأمطرت لؤلؤاً من نرجسٍ فسقت ورداً وعضت على العناب بالبرد

٩- جمع الحق لنا فيه اماماً قتل البخل وأحيا الاملا

الحل:

١- استعارة مكنية

٢- الشطر الاول: استعارة مكنية في لاحظتك عيونها (العناية الشأن)

الشطر الثاني: استعارة تصريحية اطمئنان النفس بالنوم.

٣- استعارة مكنية

٤- استعارة تصريحية.

٥- استعارة تصريحية.

٦- استعارة تصريحية.

٧- استعارة مكنية.

٨- استعارة تصرّحية

٩- قتل البخل ، تصرّحية حيث شبه الازالة بالقتل (في الفعل)

احيا الاملا ، تصرّحية حيث شبه بعث الامل بالاحياء.

قتل البخل، في الإسم البخل، شبه البخل بانسان (فالاستعارة مكنية).

١٠- ديمة سمحة القيادة سكوب مُستغيث بها الثرى المكروب .

استعارة مكنية.

شبه الديمة (الغيمة) بحيوان سهل الانقياد ، فالشبهه (الحيوان) محذوف

فالاستعارة مكنية.

الكناية

الكناية لغة : مصدر لفعل (كَنَيْتُ) او (كنوتُ) تقول : كنيت بكنا عن كفا، اي

تكلمت بما يستدل به عليه او تكلمت بشيء وأردت غيره .

او هو كلام اريد به معنى غير معناه الحقيقي الذي وضع له، مع جواز ارادة

المعنى الاصلي، اذ لا قرينة تمنع هذه الارادة.

امثلة حية:

اذا قلت فلان طويل اللسان : فالمقصود انه ثرثار .

اذا قلت فلان طويل اليد : فالمقصود انه سارق .

اذا قلت فلان يعيش فوق الريح : فالمقصود انه يعيش برفاهية .

اقسام الكناية:

١- كناية عن صفة، اي عن معنى مثل الجود ، الشجاعة، الطول، الجمال .

٢- كناية عن موصوف، اي عن ذات مثل قلب ، رأس، شعر، حجر .

٣- كناية عن نسبة، اي نسبة الصفة الى الموصوف ، او نسبة المعنى الى الذات .

١- الكناية من صفة:

وهي التي تطلب بها نفس الصفة المعنوية مثل الكرم، الشجاعة، الفرح، الصدق،
الغنى، الفقر.

وبعبارة اخرى الكناية عن الصفة هي التي نصرح فيها بالموصوف، بالنسبة اليه،
ولكن لا نصرح بالصفة المكنى عنها مثال:

قال المتنبي في ايقاع سيف الدولة بأعدائه:

فمَسَاهم وبسطهم حريـرٍ وصبحهم وبُسطهم تُراب

حيث كنى بكون « بسطهم حريـر» عن صفة السيادة والعز والغنى، وكنى
«بُسطهم تراب» عن صفة الفقر والذل.

ومثل ذلك:

١- الطلابُ يتتاءبون كناية عن صفة الكسل.

٢- السامعون يديمون النظر الى ساعاتهم كناية عن الملل.

٣- حسين لا يدخل من هذا الباب ، كناية عن صفة الضخامة.

٤- صارت نهلة عروساً ، كناية عن انها كبرت.

٥- قال تعالى: « واذنا قيل لهم تعالوا يستغفر لكم رسولُ الله لوَوا رؤوسهم» كناية

عن صفة العناد والكفر.

٦- وقال تعالى : « قالت اليهود يد الله مغلولة ، كناية عن صفة البخل .

٧- نثوم الضحى : كناية عن صفة النعمة والدلال ، او الكسل .

٨- ناعمة الكفين : كناية عن صفة الرفاهية .

٩- كثير الرماد : كناية عن صفة الكرم .

١٠- فاصبح يقلب كفيه على ما انفق فيها كناية عن صفة الندم والحسرة .

١١- قرع فلان سنَه : كناية عن الندم او صفة التذكر .

١٢- يشار اليه بالبنان : كناية عن صفة الشهرة .

١٣- بعيدة مهوى القرط : كناية عن صفة طول العنق وهو مظهر من مظاهر الجمال .

٢- الكناية عن موصوف :

وفيها يُصرَح بالصفة وبالنسبة ولا يصرح بالموصوف صاحب النسبة ، كقولنا :

احمد صفا لي مجمع لُبه (وُلُبه) ، فقد صرح بالصفة وهي (مجمع لبه) وصرح

بالنسبة وهي (الصفاء الى مجمع اللب) ولم يصرح بالموصوف الذي هو القلب .

ومن ذلك قول ابي نواس يصف الخمر .

فلما شربناها ودبَّ دبيبها الى موطن الاسرار قلت لها : قفي

فالكناية في البيت « موطن الاسرار » يريد به القلب .

وكما في قول الشاعر :

الضاربين بكسل ابيض مخدم والطاعنين مجامع الاضغان

فقد كنى (بمجامع الاضغان) عن موصوف هو القلب .

سُئل اعرابي عن سبب اشتعال رأسه فقال . هذه رغبة الشباب .

وسُئل آخر، فقال : هذا غبار وقائع الدهر ، كناية عن موصوف (الشيب) .

أمثلة :

١- قتلت ملك الوحوش .

٢- «أرايت الذي ينهى عبداً اذا صلى»

٣- «كبرت سن فلان وجاء النذير» .

٤- قوم ترى ارماحهم يوم الوغى مشغوفة بمواطن الكتمان

٥- قال تعالى : «أومن ينشأ في الحلية وهو في الخصام غير مبين»

٣-الكناية عن نسبة (تتمثل في العدول عن نسبة الصفة الى الموصوف مباشرة

ونسبتها الى ماله اتصال به .)

الكرم في ثوب محمد: حيث ذكرت النسبة وهي الكرم والموصوف وهو محمد

ولم يذكر انه كريم ، بل نسب الكرم الى ما في ثوبه اي ان محمداً هو الكريم ، لان الذي

في الثوب هو محمد لا غيره، ولو قلنا محمد كريم ليس في ذلك كناية لاننا نسبنا الكرم مباشرة اليه.

ومن امثلة ذلك:

١- ان السماحة والمروءة والنسدى في قبة ضُربت على ابن الحشرج

٢- فما جازه جود ولا حلّ دونه ولكن يصير الجودُ حيث يصيرُ

٣- اليمن يتبع ظله.

(تدل ان الشاعر يصف معدوحه بانسه ميمون الطلعة قال اليمن يتبعه

اينما سار).

٤- المجد يمشي في ركابه.

٥- في ثوبك المجد.

٦- الكرم ملء برديك.

٧- في ثوبه اسدٌ

٨- بين برديك يا صبيهُ كنزٌ من نقاء معطر معشوق

علم البديع

هو العلم الذي يبحث في وجوه تحسين الكلام بعد رعايته المطابقة لمقتضى الحال، ورعايته وضوح الدلالة على المعبر عنه.

وتنقسم المحسنات البديعية الى قسمين:

١- محسنات معنوية: مثل الطباق والتورية.

٢- محسنات لفظية: وهي السجع والجناس.

الجناس

تعريفه: هو تشابه كلمتين في النطق، واختلافهما في المعنى وهو نوعان:

أ- الجناس التام.

ب- الجناس غير التام.

والجناس التام هو ما اتفق طرفاه في اربعة امور:

١- جنس الحروف. ٢- عدد الحروف.

٣- ضبط الحروف. ٤- ترتيب الحروف.

اما الجناس غير التام فهو ما اختلف طرفاه في واحد من الاربعة السابقة.

امثلة على الجناس التام:

١- قوله تعالى: «ويوم تقوم الساعة يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة»

الساعة الاولى : يوم القيامة . الساعة الثانية : الساعة الزمنية .

٢- سميتُ يحيى ليحيا .

يحيى : اسم الصغير المولود . يحيا : فعل مضارع (يعيش) .

٣- فهمتُ كتابك ياسيدي فهمتُ ولا عجب ان اهيما

الاولى من الفهم . والثانية من الهيام (شدة الوجد) .

٤- وقوله تعالى: «يكاد سنا برقة يذهب بالابصار. يقلب الله الليل والنهار، إنَّ

في ذلك لعبرة لأولي الابصار» .

٥- اذا ملك لم يكن ذا هبة فدعه فدولته زاهبة

٦- عضننا الدهر بنابه ليت ما حل بنا به

٧- لو زارنا طيفُ ذاتِ الخال احيانا ونحن في حُفرِ الاجداث احيانا

امثلة على الجناس غير التام:

١- هلا نَهَاكَ نُهَاكَ عن اللوم - اختلاف الحركات .

٢- قال تعالى: «وهم ينهون عنه وينأون عنه» - اختلاف بالحروف .

- ٣- تحمله الناقة بالبُرد كالبيدر - اختلاف في ترتيب الحروف.
- ٤- الخيلُ معقود بنواصيها الخير - اختلاف في ترتيب نوع الحروف.
- ٥- يمدون من أيدٍ عواصٍ عواصم - وصول بأسياف قواضٍ قواضب
- ٦- حسامك فيه للأحباب فتح - ورمحك فيه للأعداء حتف
- ٧- بيض الصفائح لاسود الصحائف في - متونهن جلاء الشك والريب
- ٨- وفي كل عين عِبْرَةٌ مهراقة - وفي كل صدر عِبْرَةٌ وغليل
- ٩- من بحر جودك اغترف - وبفضل علمك اعترف

الطباق

الطباق؛ هو الجمع بين لفظين متضادين في المعنى.

او هو الجمع بين الشيء وضده مثل ابيض اسود، قصير طويل، وهو نوعان:

١- طباق الايجاب: وهو ما لم يختلف فيه الضدان ايجاباً وسلباً مثال ذلك:

١- ماورد في الحديث الشريف: اغتنم خمبياً قبل يجمي: فرائك قبل شقك،

وصحتك قبل سقمك، وغناك قبل فقرك، وشبايك قبل هرمك، وحياتك قبل

موتك. ونلاحظ ما جمعه هذا الحديث من اضداد في المعنى وهي موجهة

مثل: الفراغ، الشغل، والصحة والسقم، والغنى والفقير، والشباب والهرم.

٢- قال تعالى: «أومن كان ميتاً فأحييناه».

٣- قال الرسول عليه السلام: «خير المال عين ساهرة لعين نائمة».

٤- وقال دعبل الخزاعي

لا تعجبي يا سلم من رجل ضحك المشيب برأسه فبكي

٥- قال تعالى: «وتحسيهم ايقاظاً وهم رقود».

٦- حلو الشمائل وهو مرّ باسل يحيى الذمار صبيحة الإرهاق

٧- اما انكم انتم كثيرٌ عديديكم ولكن كثيرُ الجاهلين قليلٌ

٨- ان مع العسر يسراً.

ب- طباق السلب: وهو ما اختلف فيه الضدان إيجاباً وسلباً.

أمثلة على طباق السلب:

١- ونُنكر إن شئنا على الناس قولهم ولا ينكرون القول حين نقول

٢- يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله.

٣- احب الصدق ولا احب الكذب.

٤- اللثيم يعفو عند العجز، ولا يعفو عند المقدرة.

٥- فلا تخشوا الناس واخشون.

٦- يموتُ الرجلُ العظيم ولا تموت ذكراه.

٧- يحتمل الحرُّ وقع السهام ولا يحتمل وقع الملام.

٨- علم الإنسان مالم يعلم.

الوحدة الثانية

تطبيقات نحوية في الموضوعات التالية:

- الأسماء الخمسة
- المثني.
- جمع التذكّر السالم.
- جمع المؤنث السالم.
- المنوع من الصرف.
- المقصور والمنقوص.
- المبتدأ والخبر.
- كان وأخواتها.
- إنّ وأخواتها.
- الأفعال الخمسة.
- المضارع المعتل الآخر.
- العدد.

تنصب بالالف مثل:

١- رأيت أخاك في السوق

٢- اصبح الغني ذا شأن

٣- ان اباك ذو شرفٍ.

الاسماء التي جاءت منصوبة هي: المفعول به، خبر اصبح، اسم إن.

تجر بالياء مثل:

١- سلمت على اخيك

٢- اثنت على ذي الروءة.

يشترط في اعرابها بالحروف مايلي:

١- ان تكون مفردة لامثناه ولا مجموعة فإذا كانت مثناه او مجموعة اعربت اعراب

الثنى او الجمع مثل:

١- اكرمتُ أخويك (اخوي مفعول به منصوب بالياء لانه مثنى)

ب- أحسن الى ذويك (ذوي : اسم مجرور بـالى وعلامة جره الياء لانه جمع

مذكر سالم).

٢- ان تكون مضافة الى اسم ظاهر او ضمير فإذا قطعت عن الاضافة اعربت

بالحركات الظاهرة مثل

١- هذا أبٌ صالحٌ.

٢- رأيت أخاً كريماً.

أبٌ. خبر مرفوع بالضمّة.

أخاً : مفعول به منصوب بتنوين الفتح.

٣- أن لا تكون مضافة لياء المتكلم، فإذا اضيفت الى ياء المتكلم اعربت بحركات مقدرّة على ما قبل الياء مثل: عاد ابي من السفر.

أب: فاعل مرفوع بالضمّة وهو مضاف والضمير بعده مضاف اليه.

٤- أن لا تكون مصفّرة مثل: (أبيّ، أخيّ) فإذا صفّرت اعربت بالحركات نقول: جاء أخيك، فأخي: فاعل مرفوع بالضمّة وهو مضاف والضمير بعده مضاف اليه.

ملاحظة:

١- يشترط في اعراب «ذو» بالحروف ان تكون مضافة الى اسم ظاهر فقط لا لضمير مثل: حموك ذو إحساس.

٢- كلمة فم تعرب بالحركات.

تدريبات:

- ١- ابا الزهراء قد جاوزت قدرتي بمدحك غير ان لي انتسابا
- ٢- بريك هل ضممت اليك ليلى قُذيل الصبح او قبلت فاهما
- ٣- ذو العقل يشقى في النعيم بعقله واخو الجهالة في الشقاوة ينعم
- ٤- اخي جاوز الظالمون المدى فحق الجهاد وحق الفدا
- ٥- هي الدنيا تقول بملء فيها حذار حذار من بطشي وفتكي

٦- يا اُبت ، ادرك فاهما، غلبني فوها، لاطاقة لي فيها،

قالها احد الفتيان لابيه وكان يحمل قربة.

المثنى واعرابه

المثنى: كل اسم دل على اثنين او اثنتين بزيادة «الف ونون» في الرفع او «ياء

ونون» في الجر والنصب في آخره .

نون المثنى دائماً مكسورة : طالبان، لاعبان، صادقين، مؤمنين.

اعرابه:

يرفع بالالف وينصب ويجر بالياء مثل:

١- عندي كتابان : «كتابان مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الالف لانه مثنى».

٢- اشتريت كتابين : «كتابين : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لانه مثنى».

٣- قرأتُ في كتابين : «كتابين : اسم مجرور بفي وعلامة جره الياء لانه مثنى».

الملحق بالمثنى من الأسماء:

١- هذان - هاتان - اللذان - اللتان .

مثل:

هذان منظران جميلان . «هذان : مبتدأ مرفوع بالالف لانه ملحق بالمثنى»

اشتريت هذين المنظرين : «هذين : مفعول به منصوب بالياء لانه ملحق

بالمثنى»

أعجبت بهذين المنظرين: هذين: اسم مجرور بالياء وعلامة جره الياء.

ب - اثنان واثنان وثنان

مثل:

في القرية مسجداً اثنان، (اثنان: نعت مرفوع وعلامة رفعه الالف).

اشتريت قلمين اثنين، (اثنين: نعت منصوب وعلامة نصبه الياء)

مررت برجلين اثنين (اثنين: نعت مجرور وعلامة جره الياء) .

ج- كلا وكلتا (إذا اضيفتا الى الضمير)

مثل:

نجح الطالبان كلاهما. «كلاهما: كلا: توكيد معنوي مرفوع وعلامة رفعه

الالف لانه ملحق بالثنى والضمير بعده مضاف اليه في محل جر.

رايت الطالبين كليهما ، أعجبت بالطالبين كليهما

(نفس الاعراب لكن الاولى منصوب بالياء والثانية مجرورة بالياء) .

أما إذا اضيفت (كلا وكلتا) الى اسم ظاهر فإنهما تعربان بعلامات مقدرة

(للتعذر) وليست اعراب الملحق بالثنى مثل:

فاز كلا الطالبين: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره للتعذر.

كافأ كلاً الطالبين: مفعول به منصوب بفتحة مقدرة للتعذر وهو مضاف.

اثنيت على كلاً الطالبين: اسم مجرور بعلی وعلامة جره الكسرة المقدرة على آخره للتعذر.

د- ما سمي بالثنى « محمدین، حسنین، وما ثني من باب التغليب كالعمرین (عمر بن هشام و عمر بن الخطاب) ، الابوين (الاب والام) القمرین (الشمس والقمر).

مثل:

عاد ابواك من السفر

قابلت ابويك (ابوي مفعول به منصوب بالياء وهو مضاف والضمير بعده مضاف اليه).

فائدة: تحذف نون المثني من آخره عند إضافته مثل: حضر معلما الفصل - عينا

القط لامعتان، والخطأ مثل: حضر (معلمان) الفصل - (عينان) القط لامعتان.

جمع المذكر السالم

لفظ يدل على أكثر من اثنين مثل: مهندسون، فلاحون. ويتم بزيادة واو ونون

على آخر المفرد في حالة الرفع، او ياء ونون في حالتي النصب والجر مثل:

- يحرث الفلاحون الارض.

الفلاحون فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو لانه جمع مذكر سالم.

- كافا المدير الفائزين

الفائزين: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لانه جمع مذكر سالم.

- سلمت على القادمين

القادمين: اسم مجرور بعلى وعلامة جره الياء لانه جمع مذكر سالم.

الملحق بجمع المذكر السالم:

هو كل جمع فقد شرطاً من شروط الجمع او ليس له مفرد من جنس جمعه مثل:

عالمون اهلون - ملحق بجمع المذكر السالم لان مفردها اسم جمع.

سنون وارضون، لان مفردها سنة وارض وهي ليست مذكراً وليست للعاقل.

وكذلك الفاظ العقود مثل عشرون وثلاثون الى تسعون.

امثلة :

- كان في الصف عشرون طالباً

عشرون : اسم كان مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الواو لانه ملحق بجمع المذكر السالم.

- كافات عشرين طالباً

عشرين : مفعول به منصوب بالياء لانه ملحق بجمع المذكر السالم.

- اصابتنا سنون ثلاث

سنون : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو لانه ملحق بجمع المذكر السالم.

- أعجبت بأولي العزم

بأولي : الباء : حرف جر، أولي : اسم مجرور بالباء وعلامة جره الياء لانه ملحق بجمع المذكر السالم.

ملاحظة:

تحذف نون جمع المذكر السالم عندما يكون مضافاً مثل:

- فاعلو الخير محبوبون.

فاعلو: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الواو لانه جمع مذكر سالم وهو مضاف،

الخير مضاف اليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

- كافأ المدير معلمي المدرسة.

معلمي: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لانه جمع مذكر سالم وهو

مضاف .

المدرسة: مضاف اليه مجرور وعلامة جره الكسرة

جمع الهؤنث السالم

كل ما دل على أكثر من اثنتين ويصاغ بزيادة الف وتاء على آخر المفرد مثل:

مؤمنه، مؤمنات، فاتنة، فانتات - مسلمة، مسلمات - طالبة، طالبات .

إعرابه:

١- يرفع بالضمّة:

- فازت المجتهداتُ .

المجتهدات: فاعل مرفوع بالضمّة .

- الطالباتُ نشيطاتُ .

الطالباتُ: مبتدأ مرفوع بالضمّة ، نشيطاتُ: خبر مرفوع بتنوين الضم .

٢- ينصب ويجر بالكسرة مثل:

- أكرمت المديرةُ المعلماتِ .

المعلماتِ: مفعول به منصوب بالكسرة .

- كانت المسلماتُ ممرضاتٍ .

ممرضاتٍ: خبر كان منصوب بتنوين الكسر بدلاً من الفتحة .

- وُرِّعَتِ الجَوَائِزُ عَلَى المَجْدَاتِ .

المجدات : اسم مجرور بعلی وعلامة جره الكسرة .

ما يجمع بهذا الجمع من المفردات :

١- ما كان في آخره تاء التانيث مثل :

فاطمة ، فاطمات - عائشة ، عائشات .

٢- ما ختم بالف التانيث الممدودة مثل :

صحراء ، صحراوات - حسناء ، حسناوات - لمياء ، لمياوات - سمراء ، سمراوات

او ألف التانيث المقصورة : ليلي ، ليليات - نجوى ، نجويات - صفرى ، صفريات

٣- اعلام الإناث وصفاتها مثل :

زينب ، زينبات - مريم ، مريمات - مرضع ، مرضعات - سعاد ، سعادات .

٤- اسم الجنس لغير العاقل مثل :

مطار - اشتباك - واجب - حمام / مطارات - اشتباكات - واجبات - حمامات .

اعراب الملحق بجمع المؤنث السالم :

يلحق بجمع المؤنث السالم الفاظ منها ، بنات ، اخوات ، اولات ، وما سمي به مثل :

بركات ، عنايات ، عطيات ، زينات ، عرفات .

- قال تعالى: «وأولاتُ الاحمالِ اجلُهُنَّ أن يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ»

أولات: مبتدأ مرفوع بالضممة.

- «وان كنَّ أولاتٍ حملٍ فانفقوا عليهن..»

أولات: خبر كان منصوب بالكسرة.

الهمنوع من الصرف

الإسم المعرب قسمان :

١- منصرف: اي ينون ويظهر عليه الكسر مثل: معلم.

٢- غير منصرف: اي لا ينون ويجر بفتحة بدلاً من الكسرة مثل فاطمة.

يمنع من الصرف مايلي:

١- العلم:

أ- المركب تركيباً مزجياً: مثل : بعلبك، حضرموت، بور سعيد، بيت لحم، طولكرم

مثال: سَرَت موجة الحزن على الشهيد من بيت لحم الى طولكرم.

ب- العلم المختوم بألف ونون مزيدتين مثل: شعبان، رمضان، مروان، نعمان، سليمان، عمان.

مثال: هو يعيشُ في عمَّانَ

- سلمتُ على حمدانَ وأخيه مروانَ.

ج- اذا كان العلم مؤنثاً تانيثاً لفظياً مثل: حمزة، طلحة، معاوية.

د- اذا كان العلم مؤنثاً تانيثاً معنوياً مثل :

هديل ، زينب ، سعاد ، ختام ، وداد .

هـ- اذا كان العلم أعجمياً مثل : ابراهيم ، اسماعيل ، لندن ، طهران ، جورج .

نقول :

سَلِمَ اِبْرَاهِيمُ عَلَى شَمْعُونََ فِي اَزْمِيرَ .

و- اذا كان العلم على وزن الفعل مثل : يزيد ، احمد ، تغلب ، يعيش ، ينبع .

مثل :- استعنت بيزيدَ على حل المسألة

- استعرتُ من اكرمَ كتاباً

ز- اذا كان العلم على وزن (فعل) مثل :عمر، زُفر، مُضِر، جُمع، دُلُف، زُحل .

مثل :تولى الخلافة عثمانُ بعد عُمرَ .

ملاحظة :

١- اذا كان العلم ساكن الوسط مثل . هُنْدُ ووعُدْ جاز منعه وصرفه .

٢- أما اذا كان العلم أعجمياً ثلاثياً صرف سواء اكان ساكن الوسط ام محركة

مثل : نوح وهود وياك .

٢- الصفة المنوعة من الصرف.

١- الصفة المختومة بالف ونون مزيدتين وهي على وزن فعلان ومؤنثه فعلى

مثل:

عطشان: عطشى، ظمآن: ظمأى جذلان: جذلى.

مثال: مررت برجلٍ غضبان.

ب- الصفة لمذكر على وزن (أفعل) وللمؤنث على وزن (فعلاء) مثل:

احمر حمراء، احسن حسناء، ابيض بيضاء.

مثال: - هذا رجلٌ اعرجٌ في حلةٍ خضراء.

- كتبتُ بقلمٍ احمرًا.

ج- اذا كانت الصفة على وزن فُعال او مَفعل (وهي احد الاعداد العشرة الاولى)

أحاد موحد - ثناء مثنى - ثلاث مثلث - رباع مربع ... الخ.

يقولون - دخل الطلاب خُماساً او ثلاثاً

اصلها: دخل الطلاب خمسة خمسة او ثلاثة ثلاثة.

د- كلمة آخر جمع اخرى. فعدةً من ايامٍ آخرَ : صفة مجرورة بالفتحة.

٣- يمنع من الصرف كل ما هو مختوم بألف تانيث ممدودة او مقصورة الالف الممدودة مثل: شقراء، حمراء، نجلاء، خيلاء، بيضاء، اصدقاء.

نقول: نظرتُ الى وردةٍ حمراءَ: حمراء نعت مجرور بالفتحة نيابة عن الكسرة.
الالف المقصورة مثل: ليلي، هدى، سلمى، دعوى، عطشى، ذكرى، بشرى.

٤- تمنع من الصرف صيغة منتهى الجموع:

وهي كل جمع تكسير بعد الفه حرفان او ثلاثة احرف اوسطها ساكن مثل:
مساجد، مدارس، تجارب، صواعق، معاهد. على وزن (مفاعل).

او عصافير، مفاتيح، مصابيح، تماثيل، اغادير . على وزن (مفاعيل).

نقول: أضيئت المساجدُ بمصابيحٍ وهاجَ - جلس الطلابُ على مقاعدٍ مريجةٍ.

ملاحظة:

يزول المنع من الصرف في حالتين:

- الاولى اذا عرف بأل مثل: درست في المدارسِ:

المدارس: اسم مجرور بفي وعلامة جره الكسرة.

- الثانية: إذا اضيف ، مثل: درست في مدارسِ الحكومةِ.

مدارسِ: اسم مجرور بفي وعلامة جره الكسرة.

إعراب الإسم المقصور والمنقوص

الإسم المقصور:

كل اسم معرب ينتهي آخره بآلف سواء أكتبت بصورة الألف ام بصورة الياء

مثل:

فَتَى، عَصَا، مُعْطَى، مُسْتَشْفَى، أَعْمَى .

إعرابه:

تقدر الحركات الثلاث في الاسم المقصور لتعذر (استحالة) ظهورها.

أمثلة:

١- يرفع بضمة مقدرة (للتعذر)

جاء الفتى: الفتى فاعل مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة منع من ظهورها

التعذر.

٢- ينصب بفتحة مقدرة (للتعذر)

رأيتُ الفتى : الفتى. مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة

للتعذر.

٣- يجر بكسره مقدره (للتعذر)

أثبِتْ على الفتى .

الفتى : اسم مجرور وعلامة جره كسرة مقدره منع من ظهورها (التعذر).

ومثلها: جاء فتىٌ - رأيتُ فتىً - مررتُ بفتىٍ.

فائدة:

الالف اللازمة في آخر المقصور لا تكون اصلية بل منقلبة او مزيدة.

- المنقلبة: إما منقلبة عن واو مثل: عصا، او عن ياء مثل: فتى. لأننا نقول في تثنيتهما عصوان، وفتيان.

- المزيدة: تزداد للتأنيث مثل: حبلى، عطشى، ذكرى.

فهى من الحبل، العطش، الذكر.

أمثلة على الإسم المقصور :

العلا، الربا، الخطأ، الهدى، النقى، الندى، بشرى، ملتقى، مستشفى، عيسى، موسى.

كيف تكتب الف الاسم المقصورة؟

١- إذا كانت الثالثة أصلها ياء كتبت بصورة الياء مثل: هدى، نهى.

٢- إذا كانت ثالثة أصلها واو كتبت بصورة الألف مثل: عصا ، علا .

٣- إذا كانت رابعة كتبت بصورة الياء مثل: بشرى ، نجوى .

الإسم المنقوص :

كل إسم معرب مختوم بياء لازمة مكسور ما قبلها، مثل:

القاضي - الداعي - الراعي .

اعرابه:

١- يرفع بضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها الثقل) والثقل(صعوبة النطق

بها على اللسان) مثل:

- جاء القاضي :

القاضي . فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء منع من

ظهورها الثقل .

٢- ينصب بالفتحة الظاهرة على آخره مثل:

- رأيتُ القاضي :

القاضي : اسم منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

إذا كان المنقوص نكرة (أي مجرد من ال) تحذف ياؤه في حالتي الرفع والجر

وتثبت في حالة النصب مثل:

- جاء قاضي:

قاضي: فاعل مرفوع بضمه مقدرة على الياء المحذوفة.

- رأيت قاضياً:

قاضياً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

- مررت بقاضي:

قاضي: اسم مجرور بالياء وعلامة جره كسرة مقدرة على الياء المحذوفة.

المبتدأ والخبر

المبتدأ: هو الاسم الذي تبدأ به الجملة الإسمية.

مواضع المبتدأ:

- ١- في أول الجملة، مثال: العلمُ نورٌ.
- ٢- في جملة الحال، مثال: رجع الجنودُ وسيوفُهم مرفوعةٌ
- ٣- في جملة النعت، مثال: رايتُ شيخاً مجلسهُ مهيبٌ.
- ٤- في جملة الخبر، مثال: الظلمُ مرتعهُ وخيمٌ.
- ٥- في صدر صلة الموصول، مثال: زارني الذي أبوه خطيبٌ.

أحوال المبتدأ: يأتي المبتدأ:

١- اسماً معرباً:

المعلم حاضرٌ

المعلمان حاضران.

المعلمون حاضررون

المعلماتُ حاضراتُ

الاولادُ حاضررون.

٢- اسما مبنياً مثل :

- أ- الضمير: أنا مسافرٌ ، نحنُ مسافرون (في محل رفع)
- ب- اسم اشارة: هذا الكتابُ مفيدٌ (في محل رفع)
- ج- الاسم الموصول: الذي اجتهد نجح (في محل رفع)
- د- اسم الشرط: مَنْ يجتهدُ ينجحُ (شرط جازم في محل رفع)
- هـ- اسم الإستفهام: كم ديناراً معك؟ (في محل رفع)

٣- مصدر مؤول :

ان تصوموا خيراً لكم اي صيامكم.

* ملاحظة:

قد تدخل الأشياء التالية على المبتدأ دون ان تؤثر عليه:

- أ- لام الابتداء: لِّلْعَلْمُ أَفْضَلُ مِنَ الْمَالِ
 - ب- ان يسبقه حرف نفي: مانيلُ الطالب بالتمني.
 - ج- ان يسبقه حرف استفهام: هل أنت موافقٌ؟؟
- الإبتداء بالنكرة: يجوز الإبتداء بالنكرة في المواضع التالية:**
- أ- إذا دلت النكرة على عموم مثال: كلُّ له قانتون (مبتدا)

٢- اذا كانت النكرة موصوفة مثال : لعبد مؤمن خيرٌ من مشرك (صفة).

٣- اذا كانت النكرة مضافة مثال : حلية الالبِ خيرٌ حليةٍ (مضاف اليه).

٤- اذا كان المبتدأ مسبوقةً بنفي مثل : مامجتهدٌ غائبٌ

٥- اذا كان المبتدأ مسبوقةً باستفهام : هل كريمٌ يغيثُ المهوف؟

٦- اذا وقعت النكرة بعد ظرف : عندي مالٌ (مبتدأ مؤخر).

٧- اذا وقعت النكرة بعد جار ومجرور : في الإناء ماءٌ (مبتدأ مؤخر).

٨- اذا افادت الدعاء بخير مثل : سلام عليكم.

او بشرٌ مثل : ويلٌ للمطففين.

٩- اذا وقعت النكرة بعد اذا الفجائية : نظرت فإذا نارٌ تلتهمُ الأشجارَ.

ملاحظة:

قد يسبق المبتدأ حرف جر زائد مثل: هل من رجلٍ في البيت؟ . او حرف جر

شبيهه بالزائد مثل: رُبَّ امرأةٍ أعظمُ من رجلٍ.

إعراب رجل في الجملة الاولى : مجرور لفظاً بمن مرفوع محلاً على أنه مبتدأ.

إعراب امرأة في الجملة الثانية : مجرور لفظاً بمن مرفوع محلاً على أنه مبتدأ.

يجب تقديم المبتدأ اذا كان من أفاظ الصدارة وهي:

- ما التعجبية : ما أحسنَ الصدقَ ! مبتدأ.
- كم الخبرية: كم عبيدٍ في البيت . مبتدأ.
- اسم الشرط: مَنْ يدرسُ ينجحُ . مبتدأ.
- اسم الإستفهام: مَنْ القادمُ؟ مبتدأ.

الخبر: هو ما يكمل معنى المبتدأ اي هو الجزء الذي يكون مع المبتدأ جملة

مفيدة، ويجب ان يطابق الخبر المبتدأ في:

الإفراد: الدرسُ سهلٌ.

والتثنية: الشجرتان مثمرتان.

والجمع: المعلمون مخلصون.

والتنكير والتانيث: الطالب مجتهدٌ، الطالبة مجتهدةٌ. أما اذا كان المبتدأ جمعاً لغير

العاقل فإن الخبر قد يكون:

مفرداً مؤنثاً: القصورُ عاليةٌ الأشجارُ مورقةٌ

او جمعاً مؤنثاً: القصورُ عالياتٌ الأشجارُ مورقاتٌ.

أنواع الخبر: يأتي الخبر كما يلي:

١- اسماً ظاهراً مفرداً. الطقسُ جميلٌ. المؤمنون محبوبون.

٢- جملة اسمية: المؤمنُ خلُقُهُ حسنٌ.

٣- جملة فعلية: المؤمنُ يحبُّه الناسُ.

٤- شبه جملة جار ومجرور: المعلمُ في الصف.

٥- شبه جملة ظرف: الكتابُ فوقَ الطاولةِ.

فوق: ظرف مكان منصوب وهو مضاف.

الطاولة: مضاف إليه مجرور. شبه الجملة في محل رفع خبر المبتدأ.

مواضع تقديم الخبر على المبتدأ:

الأصل في الخبر ان يأتي بعد المبتدأ غير أنه يمكن ان يتقدم على المبتدأ في

المواضع التالية:

١- اذا كان الخبر ظرفاً او جاراً ومجروراً مثل: عندي غلامٌ، في البيت رجلٌ.

٢- اذا كان الخبر اسم استفهام مثل: كيفَ حالكُ؟

٣- اذا اشتمل المبتدأ على ضمير يعود على الخبر: في الدار صاحبُها.

٤- إذا كان المبتدأ محصوراً بإلا او إنما.

ما عادلٌ إلا اللهُ : اللهُ : مبتدأ مؤخر عادلٌ: خبر مقدم.

إنما عادلٌ اللهُ : اللهُ . مبتدأ مؤخر عادلٌ: خبر مقدم.

كان وأخواتها

كان وأخواتها أفعال ناقصة لأنها تدل على زمان فقط ولا تدل على حدث لذلك تحتاج الى فاعل، وتسمى أفعالاً ناسخة لأنها تدخل على الجملة الاسمية فتبقي المبتدأ مرفوعاً وتنصب الخبر.

اقسامها:

١- أفعال تتصرف تصرفاً تاماً اي يشتق منها مضارع امر: كان ، أصبح،

أضحى ، أمسى بات ظلّ ، صار.

٢- أفعال يأتي منها مضارع فقط: مازال ، ما برح ، ما انفك ، ما فتى.

٣- أفعال لا يأتي منها مضارع ولا أمر: ليس، مادام.

اسم كان: يأتي اسم كان كما يلي:

١- اسماً معرباً :

كان الحفلُ رائعاً: الحفلُ مرفوع بالضمّة.

٢- اسماً مبنيّاً:

أ- ضمير: كنتُ مجتهداً.

التاء: ضمير متصل مبني في محل رفع اسم كن.

ب- اسم إشارة: ظلّ هذا الأمر معلقاً.

هذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع اسم ظلّ.

الأمر: بدل.

ج- اسم موصول: مازال الذي نجح مسروراً.

الذي: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع اسم مازال.

نجح: فعل ماضٍ فاعله مستتر تقديره هو. والجملة الفعلية صلة

الموصول لا محل لها من الأعراب.

مسروراً: خبر مازال منصوب.

خبر كان: يأتي خبر كان كما يلي:

١- اسماً ظاهراً مفرداً ويقصد بالمفرد انه ليس جملة ولا شبه جملة مثال:

- كانت الفتاة نشيطاً.

- أصبح العمالُ نشيطين.

- مازالت الفتياتُ نشيطات.

نشيطات: خبر مازال منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم.

٢- جملة اسمية:

- كان التلميذُ سلوكه جيداً.

٣- جملة فعلية:

- ماانفك الأولادُ يلعبون.

يلعبون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لانه من الافعال الخمسة.

الواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.

جملة يلعبون: في محل نصب خبر ماانفك.

٤- شبه جملة ظرف:

- اوضحت الطائرةُ فوقَ السحابِ.

٥- شبه جملة جار ومجرور:

- كان الكتابُ على الرفِّ.

ملاحظة:

قد تأتي كان او إحدى اخواتها تامة اي غير ناقصة وهنا تأخذ فاعلاً كونها تدل

على حدث ولا تأخذ اسماً وخبراً (باستثناء ليس، مازال، مافتى، فهذه لا تأتي تامة).

- ماشاء الله كأن: فعل ماضٍ مبني على الفتح فاعله ضمير مستتر.

- ظلَّ الرجل ساهراً حتى أصبحَ. اي دخل وقت الصبح.

- تأخر الرجل في الطريق حتى أمسى: اي دخل وقت المساء.

- نام الرجل حتى أضحى : أي دخل وقت الضحى .

- بات محمد في الفندق : أي نام .

- مادام شيءٌ : شيء فاعل ، أي لم يبق شيء .

أحكام اسم كان :

- لا يتقدم اسم كان عليها مطلقاً لأنه يصحح مبتدأ .

- يجب تقديم اسمها على خبرها .

أ- إذا كان خبرها جملة اسمية : كان ابوك عملهُ عظيمٌ .

ب- إذا كان خبرها جملة فعلية : مازال المطرُ ينهمرُ .

ج- إذا كان اسمها محصوراً في الخبر : ماكان شوقي إلا أميراً للشعراء .

أحكام خير كان :

- يجوز تقديم خبر كان على اسمها إذا لم يحدث التباس مثال : « وكان حقاً علينا

نصرُ المؤمنين » كلمة حقاً : خبر كان مقدم .

- يجب تقديم خبر كان على اسمها في الاحوال التالية :

أ- إذا اشتمل الاسم على ضمير يعود على الخبر .

■ كان في البيت صاحبةً .

في البيت : خبر مقدم .

ب- اذا كان اسمها نكرة : ليس في البيت أحدٌ .

ج- اذا كان الخبر من الفاظ الصدارة .

■ أين كان زيدٌ؟

أين خبر كان مقدم .

■ متى كان السفرُ؟

متى خبر كان مقدم .

أخطاء شائعة:

- كان بين الحضور ثلاثين سيدة .

الصواب: ثلاثون .

- لم يكن في البيت أحداً .

الصواب: أحدٌ .

إِنَّ وَأَخْوَاتِهَا

تسمى حروفاً ناسخة لأنها تدخل على الجملة الاسمية تنصب المبتدأ وتبقي

الخبر مرفوعاً.

كما تسمى حروفاً مشبهة بالأفعال لفتح أواخرها كالفعل الماضي وهذه

الحروف كمايلي:

- إِنَّ وَإِنَّ تفيضان التوكيد .

إِنَّ الْعِلْمَ نُورٌ .

عَلِمْتُ أَنَّ سَعِيداً مَسَافِراً .

(المصدر المؤول من أَنْ وأسمها وخبرها في محل نصب سدّ مسدّ مفعولين لعلم)

- لَيْتَ تفييد التمني: لَيْتَ الطَّيْسَ مَعْتَدِلٌ .

- كَأَنَّ تفييد التشبيه: كَأَنَّ الْمَاءَ مِرْآةً .

- لَعَلَّ تفييد الرجاء: لَعَلَّ الْفَرْجَ قَرِيبٌ .

- لَكِنَّ تفييد الاستدراك: زَيْدٌ كَرِيمٌ لَكِنَّهُ فَقِيرٌ .

اسم إن:

يأتي اسم إن .

١- اسماً معرباً: كما في الأمثلة السابقة.

ب- اسماً مبنياً: ويكون في محل نصب

١- ضمير: إنَّه نشيط (الهاء)

٢- اسم إشارة: إنَّ هذا الطالبٌ نشيطٌ.

٣- اسم موصول: إنَّ الذي نجحَ مجتهدٌ.

خبر إن:

يكون خبر إن :

١- اسماً ظاهراً مفرداً: إنَّ نصرَ الله قريبٌ.

٢- جملة اسمية: إنَّ الامتحانَ أسئلتهُ صعبةٌ.

٣- جملة فعلية: إنَّ الله يحبُّ المحسنين.

٤- شبه جملة ظرفاً: لعلَّ الكتابَ فوقَ الطاولةِ.

٥- شبه جملة جاراً ومجروراً: إنَّ النظافةَ من الإيمانِ.

* إذا اتصلت ما بإنّ أو اخواتها بطل عملها.

- إنما العملُ حياةٌ :

ما كافة . العملُ : مبتدأ . حياةٌ : خبر .

* وتدخل على الجملة الإسمية والفعلية .

- كأنما يُساقون الى الموت .

* قد تدخل لام الابتداء (اللام المزحلقة) على خبر إنّ:

- إنّ العلمُ لنافعٌ .

- وإنك لعلی خلقٍ عظیم .

تقديم خبر إنّ:

يجوز تقديم خبر إنّ:

أ- إذا كان ظرفاً: إنّ عند الله الثوابُ ، عند الله : خبر

ب- إذا كان جاراً ومجروراً: إنّ في الصوم صحةٌ ، في الصوم : خبر

يجب تقديم خبرها إذا اشتمل اسمها على ضمير يعود على الخبر وذلك:

أ- إذا اتصل اسمها بلام التوكيد: إنّ في ذلك لعبرةٌ .

ب- في حالة شبه الجملة: إنّ في الدار صاحبها .

ملاحظة:

- يجوز توسط الخبر بين إنَّ أو أخواتها وأسمائها .

■ إنَّ مع العسر يسراً.

مع العسر: خبر إنَّ.

يسرا: اسم إنَّ.

- لا النافية للجنس تعمل عمل إن بشروط:

أ- ان يراد بها نفي الجنس مطلقاً.

ب- ان يكون اسمها وخبرها نكرتين.

ج- ان لا يفصل بينها وبين اسمها فاصل.

و- ان لا تسبق بحرف جر.

مثال: لا كريم مذموم.

لماذا بطل عمل لا النافية للجنس في الأمثلة التالية:

- لا سعيدٌ في الدار ولا خليلٌ. لان الاسم معرفة.

- لا في الدار رجل ولا امرأة لانّه فصل بينها وبين اسمها فاصل

- سافرتُ بلا زاد لانها سبقت بحرف جر.

ما الصواب فيما يلي؟

- | | |
|---------------------------|------------------------|
| إنَّ للرومانسية معجم شعري | الصواب: معجماً شعرياً. |
| إنَّ عند الله الثوابُ | الصواب: الثواب. |
| إنَّ فوقنا سبعُ سماوات | الصواب: سبع. |

الأفعال الخمسة

هي كل فعل مضارع اتصلت به ألف الإثنين أو واو الجماعة أو ياء المخاطبة.

يكتبان، تكتبان، يكتبون، تكتبون، تكتبين.

علامات إعرابها:

- ثبوت النون في حالة الرفع: هم يقولون الحق

- حذف النون في حالة النصب: المؤمنون لن يكذبوا على الله.

- حذف النون في حالة الجزم: الكاذبون لم يقولوا الحق.

وتُعرَب ألف الإثنين وواو الجماعة وياء المخاطبة: ضميراً متصلاً مبنياً في محل

رفع فاعل للأفعال الخمسة.

أمثلة:

- يريدون ليطفثوا نور الله.

- لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون

- فإذا خفت عليه فالقيه في اليم ولا تخافي ولا تحزني.

أمثلة محلولة تُرفع بثبوت النون مثل:

- هم يعملون.

هم : ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

يعملون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون في آخره .

الواو : ضمير متصل في محل رفع فاعل .

تنصب بحذف النون مثل:

- لن تنالوا البر حتى تنفقوا

تنالوا: فعل مضارع منصوب بنون وعلامة نصبه حذف حرف النون والواو

ضمير متصل في محل رفع فاعل .

تجزم بحذف النون مثل:

- فر المجرمان ولم يعاقبا .

يعاقبا: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون .

والالف : ضمير متصل في محل رفع فاعل .

ملاحظة:

يعرب الضمير المتصل بالفعل فاعلاً .

اعراب الفعل المضارع المعتل الآخر

تعريفه: كل فعل مضارع آخره حرف عله مثال:

معتل بالواو: يشكو، ينمو، يسمو، يرجو.

معتل بالياء: يرمي، يبكي، يبني، يجري.

معتل بالالف: يسعى، يرضى، يهوى، يلقى.

اعراب المضارع المعتل الآخر:

الرفع:

- هو يسعى الى الخير

يسعى: مضارع مرفوع بضمة مقدرة منع من ظهورها التعذر.

- هو يأتي بالخبر اليقين

يأتي: مضارع مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة.

- هو يدعو الى الصلاح

يدعو: مضارع مرفوع بضمة مقدرة منع من ظهورها الثقل.

النصب:

- هو لن يسعى

يسعى: مضارع منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدرة.

- هو لن يأتي

يأتي: مضارع منصوب وعلامة نصبه فتحة ظاهرة.

- هو لن يدع

يدع: مضارع منصوب وعلامة نصبه فتحة ظاهرة.

الجزم:

- هو لم يسع الى الشر

يسع: مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة.

- هو لم يات اليوم

يات: مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة

- هو لم يدع الناس

يدع: مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة.

العدد

١- العدد ٢،١

لا يستعمل العرب هذين العددين، اذ يكتفى بالمفرد وبالثنى للدلالة عليهما فلا يقال جاء واحد رجل، او جاء اثنا رجل، ولكنهما يستعملان عدداً مؤخراً للوصف يطابق المعدود.

مثل:

- جاء رجلٌ واحدٌ

رجلٌ: فاعل مرفوع، واحدٌ: صفة للرجل مرفوعة.

- جاء رجلان اثنان وبنتان اثنتان.

رجلان، بنتان: صفة مرفوعة بالالف لانه مثنى.

وكذلك في حالة النصب وحالة الجر مثل:

- رأيتُ رجلين اثنين وطالبيين اثنين

- واعجبت برجلين اثنين وبطالبيين اثنين

يستعمل هذا العدد مخالفاً للمعدود في التذكير والتانيث، ويكون المعدود جمعاً مجروراً ويعرب مضافاً إليه لا تمييزاً خلافاً لما هو مشهور، لان التمييز يكون اسماً منصوباً فقط فنقول:

- جاء ثلاثة رجالٍ.

ثلاثة: فاعل مرفوع بالضمّة الظاهرة.

رجال: مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة.

- مررت بستة رجالٍ وبست بناتٍ

- جاء ثمانية رجالٍ وثمان بناتٍ.

ملاحظة:

١- إذا كان العدد (٨) غير مضاف وكان المعدود مؤنثاً عومل معاملة الإسم

المنقوص، أي بحذف يائه في الرفع والجر وابقاء الياء في النصب مثل:

- جاءت من البنات ثمانٍ. - ومررت بثمانٍ. - ورأيت ثمانياً.

٢- يلتحق بهذا النوع كلمة (بضع) وهي تدل على عدد لا يقل عن ثلاثة ولا يزيد

على تسعة فنقول:

- جاء بضعه رجالٍ. - جاءت بضع بناتٍ.

هذا العدد يخالف المعدود واعتبار التذكير والتأنيث مرده الى المفرد فنقول :

- سبعُ ليالٍ . - خمسةُ اوديةِ .

فالمفرد ليلة ، وادي .

- هذه خمسةُ حمامات

فالمفرد حمامٌ ، مذكر ، وهو يخالف المعدود .

ج- العدد ١٢،١١

هذا العدد مركب من جزئين : العدد واحد واثنان بالإضافة الى عشرة والجزءان

لابد ان يتوافقا مع المعدود تذكيراً وتأنيثاً، ويعرب «احد عشر» مبني على فتح

الجزئين، اما اثنا عشر فيعرب الجزء الاول اعراب المثني على النحو التالي :

- جاء احدَ عشرَ رجلاً . - جاءت احدى عشرة بنتاً .

احدَ عشرَ : فاعل مبني على فتح الجزئين في محل رفع

رجلاً : تمييز منصوب بالفتحة .

- رأيتُ احدَ عشرَ رجلاً :

احدَ عشرَ : مفعول به مبني على فتح الجزئين في محل نصب .

رجلاً : تمييز . وكذلك اعراب جاءت احدى عشرة بنتاً .

- مررتُ باحدَ عشرَ رجلاً وبإحدى عشرة بنتاً:

باحدَ عشرَ، بإحدى عشرة . الباء حرف جر .

أحدَ عشرَ، احدى عشرة: مبني على فتح الجزئين في محل جر بالياء .

رجلاً، بنتاً: تمييز منصوب .

- جاء اثنا عشرَ رجلاً، واثننا عشرة بنتاً:

اثنا ، اثنتا: فاعل مرفوع بالالف

عشر، عشرة: بدل من نون المثني مبني على الفتح لا محل له من الاعراب .

رجلاً، بنتاً: تمييز منصوب بالفتحة .

- رأيت اثني عشرَ رجلاً، واثنتي عشرة بنتاً:

اثني، اثنتي: مفعول به منصوب بالياء .

عشرَ، عشرة: بدل من نون المثني مبني على الفتح لا محل له من الاعراب .

رجلاً، بنتاً: تمييز منصوب .

- مررت باثني عشرَ رجلاً، وباثنتي عشرة بنتاً.

باثني ، باثنتي: مجرور بالياء وعلامة جره الياء .

عشرَ، عشرة: بدل من نون المثني مبني على الفتح .

رجلاً، بنتاً: تمييز منصوب .

هذا العدد مركب من جزئين (ثلاثة الى تسعة بالإضافة الى عشرة)

الجزء الاول يكون مخالفاً للمعدود كأصله، والجزء الثاني يكون موافقاً له ويبنى

على فتح الجزئين.

- جاء ثلاثة عشر رجلاً

ثلاثة عشر: فاعل مبني على فتح الجزئين في محل رفع.

رجلاً: تمييز منصوب.

- رأيت أربع عشرة بنتاً

اربع عشرة: مفعول به مبني على فتح الجزئين في محل نصب.

بنتاً: تمييز منصوب.

- مررت بتسعة عشر رجلاً وبتسع عشرة بنتاً

تسعة عشر، تسع عشرة: مبني على فتح الجزئين في محل جر.

رجلاً، بنتاً: تمييز منصوب.

- جاء بضعة عشر رجلاً وبضع عشرة بنتاً

بضعة عشر، بضع عشرة: مبني على فتح الجزئين في محل رفع فاعل.

ج- العدد من ٢٠-٩٠ (الفاظ العقود)

هذا العدد يسمى الفاظ العقود، لان العقد عشرة في العربية، وهو لا يتغير تذكيراً وتانيثاً، لانه ملحق بجمع المذكر السالم ويعرب اعرابه:

- جاء عشرون رجلاً وعشرون بنتاً. فاعل مرفوع بالواو.

- رايت ثلاثين رجلاً وثلاثين بنتاً: مفعول به منصوب بالياء.

- مررت بخمسين رجلاً وخمسين بنتاً: مجرور بالياء وعلامة جره الياء.

وقد يعطف هذا العدد بالواو على العدد من ثلاثة الى تسعة فيأخذ منها حكمه

المذكور (حكمه في الاعراب) مثل:

- جاء ثلاثة وعشرون رجلاً

ثلاثة: فاعل مرفوع بالضمّة.

وعشرون: الواو حرف عطف، عشرون معطوف مرفوع بالواو.

رجلاً: تمييز منصوب.

- رايتُ خمساً وثلاثين بنتاً:

خمساً: مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة.

الواو: حرف عطف.

ثلاثين: معطوف منصوب بالياء.

- تصدق المحسنُ بستةٍ وستين ديناراً:

الباء حرف جر . ستة: مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

وستين: الواو حرف عطف، ستين: معطوف مجرور بالياء.

- يعطف هذا العدد (العقود) على كلمة (بضع) بالاحكام السابقة مثل:

جاء بضعةٌ وستون رجلاً ، وبضعٌ وستون بنتاً.

واضح من الامثلة السابقة ان العدد (١١-٩٩) لابد ان يكون المعدود مفرداً

منصوباً ويعرب تمييزاً.

د- العدد (١٠٠-١٠٠٠)

هذا العدد لا يتغير ومعدوده مفرد مجرور دائماً ويعرب مضافاً اليه نحو:

- جاء مائة رجلٍ: وألفُ بنتٍ.

- رأيت مائة رجلٍ: ومائة بنتٍ.

العدد من (١-١٠) يجوز اشتقاق صيغة فاعل من العدد نستعمله صفة ويتوافق

مع موصوفه تذكيراً وتأنثاً كما يلي:

الكتاب الخامس، الفصل السابع، المقالة التاسعة، والطبعة الثامنة، الوحدة

الرابعة.

العدد المركب يصاغ اسم الفاعل من الجزء الأول بشرط توافق الجزئين مع

المعدود تذكيراً وتانيثاً لأنه صفة، مع البناء على فتح الجزئين مثل :

- جاء الرجلُ الثالثَ عشرَ

- مررتُ بالرجلِ التاسعَ عشرَ

- رأيتُ البنتَ السادسةَ عشرةَ.

الوحدة الثالثة

استعمال المعاجم العربية

«المستوى المعجمي والدلالي»

- تعريف المعجم

- أنواع المعاجم

أ- معاجم الالفاظ

١- لسان العرب لابن منظور.

٢- المعجم الوسيط

ب- معاجم المعاني

فقه اللغة وسر العربية.

المستوى الدلالي واستخدام المعجم العربي

المعجم اللغوي : هو مستودع اللغة، مفرداتها، دلالات المفردات والاستعمالات

المختلفة للفظ الواحد.

أو: هو قائمة من الكلمات وشروحيها مرتبة حسب:

أ- حروف الهجاء أو

ب- معاني الكلمات.

وتختلف المعاجم في أحجامها وأساليبها وطرق ترتيب مفرداتها.

والمعاجم أنواع:

لغوية: أو معاجم الفاظ: وهذه تشرح الالفاظ وتبين كيفية استعمالها، معاجم

موضوعية، أو معنوية، أو معاني، معاجم اشتقاقية، معاجم ترجمة، معاجم

تخصص، معاجم مصورة، دوائر معارف.

فوائد استعمال المعجم:

تقدم المعاجم الشروح والمعلومات التالية:

١ - طريقة نطق الكلمة: فهناك فرق في نطق وكتابة: عمر عمرو .

- ٢ - هجاء الكلمة: اي الاملاء لأن احتمال الخطأ في الكتابة وارد فيعود الفرد الى المعجم وهذا أسهل من العودة الى كتب الإملاء.
- ٣ - تحديد البنية الصرفية للكلمة : اسم، فعل، اسم فاعل..الخ.
- ٤ - بيان معاني الكلمات : إذ قد يكون للكلمة أكثر من معنى .
- ٥ -الكشف عن أعلام الناس والاماكن والقبائل.
- ٦ -الكشف عن المعاني المجهولة او الغامضة .
- ٧ -معرفة كون اللفظ فصيحاً او عامياً.
- ٨ - الوقوف على الفاظ مهجورة اي غير مستعملة.
- ٩ - بيان تطور المعاني من عصر الى عصر.
- ١٠ - التحقق من بعض الشواهد فكلمة قوم تستعمل للرجال دون النساء بدليل قول الشاعر:

وما أدري ولست إخال أدري أقوم آل حصن أم نساء

كيف تستخرج الكلمة من المعجم؟

١ - ترد الكلمة الى المفرد اذا كانت جمعاً : أقطار مفردها قطر.

٢ - ترد الكلمة الى الماضي إذا كانت:

فعلاً مضارعاً: يهب، وهب.

فعل أمر: هب، وهب.

مصدر: هبه، وهب.

اسم فاعل: واهب، وهب.

اسم مفعول: موهوب، وهب.

صيغة مبالغة: وهاب، وهب.

٣ - تجرد الكلمة من حروف الزيادة:

استخدام: خدم.

مستعمرة: عمر.

مظاهرات: ظهر.

٤ - يرد الفعل المعتل الى أصله:

قال: قول، باع: بيع.

٥ - إذا كان الفعل مدغماً يفك الإدغام: شد: شدد

٦ - إرجاع الحرف المحذوف الى الكلمة:

أخ: دم، دمؤ.

طرق ترتيب معاجم الالفاظ:

هناك ثلاثة طرق وهي .

١- حسب مخارج الحروف : (مدرسة العين) معجم العين، للخليل بن احمد.

٢- حسب الترتيب الهجائي بمراعاة اولئل الكلمات (مدرسة الأساس):

- أساس البلاغة للزمخشري.

- المعجم الوسيط ، مجمع اللغة العربية.

٣- حسب الترتيب الهجائي بمراعاة اواخر الكلمات (مدرسة الصحاح):

- لسان العرب: لابن منظور.

- القاموس المحيط: للفيروز ابادي

- معجم الصحاح للجوهري.

- تاج العروس: للزبيدي.

معاجم الالفاظ :

يستخدمها من يعرف اللفظ ويريد معرفة المعنى ومنها لسان العرب والمعجم

الوسيط.

١- لسان العرب:

مؤلفه محمد بن مكرم علي بن منظور (١٢٣٢-١٣١١ م) المولود في مصر جمع مادته من خمسة كتب، ويعتبر معجمه أضخم المعاجم العربية حيث يشتمل على ثمانين الف مادة وعلى عدد من المشتقات، طبع في القاهرة في عشرين مجلدا.

رتب معجمه حسب الحرف الاخير، فالباب عنده هو آخر حرف في الكلمة والفصل هو الحرف الاول فكلمة سمح نجدها: باب الحاء فصل السين.

منهجه:

١- اتبع نظام القافية حيث قسم كتابه الى ٢٨ باباً.

٢- اهتم بأشعار العرب والشواهد من الشعر كما اهتم بالقرآن والحديث والخطب والامثال.

٣- عني باللغات والقراءات وقواعد اللغة.

٤- كان يذكر في الباب: الحرف ومخرجه وأنواعه.

٥- توسع في المواد والشرح فدوّن جميع المفردات في ثمانين الف مادة.

أهميته:

١- اقتنى الناس لسان العرب للرجوع اليه عند الحاجة.

٢- اعاد بعض اللغويين طباعته (طبع في بيروت في ١٥ مجلدا).

٣- وضعت حوله بعض الدراسات.

٤- قام بعض اللغويين بتصحيح أخطائه.

٥- أخذ كثيرون عنه وخاصة المعاصرين لصاحب المنجد.

مثال:

رتب الكلمات التالية حسب لسان العرب:

- استسقى، غضنفر، مكب، انبجست

الأصل: سقي، غضنفر، كيب، بجس.

الترتيب حسب الحرف الأخير: مكب، انبجست، غضنفر، استسقى.

ملاحظة:

إذا اشتريت الكلمات في الحرف الأخير ينظر الى الحرف الأول. مثل: رقد،

شهد، مرد، وعد.

المعجم الوسيط:

قام بتأليفه: مجمع اللغة العربية في القاهرة وظهر ١٩٦٠ في جزأين كبيرين

يحيويان (١٢٠٠) صفحة من القطع الكبير ويشملان ثلاثين الف مادة ومليون كلمة

وستمائة صورة.

منهجه:

١- رتب المواد حسب أوائل أصولها وفق النظام الالفبائي العادي، مثال درك، عمم، فرش، قوم، وفق. وإذا اشتركت الكلمات في الحرف الاول ينظر الى الثاني مثل: سبج، سجد، سرى، سقم، سهد.

٢- رتب عناصر المادة الواحدة كمايلي:

- تقديم الفعل على الإسم .

- تقديم المجرد على المزيد.

- تقديم اللازم على المتعدي.

٣- اكتفى من الشواهد بما تدعو اليه الحاجة .

٤- ادخل الفاظاً معربة ومصطلحات علمية ولفاظاً مولدة مثل: السبورة، الطراز.

٥- وضع الالفاظ الحديثة بجانب القديمة.

٦- استعان بالعبارات السهلة.

٧- زينه بكثير من صور الانسان والحيوان والنبات والالات.

٨- ادخل رموزاً مثل:

ج، جمع . مع، معرب . مج، لفظ أقره مجمع اللغة العربية.

سؤال:

- ما المواد التي تبحث فيها عن التالية:

مقامة، قوم. أدرك، أدرك. افترش، فرش.

توفيق، وفق. الاعمام، عمم.

المواد: ترتيبها حسب المعجم الوسيط:

درك، عمم، فرش، قوم، وفق. حسب الحرف الاول.

ترتيبها حسب لسان العرب:

فرش، وفق، أدرك، عمم، قوم. أي حسب الحرف الاخير.

مثال:

رتب الكلمات التالية حسب المعجم الوسيط مرة وحسب لسان العرب أخرى:

تجر، رزق، غفل، بعث، وهن، ضعف، سعد، شبع.

المعجم الوسيط حسب الحرف الاول:

بعث، تجر، رزق، شبع، سعد، ضعف، غفل، وهن.

لسان العرب حسب الحرف الاخير:

بعث، سعد، تجر، شبع، ضعف، رزق، غفل، وهن.

معجمات المعاني:

يستخدم هذه المعجمات من يعرف المعنى ويريد معرفة الالفاظ الدالة عليه ومنها:

أ- فقه اللغة وسر العربية للثعالبي.

ب- المخصص لابن سيده الاندلسي.

فقه اللغة: الفقه في اللغة يعني الفهم.

وفي الاصطلاح: علم يرمي الى نشأة اللغة وتطورها وقوانينها والعوامل التي

أدت الى نموها.

مؤلف فقه اللغة: عبد الملك بن محمد بن اسماعيل ابو منصور الثعالبي

النيسابوري (٣٥٠-٤٢٩هـ). لقب بالثعالبي لانه كان فراءً يخيظ جلود الثعالب

وكان معلماً وقد لقب بحافظ نيسابور لكثرة حفظه كما لقب بجاحظ زمانه.

يتألف الكتاب من مقدمة وقسمين هما:

أ- فقه اللغة .

ب- سرّ العربية.

جمع المؤلف طائفة من الطرائف اللغوية ورتبها في ثلاثين باباً وقسم كل باب الى

فصول ، وعرض في كل فصل معنى جزئياً من المعنى العام.

منهج لغة اللغة:

- ١- يذكر موضوع الباب مثل: الطول والقصر.
- ٢- يرتب الالفاظ حسب موضوعاتها او معانيها.
- ٣- يستخدم عبارات بليغة.
- ٤- يوضح الفروق بين المعاني المتقاربة.

أمثلة من الكتاب:

اسم الباب: الكليات وهو الباب الاول وفيه اربعة عشر فصلاً مثل:

- كل ماعلاك فأظلك فهو سماء.

- كل أرض مستوية فهي صعيد.

- كل بناء عال فهو صرح.

اسم الباب: في أوائل الأشياء وأواخرها

- الصبح اول النهار.

- الغسق اول الليل.

- البكر اول الولد.

تطبيقات في استخدام المعاجم:

١- رتب المفردات التالية حسب ورودها في الوسيط (يتبع اوائل الاصول).

- سأل، وقف، نتج، بحث، زار، صعد.

ترتيبها: بحث، زار، سأل، صعد، نتج، وقف.

إذا اتفق الحرف الاول ننظر للثاني وترتب مثل:

- سفح، سرد، سمع، سقط، هكذا، سرد، سفح، سقط، سمع.

إذا اتفق الاول والثاني ننظر الى الثالث مثل:

- رفل، رفس، رقت، رفاً، رفض، رفع.

ترتيبها: رفاً، رقت، رفس، رفض، رفع، رفل.

اما في لسان العرب (فإنه يتبع نظام القافية).

١- إذا اختلف الباب رتبنا حسب الترتيب الهجائي مثل:

وصل، بحث، زرع، سجد، مرج، رفاً

رفاً، بحث، مرج، سجد، زرع، وصل.

٢- إذا اتفق الباب في مجموعة من الكلمات رتبنا حسب الفصول مثل:

نزل، كحل، عزل، قبل، حمل

حمل، عزل، قبل، كحل، نزل

٣- إذا اتفق الباب والفصل رتبناها حسب الثاني مثل:

- نفع، نبع، نزع، نجع، نفع.

ترتيبها: نبع، نجع، نزع، نفع، نفع.

٤- رد الكلمات التالية الى اصولها ثم ابحث عنها حسب الوسيط ولسان العرب.

الساعي، المقابلة، الغاشية، اللهجة، اللطيف.

٥- جميع الكلمات التالية تجدها في باب واحد في لسان العرب ماعدا:

أ- وصف ب- رَهْفَ

ج- بحث د- خُطِفَ

٦- المعجم المختلف عن المعاجم التالية هو:

أ- فقه اللغة ب- الوسيط

ج- لسان العرب د- تاج العروس

٧- الكلمة الاولى التي نجدها مرتبة في المعجم الوسيط من الكلمات التالية هي:

أ- الاستقامة ب- الدوران

ج- الباحثون د- الواصلون

الوحدة الرابعة

المستوى الكتابي

(الأصلاء والترقيم)

- ١- همزتا الوصل والقطع
- ٢- الهمزة المتوسطة
- ٣- الهمزة المتطرفة
- ٤- التمييز بين التاء المربوطة والمبسوطة والهاء
- ٥- علامات الترقيم.

الصور المنتشابهة في رسمها الإصلائي

همزتا الوصل والقطع

عزيزي الدارس

اعلم ان الخطأ في كتابة همزتي الوصل والقطع من أكثر المواضيع شيوعاً هذه الأيام ولكي نتجنب هذا الخطأ فإننا ندعوك ان تقرأ هذه السطور بإمعان فإن فعلت ذلك فإننا على يقين من أنك ستتجنب كثيراً من الأخطاء.

أولاً: همزة الوصل:

هي الهمزة التي يتوصل بها الى النطق بحرف ساكن بعدها فتلفظ إن كانت في صدر الكلام، وتسقط في وسطه ومثالها في الحالين: «أنظر الى طعامك»، «وأنظر الى طعامك»، وترسم هذه الهمزة في الحالين جميعاً ألفاً دون ان تكتب فوقها صورة الهمزة.

والآن، اقرأ القوائم التالية وحاول ان تتبين منها المواضيع التي ترد فيها هذه الهمزة.

١- الطريق، والطريق / الحرية. فالحرية / الراعي، والراعي / الوطن، فالوطن.

الذي، والذي / التي، التي.

٢- أنظر، فأنظِرْ/ اكتبْ، واكتبْ/ اقرأ، واقرا/ ادعوا، فادعوا/ العبي، فالعبي/ ادرس، وادرس.

٣- اسْتَحْسَنَ (فَأَسْتَحْسِنَ) اسْتَحْسِنَ (فَأَسْتَحْسِنُ) اسْتَحْسَان (فَأَسْتَحْسَانُ) اشْتَرَك (فَأَشْتَرِكُ)، اشْتَرِك (فَأَشْتَرِكُ) اشْتِرَاك (فَأَشْتِرَاكُ).

٤- اسم، ابن، ابنة، است، امرئ، امرأة، ومثناها، ابنان، ابنتان، استان، امرتان وامراتان واثنان واثنتان، وايمن الله، (تختصرها ايم الله).

إذا أعدت النظر في المجموعة الاولى تلاحظ كلمات قد اتصلت بها (ال) التعريف كيف نطقت الهمزة في (والطريق) و(فالحرية) انك بالتأكيد لم تلفظها فهي اذن همزة وصل.

١- همزة ال التعريف هي همزة وصل.

المجموعة الثانية تشمل على افعال امر لافعال ثلاثية انظر من نظر، اكتب من كتب ادعوا (في امر الجمع للمخاطبين) من دعا تلاحظ ان همزة الامر فيها جميعاً هي همزة وصل.

٢- الهمزة اول امر الثلاثي همزة وصل.

تأمل المجموعة الثالثة نلاحظ ان كل طائفة متشكلة من الفعل الماضي، وامره ومصدره وان هذا الفعل خماسي او سداسي وان الهمزة في الماضي وامره ومصدره هي همزة وصل.

٣- الهمزة في اول ماضي الخماسي والسداسي وامرهما مصدرهما همزة وصل.

اما الكلمات في المجموعة الاخيرة فهي اسماء بأعيانها وقد نص على ان الهمزة فيها هي همزة وصل ولا سبيل امامك عزيزي الدارس غير ان تحفظها.

٤- الهمزة في اسم، ابن، ابنة، است، امرئ، امرأة. ومثناها وفي اثنتين، واثنتين، وايمن الله، همزة وصل.

ثانياً: همزة القطع:

همزة القطع هي الهمزة التي يتلفظ بها سواء اكانت في صدر الكلام ام في وسطه وترسم الفأ فوقها همزة هكذا: (أ) اذا كانت مفتوحة مثل: أخذ أحمد وأسعد، او مضمومة في مثل: أسرة أختي وتكتب تحت الالف هكذا: (إ) إذا كانت مكسورة مثل: إخوة، إحسان.

أما مواضع ورود هذه الهمزة فهي غير المواضع التي ترد فيها همزة الوصل، اي إن وَعِيَتْ مواضع ورود همزة الوصل فستكون قادراً بالضرورة على تحديد مواضع ورود همزة القطع.

انظر الآن في المجموعات التالية:

١- أَخَذَ أَخْذًا، أَكَلَ أَكْلًا، أَمَرَ أَمْرًا... الخ

٢- أَقْبَلَ إِقْبَالَ، أَدْبَرَ إِدْبَارًا، أَعْجَبَ، إِعْجَابًا... الخ

٣- اسرعُ، اعطِ، القِ، أمهل، إمهال، أمهل... الخ

٤- انا كتب واستريح واستغفر واسامح وأنفذ وأعين... الخ.

٥- إذا، إذ، إلى، انى، أمّا، إن، أن... الخ.

٦- أرض، أختان، أعوان، أعمار، أسماء، أسمهان... الخ.

تكون الهمزة همزة قطع في: ماضي الفعل الثلاثي المهموز الاول ومصدره كما

في المجموعة الاولى وماضي الرباعي المهموز الاول وأمره ومصدره كما في

المجموعة الثانية والثالثة.

ومضارع المفرد المتكلم، والادوات والاسم المفرد او المثنى او الجمع، في غير

ماسبق بيانه في الحديث عن همزة الوصل، كما في المجموعات الاخرى.

كتابة الهمزة

الهمزة في اول الكلمة

١- اذا وقعت الهمزة في اول الكلمة كتبت فوق الالف ابداً إن كانت مفتوحة او مضمومة وتحتها ان كانت مكسورة نحو:

أسماء أعمال أفكار أخ

أسامة أمية أناس أستاذ

إمام إخوتي إرادة إجابة.

٢- إذا وقعت الهمزة في اول الكلمة وسبقها حرف ليس اصلاً فيها، كتبت ايضاً فوق الالف ان كانت مفتوحة او مضمومة وتحتها ان كانت مكسورة^(١) نحو:

سأرحل سأجمل لأفضل بأبيك فإذا

سأحاول فأرسلُ كأمه وأسامه وإسماعيل

٣- اذا وقعت الهمزة في اول الكلمة وسبقت باستفهام كتبت على الالف نحو:

أأكرمُ موجدٌ؟

(١) شذت عن هذه القاعدة كلمتان: إنلا، لئن. فقد كتبت الهمزة فيهما كما تكتب الهمزة المتوسطة.

أنتِ ياسميرةُ فعلتِ هذا؟

الأمُّ في قومي؟

أهمل في دروسي؟

أثابُ على عملي؟

إذا متنا وكنا عظاماً أينا لمبعوثون؟

إيمان بدون إرادة؟

إهانة وصفح؟

٤- إذا وقعت الهمزة في اول الكلمة وكانت مفتوحة ووقع بعدها حرف مدّ من

جنسها ادمج الحرفان معاً، فصار الفأ ممدودة نحو،

آتي أصلها آتِي أمل أصلها أَمَلُ

أكل أصلها أَكَلُ آسف أصلها أَسْفُ.

الهمزة المتوسطة

(الهمزة في وسط الكلمة)

هذه الهمزة تكون متحركة بإحدى الحركات الثلاث، بعد حرف متحرك او ساكن واقوى الحركات الكسرة تليها الضمة ثم الفتحة، والهمزة في وسط الكلمة ترسم على ألف او على واو او على ياء او على السطر.

الهمزة المتوسطة المكسورة:

الكسرة اقوى الحركات ويناسبها نبرة (ث) وتكتب على نبرة دائماً سواءً اكان ما قبلها مضموماً مثل: سئَل، رُئِيَ، وُئِدَتْ.
او كان ما قبلها مفتوحاً مثل: رَئِيس، سَئِم.
او اذا كان ما قبلها ساكناً مثل: اسْتَلَّة، شعائر.

الهمزة المضمومة:

تكتب على واو دائماً، مثل: تفاوَل الا اذا سبقها كسر فتكتب على نبرة مثل: بنر
اذا كان ما قبلها مفتوحاً، مثل: خَطْوُكَ، يَوْمٌ، يَوْوَب
اذا كان ما قبلها مضموماً، مثل: رُؤوس، شُؤُون، قُؤوس.

اذا كان ما قبلها ساكناً، مثل: مَسْؤُولِيَّةٌ، تَشَاوُؤْمٌ، جُرُؤُهُ

اذا كان ما قبلها مكسوراً كتبت على نبرة، مثل: مَبَانِيكُمْ، يَسْتَهْزِئُونَ مِثُونَ،

يُنْبِئُهُمْ، ظَمِنُوا.

وتكتب على نبرة اذا كان ما قبلها ياء ساكنة، مثل: مَيْئُوسٌ، يُسَيِّئُونَ مَجِيئُكُمْ ،

شِيئُهُمْ .

الهمزة المفتوحة:

تكتب على الف اذا كان ما قبلها:

مفتوحاً مثل: زَاكَرٌ، نَابٌ، تَأَمَّلْ، سَأَلْ.

او ساكناً مثل: مَسْأَلُهُ، جُزْأُهُ، يَسْأَلُ، فَجَاءَهُ.

وتكتب على واو اذا كان ما قبلها مضموماً مثل: يُؤَدِّبُ، مُؤَرِّخٌ، مُؤَشِّرٌ.

وتكتب على ياء اذا كان ما قبلها مكسوراً مثل: فَيْئَةٌ، مِئَةٌ، قَارِئَانٌ.

اذا كان ما قبلها حرف مد ساكن (ا) او (و) كتبت على السطر مثل: قِرَاءَةٌ، تَسْأَلُ،

جَاءَكُمْ، نَبِوءَةٌ، مَرُوءَةٌ، هُدُوءَةٌ.

اذا كان الحرف الساكن ياء كتبت على نبرة مثل:

هَيْئَةٌ، بَرِيئَةٌ، شَيْئَانٌ، بَيْئَةٌ.

الهمزة المتوسطة الساكنة:

تكتب على حرف يجانس حركة ما قبلها مثل:

- اذا كان ما قبلها مفتوحاً مثل: مَأمون، رَأس، رَافه، فَأس.

- اذا كان ما قبلها مضموماً مثل: رُؤية، مُؤلم، مُؤمن.

- اذا كان ما قبلها مكسوراً مثل: بئر، بئس، جئتُ.

الهمزة في آخر الكلمة:

اذا جاءت مسبوقة بحرف متحرك كتبت على حرف يجانس حركة هذا الحرف مثل:

- اذا كان مفتوحاً مثل: قرأ، ملأ، نشأ.

- اذا كان مضموماً مثل: بطؤ، جرؤ، التباطؤ، التهيؤ.

- اذا كان مكسوراً مثل: برىء، ظمى، مبطى، يخطى.

- اذا كان ما قبلها حرفاً صحيحاً ساكناً كتبت على السطر مثل:

جزء، بطاء، دفء، عبء.

- فإذا نونت هذه الهمزة بالضم او الكسر بقيت كما هي، اما اذا نونت بالفتح

فتضاف الفاء مثل:

جزء جزء جزءاً

بطءٍ بطئاً

دفعٍ دفعاً

- اذا جاءت مسبوقه بحرف مد كتبت على السطر مثل :

حياء، نداء، سواء، ضوء، هدوء، شيء يضيء.

- اذا نونت هذه الهمزة بالضم او الكسر بقيت على حالها مثل :

حياءٍ نداءً سوءً ضوءً هدوءً شيئاً

حياءٍ نداءٍ سوءٍ ضوءٍ هدوءٍ شيئاً.

- اما اذا نونت بالفتح فتضاف بعدها الفأ إلا اذا كان ما قبل الهمزة الفأ مثل :

حياءً نداءً سواءً ضوءاً هدوءاً شيئاً.

أمثلة : الكلمة	تنوين ضم	تنوين كسر	تنوين نصب
بناء	بناءً	بناءٍ	بناءً
جريء	جريئاً	جريئٍ	جريئاً
جزء	جزئاً	جزئٍ	جزئاً
مبدأ	مبدأً	مبدأٍ	مبدأً

التاء المربوطة والتاء المبسوطة

انظر في الجملتين التاليتين ثم قل اي التاءات فيهما مربوطة وايها مبسوطة:

- الزيتون شجرة مباركة تعطينا الزيت.

- فجرت المعانة الحادة شاعرية محمود درويش.

لعلك لاحظت ان التاء في الكلمات: الزيتون، شجرة، مباركة، المعانة، الحادة هي

تاء مربوطة، وان التاء في الزيت، فجرت، هي تاء مبسوطة وما الفرق بينهما ان؟

ان التاء التي يوقف عليها بالهاء هي التاء المربوطة، وهي تكتب هكذا ة، ان كانت

موصولة بما قبلها كما في ، الزيتون، و ة، ان كانت غير موصولة كما في ، شجرة،

المعانة، وتنقط بنقطتين اثنتين سواء الفظت تاء في الوصل ام هاء في الوقف.

اما التاء المبسوطة فهي تكتب تاء لانها تلفظ بها في حالتي الوقف والوصل ومما

هو جدير بالتنبيه عليه ان التاء المربوطة تكتب تاء مفتوحة اذا اضيفت الى ضمير،

مثل : هذه مدرسة ، نقول في حال الاضافة: هذه مدرستك وهكذا.

ان المعيار الذي ذكرناه يظل معياراً كافياً في التفريق بين التاء المربوطة والتاء المبسوطة، ولكن لا بأس من ذكر المواضع التي ترد فيها كل منهما.

أولاً: مواضع التاء المربوطة:

- في الاعلام المؤنثة تانيثاً لفظياً ومعنوياً مثل: فاطمة، معاوية.
- في الأسماء والصفات المؤنثة مثل: نظيفة، غزالة، سحابة، جميلة.
- في بعض جموع التكسير التي لا يوجد في مفرداتها تاء تانيث، مثل: سعاة، قضاة، رعاة.
- في بعض الالفاظ التي الحقت بها التاء المربوطة للمبالغة مثل علامة، بحانة، راوية (من كان كثير العلم والبحث والرواية).
- في لفظ (ثمة) الظرفية التي بمعنى هناك.

ثانياً: مواضع التاء المبسوطة:

- الأسماء المنتهية بتاء قبلها واو ساكنة او ياء ساكنة مثل: سلفيت عنكبوت، عفريت، جبروت، عرفات، ياقوت.

الاسماء الثلاثية الساكنة الوسط مثل: زَيْت، مَوْت، حَوْت، بَنْت، بَيْت..

- جمع المؤنث السالم وملحقه: معلمات، مهندبات، ناشطات، عرفات..

- الافعال: مات، بات، فات.

- الفعل الذي اتصلت به التاء المتحركة: لعبْتُ، شربْتُ، كتبتِ.

- جمع التكسير لمفرد مختوم بتاء مبسوطة نحو: زيوت، بيوت، أوقات، أموات.

- العلم الذي شاعت كتابته بتاء مبسوطة نحو: شوكت، طلعت، رفعت.

(كتابة هذه الاسماء بتاء مبسوطة خطأ شائع تنبه له بعض المهتمين وكتبوه بالتاء

المربوطة).

عزيزي الدارس: اعلم ان هذه الاشكال لمواضع التاء ليست محل حفظ واستذكار

وانما الغاية من ايرادها التنبيه عليها، وتدبرها للقياس عليها، بل ان امر التاء

المبسوطة يسير لان عماد معرفتها هو التلفظ بها ساكنة وموصولة في درج الكلام.

تدريب:

اقرأ الاعلان التالي، وصحح ما به من اخطاء في كتابة التاء :

«يعلن مركز الاستشارة والخدمات الفنية والدراسات في الجامعة الاردنية عن

عقد دورة تدريبية في مجال المعالجت الفنية للمعلومات في المكنيات خلال الفترة من

تاريخولغاية تاريخ..... مدة الدورة مائة ساعة، وستكون ثمت دورة اخرى
لتعليم اللغة العبرية،

تذكر ان نقطتي التاء المربوطة تحذفان في محل الوقف من شعر او نثر مسجوع
مثاله، في الشعر:

في كل روض فوق دا نية القطوف لهن أنه

ومثاله في النثر قوله عليه السلام: «اعوذ بكلمات الله التامة من كل
شيطان وهامة» .

علامات الترقيم

يتصل الترقيم اتصالاً وثيقاً بالرسم الاملائي فكما ان المعنى يختلف باختلاف صورة الهمزة مثلاً في بعض الكلمات كذلك يختلف ويختل احياناً باختلاف علامة الترقيم لاحظ الامثلة التالية .

ما أحسنَ معاويةَ : تفيد النفي .

ما أحسنَ معاويةَ ! تفيد التعجب .

ما أحسنُ معاويةَ ؟ تفيد الاستفهام .

١- النقطة (.)

تدل على وقف تام وتوضع في نهاية الجملة تامة المعنى التي لا تحمل التعجب والاستفهام نحو .

الاسلام دين البشرية كافة .

الدفاع عن الوطن واجب مقدس .

٢- الفاصلة المنقوطة (:)

تدل على وقت متوسط وتوضع :

١- اذا كانت الجملة الثانية مسببة عن الاولى ، نحو :

كان ينفق ماله من غير تخطيط؛ فتبدد ذلك المال.

ب- اذا كانت الجملة الاولى مُسببة عن الثانية نحو :

لم يفز بالمباراة؛ لغروره بالخصم.

٣- الفاصلة (،)

تدل على وقت قصير وتوضع :

أ- بين المعطوف والمعطوف عليه، نحو قوله عليه السلام :

(هصل من قطعك، واعط من حرمك، واعف عمن ظلمك).

ب- بين القسم وجوابه، نحو : والله، لافعلن ذلك.

ج- بعد المنادى، نحو : ايها المسلم، تمسك بالإسلام.

د- بعد حرف الجواب ، (نعم، لا، بلى، إذن، أجل، كلا) نحو :

- هل أجبت عن الأسئلة كلها؟

نعم، إلا السؤال الأخير.

- وهل كان سبب ذلك صعوبته؟

لا، ولكن انتابني شيء من الملل.

- ألسن القائل: أنا لا أجعل للملل الى قلبي سبيلا؟

بلى، غير اني بشر.

هـ- بين الجمل القصيرة التامة المعنى ومثال ذلك:

الصدق فضيلة، والكذب رذيلة، والحسد منقصه وعجز.

النقطتان (:)

تستعمل النقطتان الرأسيتان في مواضع عدة:

أ- بعد القول، والكلام المقول ومثال ذلك:

سال الطالب استاذة الشيخ: ما أسباب تردى الوضع العربى؟

فقال الاستاذ الشيخ: لان الحاكمين أباطرة، والمحكومين عبيد.

ب- قبل الامثلة التي تساق لتوضيح قاعدة، وغالباً ما تستخدم بعد كلمة مثل، او

مثال ذلك: تستطيع ان تستوضحها في الامثلة السابقة.

الوصلة او الشرطة (-)

توضع الشرطة في مواضع عدة هي:

أ- فصل الارقام او الحروف الترتيبية (أ، ب، ج...) عما يرد فيها من كلام نحو:

الكلمة ثلاثة أقسام: ١- اسم ٢- فعل ٣- حرف.

ب- في اول الجملة المعترضة واخرها نحو:

القدس - شرفها الله - مسرى نبينا محمد ﷺ.

ج- في تركيب المصطلحات الحديثة نحو (الانجلو- فرنسي)

علامة التاثر أو علامة التعجب (!)

- توضع في نهاية الجملة التي تحمل انفعلاً ودهشة واستغراباً، وتعجباً،
وتالماً، وتحسراً.

التعجب، مثل: سبحان الله! ما أجمل السماء!

الإغراء، مثل: الصدقُ الصدقُ!

التحذير مثل: الكذبُ الكذبُ!

الاستغاثة، مثل: يا الله للمسلمين!

الندبة مثل: واقدسأه! وامعتصماه!

الدعاء، مثل: نَعسا للطفاة!

التمني مثل: ليت المسافر يعود! ليت الشباب يعود يوماً!

المدح، مثل: نعم القائدُ خالدُ!

الذم، مثل: بنس التاجرُ المخادعُ!

علامة الحذف (...)

وهي ثلاث نقط متتالية وتوضع للدلالة على كلام محذوف، اذ قد يضطر الباحث الى نقل العبارات من بعض الكتب غير انه قد يتخلى عن نقل بعض الكلمات او الجمل فيعمد الى وضع هذه النقط الثلاث، ليدل القارئ على ان هذا الموضع كلاماً لم ينقله .

مثال:

«قال ابن خلدون في مقدمته:»... ومن اشد الظلمات... تكليف الاعمال وتسخير الرعايا بغير حق» .

علامة التنصيص او الاقتباس (« »)

بوضع بينهما كل ما ينقله الكاتب من كلام غيره ملتزماً نصه وما فيه من علامات ترقيم، وتكثر علامة التنصيص في البحوث والتقارير والموضوعات التي يُضمَّنُها اصحابها جملأً او فقرات ممَّا قاله غيره في هذا المجال نفسه .

مثال:

قال ابن خلدون في مقدمته: «الدول كالأفراد تولد ثم تقوى ثم تهرم وتموت» .

علامتا الاعتراض (-)

* تستخدم علامتا الاعتراض لتحصر بينهما الجملة التي يؤتى بها للدعاء او

للإحتراز ، او التنزيه ، او ماشابه ذلك مثل :

- انت - رعاك الله - صديق ودود .

* او بين الفعل ومفعوله ، ومثال ذلك قولنا :

- كنت جالسا في فناء الدار فسمعت - ولم اكن اتجسس - مشاجرةً بين

جاري وزوجته .

القوسان المركنان ()

* يستعمل هذان القوسان لينحصر بينهما مايلي :

أ- الكلام المفسر لما قبله ، كقولنا : حوّل الرجل (اي قال لاحول

ولا قوة الا بالله)

ب- الفاظ الاحتراس كقولنا : الجد (بكسر الجيم) هو المثابرة والسعي الحثيث .

اما الجد (بفتح الجيم) فهو والد الوالد او والد الوالدة .

ج- لفظة اجنبية ، او عامية مثل :

- تستخدم معظم المؤسسات اجهزة (كمبيوتر) في مكاتبها.

- يجب ان يترفع النقاد عن السباب (الشرشحة).

د- العبارات التي يراد لفت النظر اليها مثل :

اتهمني المدير بالتقصير (ويعلم الله اني مجد) ان اني اعكف على عملي

نهارى كله.

الوحدة الخامسة

مهارات كتابية تطبيقية

- اصول الكتابة العامة
- مقدمة موجزة عن الكتابة
- تقسيم الموضوع الى افكار
- تنظيم الموضوع وتسلسله ، مقدمة ، عرض ، وخاتمة .
- المراسلات الرسمية
- التقارير
- محاضر الجلسات

مهارات كتابية

أصول الكتابة العامة: الإنسان هو الكائن الوحيد الذي يعبر عن نفسه ومكوناته وسيلته في ذلك الكلمة ، يؤديها منطوقه او مكتوبة، فإذا نطق الإنسان او كتب عبر عن حاجة وهذا التعبير قد يكون عن حقائق وهو ما يسمى بالاسلوب العلمي الذي يكون خالياً من العاطفة والزخارف كالتعبير عن قاعدة ارخميدس مثلاً او عن النظريات العلمية .

وقد يكون ابداعياً او بأسلوب إنشائي يخاطب العقل والشعور ويثير العاطفة ويعتمد على الخيال كما في الشعر والنثر .

إن للكتابة جوانب نظرية تتمثل في ثقافة الكاتب وقدرته اللغوية وتصوره المسبق للموضوع والفكرة، كما أن هناك أبعاداً للكتابة، إذ أن الكاتب يسأل نفسه :

أ- لماذا أكتب؟ وفي هذا تصور للموضوع وطريقة الكتابة فيه فوصف شيء يختلف عن التذمر منه .

ب- ماذا أكتب؟ هل الموضوع مهم؟ فكاتب الصحيفة يختار موضوعات معاصرة وحيوية ليكسب جماهير القراء .

ج- متى اكتب؟ لان كتابة مقال تحتاج الى إبداع وجو هادئ أما تعبئة استمارة او كتابة رسالة رسمية فلا تحتاج الى إبداع.

د- لمن اكتب؟ إن مستوى الكتابة مرهون بمستوى المخاطبين ويختلف مستوى الجمهور باختلاف أعمارهم وبيئاتهم لذلك على الكاتب ان يختار الفكرة واللغة والجمهور.

هـ- كيف اكتب؟ هل اكتب بأسلوب علمي يعتمد الأرقام والحقائق أم بأسلوب السرد المباشر أم غير ذلك؟

وإذن فللكتابة العامة أصول هي:

١- سلامة المستوى الكتابي: واستعمال علامات الترقيم ليكون المعنى واضحاً.

٢- سلامة المستوى النحوي والمعرفة التامة بالإعراب.

٣- سلامة المستوى الصرفي اي صياغة الالفاظ فيعرف الكاتب أصل الكلمة وزاداتها وما حذف منها وتثنيته وجمعها ... الخ.

٤- وضوح البيان (الدلالة) والقصد منها الإفهام وتوضيح المعنى .

٥- تمكن الكاتب من اللغة ويشمل:

- معرفته بالأسماء والافعال والحروف وغريب الالفاظ.

- معرفته بالحقيقة والمجاز .

- معرفته بالمذكر والمؤنث.

- معرفته باللغة الفصيحة وابتعاده عن العامية .

الفكرة الكلية والجزئية:

الفكرة بنت التفكير أي الحكم على الشيء وأول ما يرسم في الذهن هو الصورة الكلية او الفكرة الكلية، ولما كان الكاتب لا يستطيع التعبير عن هذه الفكرة في نص قصير كالأمثال والحكم فإنه يتدرج في عرضها الى أفكار جزئية على شكل جمل او فقرات تؤلف جميعها النص سواء اكان إبداعياً كالخطبة والقصة والمقالة أم كان تعبيراً وظيفياً.

وكل فكرة تخضع لتقسيم يتناول مراحل بنائها وهذه الأقسام هي:

١- المقدمة:

هي مدخل الموضوع ، ويجب ان تتصف بالوضوح، والايجاز والدقة .

فمقدمة الرسائل والخطب تبدأ بالبسمة او بآيات قرآنية كما يشترط في المقدمة

أن لا تكون مختصرة مبهمة ولا طويلة مملة ولعل من ابرز صفات المقدمة:

١- حسن الإستهلال فقد عيب على جرير قوله لعبد الملك بن مروان:

اتصحو أم فؤادك غير صاح عشية همّ صحبك بالرواح

٢- المساواة: أي لا تكون المقدمة مختصرة جداً ولا طويلة جداً.

٢- العرض:

ويشمل الموضوع ذاته وهو أهم قسم لاحتوائه على الافكار العامة والجزئية ويتم عن طريق فقرات تتكون من جمل مترابطة، وتمتاز كل فقرة بالوحدة والتجانس اي انها تدور حول فكرة أساسية.

٣- الخاتمة:

وهي آخر ما يراه القارئ، والخاتمة الجيدة تنهي الموضوع الكلي بطريقة منطقية ومقنعة.

وتختلف الخاتمة باختلاف الموضوعات ففي الرسائل تختم بقول: والسلام عليكم أما في الخطب فتختم بمجموعة أفكار وعواطف تبقى مثيرة للسامع.

وقد يضع الكاتب أهم أفكاره في الخاتمة أو باقتباس آيات قرآنية أو أبيات من الشعر لها علاقة بالموضوع.

المراسلات الرسمية

الرسالة: نص مكتوب مرسل وهي من فنون النثر الأدبي.

والرسائل نوعان:

١- رسالة رسمية او ديوانية: اي تصدر عن ديوان الرسائل التي كان يتخذها

الخلفاء الراشدون وحتى الآن ففي كل وزارة او مديرية ديوان يهتم بمثل

هذه الرسائل ومن أبرز خصائصها:

أ- الإيجاز والبساطة والبعد عن التكلف.

ب- حسن اختيار الالفاظ.

ج- وجود التحية وعبارة اما بعد وذكر المرسل والمرسل اليه والموضوع

وتحية الختام.

وقد نجحت الرسائل الرسمية لانها استوفت النواحي الشكلية التالية:

- اللون الأبيض للورق وحجم ٢٠×٣٠سم.

- الكتابة بواسطة الكمبيوتر او آلة كتابة.

- ترك هوامش ليتمكن حفظها في ملفات.

- الترقيم إن كانت الرسالة أكثر من ورقة ١،٢،٣.. الخ.

- الإلتزام بأصول الكتابة العامة.

- تحييتا البدء والختام.

- الإشارة الى رقم وتاريخ الرسالة الاولى ان كانت الثانية رداً عليها.

٢- رسائل إخوانية: وهي الرسائل التي تكون بين الأصدقاء والاخوان اي انها

لاتصدر عن جهات رسمية.

نموذج طلب شهادة ولادة

بسم الله الرحمن الرحيم

الاسم:

العنوان:

التاريخ:

السيد مدير دائرة الاحوال المدنية المحترم

عمان

الموضوع: طلب استخراج شهادة ولادة

المستدعي:

تحية طيبة وبعد...

فأرجو الايعاز لمن يلزم باستخراج شهادة ولادة لي وفيما يلي المعلومات المطلوبة:

الاسم الاول: الإسم الكامل للوالد:

اسم الوالدة:

مكان وتاريخ الولادة:

رقم دفتر العئلة:

تاريخ ومكان الصدور:

ولكم جزيل الشكر

الرقم الوطني:

المستدعي

نموذج إعطاء وثيقة رسمية

التاريخ:

الرقم:

كلية القدس

كلية جامعية متوسطة

الى من يهمة الامر

تحية طيبة وبعد...

تشهد إدارة الكلية ان

الطالب:

كان أحد طلابها في

القسم:

تخصص:

للعام الدراسي ١٩٩٧ / ١٩٩٨ وكان حسن السيرة والسلوك.

وبناءً على طلبه أعطي هذه الشهادة

نسخة الى الملف الشخصي

نسخة الى الطالب

عميد الكلية

الاسم:

التوقيع والختم:

التقرير

التقرير: مصدر الفعل قرّر، وفي اللغة: قرّر المسألة أي وضّحها والتقرير لونه

من الوان التعبير الوظيفي يعالج مشكلة بالعرض والتحليل .

أهميته: لما كان الكتاب المقرر لا يستطيع تقديم كل الافكار المتعلقة بمادة واحدة،

جاء التقرير رافداً لما يقدمه الكتاب والمعلم، فالجهد الذي يبذله الطالب يكسبه ثقة

بنفسه لانه يختار من الكتب مايتعلق بموضوعه ويناقش الآراء فتقوي شخصيته

وبذلك يكون من أهداف التقرير .

- وصول الطالب الى الخبرة والمعرفة .

- ممارسة القراءة النقدية .

- تنظيم أفكار الطالب والتعبير عنها بلغة رسمية .

مراحل إجراء التقرير:

١- تحديد الموضوع: قد يحدد المعلم الموضوعات ويطلب من الطلاب الاختيار

وعلى أي حال فعلى الطالب ان يزور المكتبة ويطلع على الفهارس والعناوين

ويرجع الى المعاجم والدوريات ويستشير ذوي الاختصاص ويجب على

الطالب ان يأخذ بعين الاعتبار مايلي:

- الا يكتفي بكتاب واحد او كتابين لموضوع بحثه.

- الا يكون الموضوع كبيراً جداً ومتشعباً ولاضيقاً جداً.

- ان تكون لدى الطالب الرغبة والقدرة على البحث.

٢- وضع مخطط (هيكل) البحث: وهي ان يجمع الطالب المعلومات على بطاقات

تحتوي كل بطاقة على فكرة واسم المؤلف، واسم المرجع، والطبعة، والناشر

ويشمل المخطط مايلي:

أ- عنوان البحث.

ب- المقدمة

ج- مشكلة البحث

د- حدود المشكلة

هـ- مسلمات البحث

و- فرضيات البحث.

ز- اجراءات البحث اي الإختبارات والعينات .

٣- مصادر البحث: اي المراجع والفهارس ، الدوريات، مراجعة الاشخاص ذوي

الاختصاص.

٤- جمع المادة العلمية (التقميش) او كتابة المسودة وتعني صياغة الافكار المكتوبة على البطاقات صياغة جديدة.

٥- فهارس البحث واهمها:

- فهرس تفصيلي لموضوعات البحث

- فهرس المصادر والمراجع القديم منها والحديث ، العربية والاجنبية .

- طباعة الموضوع .

- تجليد الموضوع

- اخراجه .

يبدأ الطالب قراءة المسودة اولاً لينقحها بالتصحيح او الزيادة او الحذف

واخراجها في آخر صورة مقبولة لها، ثم يبدأ بكتابة صفحة العنوان وتشمل:

أ- عنوان البحث.

ب- اسم الباحث.

ج- المشرف على البحث.

د- الدرجة العلمية التي أعدّ البحث للحصول عليها (ماجستير، دكتوراة)

هـ- اسم الكلية او الجامعة في الجهة اليسرى من أسفل الصفحة.

و- التاريخ

وفي الصفحة الثانية تأتي المقدمة والموضوع، وفي الصفحة الثالثة يبدأ الفصل

الاول، وهكذا...

وعند الكتابة نترك فراغاً على يمين الصفحة بمقدار سنتيمتر واحد ونراعي

علامات الترقيم وعند الاقتباس نضع ارقاماً للكلام المقتبس او الفكرة مثل: ٢،٢،١ .

أما عند الانتهاء من الكتابة فيكتب تلخيص لما سبق هو بمثابة الخاتمة .

يتبين مما تقدم ان التقرير ثلاثة اجزاء هي:

١- الجزء التمهيدي: يشير الى المشكلة وكيفية دراستها ومعالجتها والنتائج

التي توصل اليها الباحث .

٢- الجزء الرئيسي: ويشمل الحجج والبراهين التي اوصلت الباحث الى القناعة

والحل .

٣- الجزء الثالث ويعتمد على الخلاصة .

خطوات اعداد التقرير:

١- الشعور بالمشكلة وتحديد أبعادها .

٢- استخدام مناهج البحث في دراسة المشكلة .

٣- جمع البيانات وتمحيص المشكلة .

٤- تفسير البيانات وتحليل النتائج .

٥- تنسيق التقرير وتنظيمه .

٦- استخدام لغة سهلة ومفهومة .

٧- طباعة التقرير ان أمكن ذلك .

صفات التقرير الجيد:

١- الترتيب الجيد ووضوح الفكرة والجمله والخط .

٢- تجنب الالفاظ الغامضة .

٣- الاهتمام بعلامات الترقيم .

٤- الاهتمام باللغة السليمة وتجنب الأخطاء الإملائية واللغوية .

٥- الأمانة في نقل المعلومات وتوثيقها والإشارة الى أصحابها .

انواع التقارير:

١- التقرير الإخباري: لا يوجد فيه حل للمشكلة لكنه يتضمن الايجابيات

والسلبيات عند تصوير مايجري في المؤسسة .

٢- التقرير السنوي: هو مجمل للتقارير الشهرية ولما تم إنجازه من مشروعات

وما تنوي المؤسسة إنجازه في عام قادم، وما تواجهه من عقبات.

٣- التقرير التحليلي: بيان بعض الظواهر كظاهرة الغياب.

٤- التقرير المالي: مايتعلق بالاموال.

٥- التقرير الاشرافي: عرض ماتم إنجازه في الدائرة للتأكد من حسن سير

العمل وتلافي الاخطاء.

٦- التقرير الاحصائي: على شكل رسم بياني (لما تم بيعه مثلاً).

٧- التقرير الاداري: قد يكون فيه جمع معوقات العمل وجمع الحلول لها.

٨- التقرير التفسيري: يرفعه مدير الدائرة الى المدير العام لتفسير بعض

البيانات.

٩- التقرير الرسمي: طرح المشكلة والفرضيات والتجريب للوصول الى نتيجة

بالاسلوب العلمي.

١٠- تقرير البحث الادبي: ويتوفر فيه شرطان:

١- وجود مشكلة تحتاج الى حل.

٢- ان تكون المشكلة جديرة بالحل.

محاضر الجلسات

المحضر:

محضر الاجتماع: هو السجل الرسمي للاجتماع والغرض منه الاحتفاظ

للمستقبل وبشكل مختصر للمعلومات التالية:

١- عقد الاجتماع اي توفر العدد القانوني لعقده .

٢- بيان زمان ومكان عقد الاجتماع باليوم والشهر والسنة .

٣- كتابة أسماء الذين حضروا الاجتماع والذين تغيّبوا عنه او اعتذروا .

٤- ماتم في الاجتماع اي المسائل التي بحثت .

٥- قراءة القرارات التي توصل اليها المجتمعون .

٦- إعلان وقت انتهاء الاجتماع وموعد الاجتماع التالي .

شروط كتابة المحضر .

١- الاختصار: دون إخلال بالمعلومات .

٢- الدقة : عدم إغفال بعض المعلومات او زيادتها .

٣- الموضوعية وعدم التحيز .

كيفية تدوين الملاحظات:

يقوم السكرتير أو أمين السر بتسجيل ما يدور في الاجتماعات ومن الطبيعي ان لايسجل كل ما يدور لانه هناك أموراً قد تخرج عن موضوع الاجتماع، ولهذا يكتب الفكرة ملخصة ولا يكتب كل كلمة تقال لأن ذلك ليس بالإمكان، وقد يشير الى أسماء الأشخاص الذين يقدمون آراء أو اقتراحات.

الرقم :

التاريخ :

وقائع اجتماع قسم اللغة العربية :

رقم ٢ ١٩٩٨/٩٧

المكان : مكتب رئيس قسم اللغة العربية

الزمان : الساعة الثالثة بعد ظهر يوم :.....الموافق :.....

الحضور :

١-.....رئيس القسم.

٢-.....أمين السر.

٣-.....عضو.

٤-.....عضو.

٥-.....عضو.

وقائع الاجتماع :

افتتح الاجتماع باسم الله ، وبدأ المجتمعون تدارس جدول الاعمال على النحو

التالي :

١- الموافقة على وقائع الاجتماع السابق.

٢- بحث موضوع جدول مراقبة الامتحانات والقاعات.

٣- تكليف معلمي القسم بالمراقبة.

٤- الاستعانة بعشرة معلمين كمراقبين إضافة الى معلمي القسم في

الفترة ما بين :.....

٥- يفرغ معلم المادة يوم امتحان مادته للإجابة على الاستفسارات .

انتهى الاجتماع الساعة الرابعة واتفق على عقد الاجتماع القادم

يوم.....الساعة.....

رئيس القسم

أمين السر

الوحدة السادسة

تذوق النصوص

■ من العصر الجاهلي:

- معلقة زهير بن ابي سلمى

■ من القرآن الكريم:

- سورة العلق

■ من الشعر العباسي:

- قصيدة المتنبي

■ من الشعر الحديث:

- قصيدة غلاء الاسعار ، لحافظ ابراهيم

■ من القصص القصيرة:

- الجريمة ، لذكريا تامر.

الشعر الجاهلي

الشعر ديوان العرب، وهو المرآة التي تعكس لنا حياتهم وتفكيرهم، وسجلٌ يحفل
بأيامهم وغزواتهم وعلاقاتهم مع بعضهم وغيرهم من الامم.

المعلقة الثالثة

لزهير (٥٢٠-٦١٠م)

هو زهير بن ابي سلمى المزني، واسم ابي سلمى ربيعة بن رياح بن قره، ويقال
انه لم يتصل الشعر في ولد احد من الفحول في الجاهلية ما اتصل في ولد زهير كان
ابوه شاعراً، وهو شاعر، وخاله شاعر، واخته سلمى والخنساء شاعرتان، وابناه
كعب وبجير شاعران.

قال عمر بن الخطاب لابن العباس، انشدني لشاعر الشعراء، قال: من هو يا امير
المؤمنين؟ قال: زهير بن ابي سلمى، قال: وبم صار كذلك؟ قال: لانه لا يتبع حوشي
الكلام ولا يعاقل في المنطق^(١) ولا يقول الا ما يعرف، ولا يمدح الرجل الا بما
يكون فيه.

(١) يعاقل في الكلام: يداخل فيه ويعقده.

(١) الحوشي من الكلام: معناه الغريب.

وكان زهير يتعفف في شعره، ويدل شعره على ايمانه بالبعث وذلك قوله:

يؤخر فيوضع في كتاب فيُدخَر ليوم الحساب او يُعجل فينقِم

جاء النص:

نظم زهير معلقته على اثر الحرب التي دارت رحاها بين عبس وذبيان، وذلك ان ورد بن حابس العبسي قتل هرم بن ضمضم فحلف حسين بن ضمضم ان يقتل ورد بن حابس او رجلاً من بني عبس، واستمر القتل بين الجانبين زماناً حتى تم الصلح وحمل الحارث بن عوف وهرم بن سنان الديات فكانت ثلاثة آلاف بعير فنظم زهير معلقته يشيد بالسيدتين لتحملهما الديات وحققهما الدماء

الأفكار العامة:

نستطيع ان نميز في معلقة زهير ثلاثة أقسام:

الأول: القسم التقليدي وهو استهلال القصيدة بالنسيب وذكر الاطلال التي خلفتها

ام اوفى فتمر بخاطره تلك الايام الخوالي قبل عشرين عاماً، فيقول في مقدمة

القصيدة:

بحومانة الدراج فالتكلم	امن أم اوفى دمنة لم تكلم
مراجيع وشم في نواشر معصم	ودار لها بالرقمتين كأنها
واطلاؤها ينهضن من كل مجثم	بها العين والأرام يمشين خلفه

وقفتُ بها من بعد عشرين حجاً فلأياً عرفتُ الدارَ بعد توهم
 اثافي سَعْفاً في مُعرَسِ مِرْجِلٍ ونؤياً كجذم الحوض لم يتلّم
 فلما عرفتُ الدارَ قلتُ لربِيعها الا انعم صباحاً أيها الرّبع واسلم

الثاني: موضوع القصيدة الرئيسي، وهو مدح هرم بن سنان والحارث بن عوف لتداركهما عبساً وذبيان واقرارهما الصلح في الحرب الطويلة التي دارت بينهما وتحملهما ديات القتلى، يقول:

يميناً لنعمَ السيدانِ وجُدُتُما على كلِّ حالٍ من سحيلٍ ومُبرَمٍ
 تداركتُما عبساً وذبيانِ بعدما تفانوا ودقوا بينهم عطرٍ منشمٍ
 وقد قلتُما إن ندرِك السلمِ واسعاً بمالٍ ومعروفٍ من القولِ نسلمٍ
 فاصبحتُما فيها على خيرِ موطنٍ بعيدين فيها من عقوقٍ ومائمٍ
 عظيمين في عليا معدّ هُدَيْتُما ومن يستبح كنزاً من المجدِ يعظُم
 تُعْفَى الكلومُ بالثينِ فأصبحت يُنجُمها من ليس فيها بمُجرمٍ

اما القسم الثالث: فقد اودعه الشاعر طائفة من الحكم والامثال والحكمة من خصائص شاعرنا زهير ، لانها تصدر عن تجربته وليس ارتجالاً:

رأيتُ المنايا خبط عشواء من تصب ثُمته ومن تُخطئ يعمر فيهرم
 ومن لم يصانع في امورٍ كثيرة يُضرسُ بأنيابٍ ويوطأ بمنسم

ومن يجعل المعروف من دون عرضه
ومن هاب اسباب المنايا يتلنه
ومن لم يذد عن حوضه بسلاحه
ومهما تكن عند امرئ من خليقة
لسانُ الفتى نصفٌ ونصفُ فؤاده
يضره ومن لا يتق الشتم يُشتم
وان يرق اسباب السماء بسلم
يهدم ومن لا يظلم الناس يُظلم
وان خالها تخفى على الناس تُعلم
فلم يبق الا صورةُ اللحم والدم

كلمة في المعلقة:

لقد خلت القصيدة من الروابط التي تربط بين الحكم والأمثال وبين المديح وبين المقدمة الطللية وهذا يدل على عدم ترابط الاجزاء الثلاثة مما يدل على عدم وحدة القصيدة.

وقد جاءت القصيدة خالية من العاطفة الشعرية فلا يجد القارئ فيها اصدااء تثير وجدانه ومشاعره.

وكذلك قلت الصور الشعرية فلم نقع منها الا على القليل النادر، ومهما يكن من امر فالمعلقة وثيقة سلام رفعت من قدر صانعيه، وارست اساس الامن بين القبائل وفتحت العيون على ما تجره الحرب من نتائج مدمرة.

مميزات الشعر الجاهلي:

- ١- الصدق في تصوير العواطف، فالعربي لا يعرف الرّياء بطبعه، وقد اكتسبته الصحراء صدقاً في تصوير المشاعر والعواطف الانسانية النبيلة.
- ٢- كانت الفاظ الشاعر ومعانيه وصوره وأخيلته من صميم البيئة التي عاشها.
- ٣- البعد عن التكلف والصنعة، فالجاهلي ينظم الشعر على سليقته وطبعه.
- ٤- كانت القصيدة تبدأ بالوقوف على الاطلال ثم الغزل والنسيب، ثم وصف الراحلة والرحلة ثم الغرض الذي انشئت القصيدة من اجله.
- ٥- كانت القصيدة تعتمد على وحدة البيت (القصيدة تتألف من ابيات كل بيت مستقل عن الآخر وهي مبنية على وزن واحد وقافية واحدة) وتتعدد فيها الموضوعات، وهذا النظام لا يقوم على تنوع في الوزن او وحدة في الموضوع بل على تفكك ظاهر بحيث لو حُذِفَ بيتٌ من القصيدة لم يختل المعنى .

معلقة زهير (*)

- ١- امين أم اوفى بمنة لم تكلم بحومانة الدراج فالتلثم
٢- ودار لها بالرقمتين كأنها مَراجيعُ وشَم في نواشرِ معصم
٣- بها العينُ والآرامُ يمشينَ خلفهُ واطلاؤُها ينهضنَ من كلِّ مجثم
٤- وقفتُ بها من بعدِ عشرينَ جِجَةً فَلَإِياً عرفتُ الدارَ بعدَ توهم
٥- اثافي سَعفا في مُعرَسِ مِرْجِلٍ ونُؤبياً كجذمِ الحوضِ لم يتلثم
٦- فلما عرفتُ الدارَ قلتُ لربيعها: الا انعم صباحاً ايها الربيعُ واسلم
٧- تبصّرَ خليلي هل ترى من ظلعائِنِ تحمَلنَ بالعلياءِ من فوقِ جُرُومِ
٨- جعلنَ القنانَ عن يمينِ وحرزتهُ وكم بالقنانِ من مُحلِّ ومُحرم
٩- علَوْنَ بانماطِ عتاقِ وكَلَّةِ ورَادَ حَوَاشِيها مُشاكهةَ الدَمِ
١٠- ووركنَ في السوبانِ يعلونَ منتهُ عليهنَ دلَّ النَّاعِمِ المَتَنَعِمِ
١١- بكَرنَ بكوراً واستحرنَ بسُحرةِ فهُنَّ ووادي الرّسِ كاليدِ للغم
١٢- وفيهنَ ملهى للطفيفِ ومنظرٌ انيقٌ لعينِ الناظرِ المتوسِّمِ
١٣- كانَ فُتاتِ العهنِ في كلِّ منزلِ نزلنَ به حُبُّ الفنا لم يُحطم
١٤- فلماً وريدنَ الماءَ زُرُقا جِمامهُ وضعنَ عصيَ الحاضرِ المتخيمِ

- ١- امين أم اوفى بمنته لم تكلم
بحومانه الدراج فالمتنم
- ٢- ودار لها بالرقمتين كأنها
مراجيع وشم في نواشر معصم
- ٣- بها العين والأرام يمشين خلفه
واطلاؤها ينهضن من كل مجثم
- ٤- وقفت بها من بعد عشرين حجته
فلأيا عرفت الدار بعد توفم
- ٥- اثافي سعفا في معرس مرجل
ونؤيا كجذم الحوض لم يتنم
- ٦- فلما عرفت الدار قلت لربعها:
الا انعم صباحاً ايها الربع واسلم
- ٧- تبصر خليلي هل ترى من ظعنن
تحملن بالعلياء من فوق جرم
- ٨- جعلن القنان عز يمين وحزنه
وكم بالقنان من محل ومحرم
- ٩- علون بانماط عتاق وكلة
وراد حواشيها مشاكهة الدم
- ١٠- ووركن في السوبان يعلون منته
عليهن دل الناعم المتنعم
- ١١- بكرن بكورا واستحرن بسحرة
فهن وادي الرس كاليد للقم
- ١٢- وفيهن ملهى للطيب ومنظر
انيق لعين الناظر المتوسم
- ١٣- كأن فتات العهن في كل منزل
نزلن به حب الفنا لم يحطم
- ١٤- فلما وردن الماء زرقا جمامه
وضعن عصي الحاضر المتخيم
- ١٥- ظهورن من السوبان ثم جزعنه
على كل قيني قشيب ومفام
- * *
- ١٦- فاقسمت بالبيت الذي طاف حوله
رجال بنوه من قريش وجرهم

- ١٧- يميناً لنعم السيدان وجدتما
١٨- تداركتما عبساً وذبيان بعدما
١٩- وقد قلتما: ان نُدرك السُّلمِ واسعاً
٢٠- فاصبحتما منها على خير موطن
٢١- عظيمين في عليا معد هُديتُما
٢٢- تُعقى الكُلومُ بالمتينِ فاصبحت
٢٣- يُنجمها قومٌ لقومٍ غرامة
٢٤- فاصبح يجري فيهم من تلاكُم
٢٥- الا ابلغ الاحلاف عني رسالة
٢٦- فلا تكتمن الله ماني نفوسكم
٢٧- يؤخر فيوضع في كتاب فيُدخر
٢٨- وما الحرب الا ما علمتم وذقتم
٢٩- متى تبعنوها تبعنوها زميمة
٣٠- فتعركُكم عرك الرّحى بثقالها
٣١- فتنتج لكم غلمان اشام كلهم
٣٢- فتُغلل لكم مالا تُغلل لاهلها
٣٣- لعمرى لنعم الحيُّ جرّ عليهم
على كل حال من سحيل ومُبرم
تفانوا ودقوا بينهم عطر منشم
بمالٍ ومعروفٍ من القولِ نسلم
بعيدين فيها من عقوقٍ ومائم
ومن يستبح كنزاً من المجدِ يعظم
يُنجمها من ليس فيها بمُجرم
ولم يهريقوا بينهم ملء محجم
مغانمُ شتى من اقبالٍ مُزئم
وذبيان هل اقستم كلُّ مُقسم
ليخفي ومهما يُكتم الله يعلم
ليوم الحساب او يُعجل فينقم
وما هو عنها بالحديث المرجم
وتضر اذا ضريتموها فتضرم
وتلقح كشافا ثم تنتج فتنتم
كاحمر عادٍ ثم تُرضع فتقطم
قُرى بالعراق من قفيذٍ ودرهم
بما لا يؤاتيه حُصين بن ضمضم

- ٣٤- وكان طوى كُشْحاً علي مستكَنَةٍ
فلا هو ابداهما ولم يتقدم
- ٣٥- وقال ساقضي حاجتي ثم انقي
عدوي بالف من ورائي ملجم
- ٣٦- فشد فلم يُفزع بيوتاً كثيرة
لدى حيثُ القت رحلها أم قشعم
- ٣٧- لدى أسدٍ شاكِي السلاح مُقذِفِ
له لبدٌ أظفاره لم تُقَلَم
- ٣٨- جرى متى يُظلم يُعاقب بظلمه
سريعاً وإلا يبد بالظلم يظلم
- ٣٩- رعوا ظمأمهم حتى اذا تمَّ اوردوا
غماراً تفرى بالسلاح وبالدم
- ٤٠- ففضوا منايا بينهم ثم اصدروا
السى كإِ مستوبلٍ مُتَوَخَم
- ٤١- لعمرك ما جرّت عليهم رماحهم
دم ابن نهيكٍ او قتيل المثلّم
- ٤٢- ولا شاركت في الموت في دم نوفل
ولا وهب منها ولا ابن المخزم
- ٤٣- فكلأ اراهم اصبحوا يعقلونه
صحيحات مالٍ طالعات بمخزم
- ٤٤- لحيّ حلال يعصم الناس امرهم
اذا طرقت إحدى الليالي بمعظم
- ٤٥- كرام فلا ذو الضفّن يدرك تبله
ولا الجارم الجاني عليهم بمسلم
- ٤٦- سئمت تكاليف الحياة ومن يعيش
ثمانين حولاً لا أبالك يسأم
- ٤٧- واعلم ماني اليوم والامس قبله
ولكنني عن علم ماني غد عم
- ٤٨- رأيت المنايا خبط عشواء من تُصب
ثمتهُ ومن تخطيء يُعمر فيهم
- ٤٩- ومن لم يُصانع في أمور كثيرة
يُضرس بانياب ويوطأ بمنسم
- ٥٠- ومن يجعل المعروف من دون عرضه
يفره ومن لا يتق الشتم يُشتم

سورة العلق (مكية)

سورة العلق تسمى «سورة اقراء» وهي تعالج القضايا الآتية :

١- موضوع بدء نزول الوحي على خاتم الانبياء محمد ﷺ.

٢- موضوع طغيان الانسان بالمال وتمرده على اوامر الله.

٣- قصة الشقي، ابي جهل، ونبيه الرسول ﷺ عن الصلاة.

✽ ابتدأت السورة ببيان فضل الله على رسوله الكريم بإنزاله هذا القرآن وهو يتعبد ربه بغار حراء، حيث نزل عليه الوحي بآيات الذكر الحكيم « اقرأ باسم ربك الذي خلق...»

✽ ثم تحدثت عن طغيان الانسان في هذه الحياة بالقوة والثراء، وتمرده على اوامر الله بسبب نعمة الغنى وذكرته بالعودة الى ربه لينال الجزاء. «كلا ان الانسان ليطغى، ان رآه استغنى، ان الى ربك الرجعى» .

✽ ثم تناولت قصة «ابي جهل» الذي كان يتوعد الرسول ويتهدده وينهاه عن الصلاة «أرأيت الذي ينهى، عبداً اذا صلى» الآيات...

✽ وختمت السورة بوعيد ذلك الشقي الكافر بأشد العقاب ان استمر على ضلاله وطغيانه، كما امرت الرسول بعدم الاصفاء الى وعيد ذلك المجرم الاثيم «كلا

لئن لم ينته لنسفعا بالناصية، الى ختام السورة «كلا لا تطعه واسجد واقترب»..

● لقد بدأت السورة بالدعوة الى القراءة والتعلم، وختمت بالصلاة والعبادة ليقترن العلم بالعمل.

● روي ان ابا جهل اللعين قال لاصحابه يوماً: هل يعفر محمد وجهه بين اظهركم؟ - يريد هل يصلي ويسجد امامكم- قالوا: نعم، فقال: واللات والعزى لئن رايت يصلي كذلك لأطأن على رقبته، ولأعفرن وجهه في التراب، فجاء يوماً فوجد الرسول ﷺ يصلي، فأقبل يريد ان يطأ على رقبته ففاجاهم منه وهو ينكص على عقبه ويبقي بيديه، فقيل له: مالك؟ فقال: ان بيني وبينه خندقاً من نار وهولاً واجنحة فقال رسول الله ﷺ (لو دنا مني لاختطفته الملائكة عضواً عضواً) فانزل الله «أرايت الذي ينهى عبداً اذا صلى» الى آخر السورة.

● اللغة:

علق: جمع علقه وهي الدم الجامد سميت علقه لاتها تعلق بالرحم.

نسفعا: تجذب بقوة وشدة.

الناصية: شعر مقدم الرأس.

الزبانية: المراد بها ملائكة العذاب الغلاظ الشداد.

تضمنت السورة الكريمة وجوهاً من البيان والبديع نوجزها فيما يلي:

١- الاطناب بتكرار الفعل (اقرأ باسم ربك ... ثم قال اقرأ وربك الاكرم) لمزيد من

الاهتمام بشأن القراءة والعلم.

٢- الجناس الناقص بين خلق وعلق

٣- طباق السلب «علم الانسان مالم يعلم»

٤- الكناية: «أرايت الذي ينهى عبداً اذا صلى» كُني بالعبد عن رسول الله ﷺ.

٥- الاستفهام للتعجب «أرايت الذي ينهى؟» «أرايت إن كان على الهدى؟»

٦- المجاز العقلي «ناصية كاذبة خاطئة» اي كاذب صاحبها خاطئ؛ فاسند الكذب

اليها مجازاً.

٧- السجع مثل: «اقرأ باسم ربك الذي خلق، خلق الانسان من علق».

بسم الله الرحمن الرحيم

اقرأ باسم ربك الذي خلق (١) خلق الانسان من علق (٢)

التفسير: «اقرأ باسم ربك الذي خلق» هذا أول خطاب الهي وجه الى النبي ﷺ

وفيه دعوة إلى القراءة والكتابة والعلم لانه شعار دين الإسلام اي اقرأ يا محمد

القرآن مبتدئاً ومستعيناً باسم ربك الجليل الذي خلق جميع المخلوقات، واوجد جميع العوالم، ثم فسّر الخلق تفخيماً لشان الإنسان فقال ﴿خلق الانسان من علق﴾ اي خلق هذا الانسان البديع الشكل، الذي هو اشرف المخلوقات من العلقه وهي الدودة الصغيرة- وقد اثبت الطب الحديث ان المنى الذي خلق منه الانسان محتوٍ على حيوانات وديدان لأثرى بالعين وإنما ترى بالمجهر الدقيق - الميكروسكوب- وان لها رأساً وذنباً فتبارك الله احسن الخالقين ^(١) قال القرطبي: خص الانسان بالذكر تشريفاً له، والعلقه قطعة من دم رطب، سميت بذلك لانها تعلق لرطوبتها بما تمر عليه ^(٢) ﴿اقرأ وربك الأكرم﴾ اي اقرأ يا محمد وربك العظيم الكريم الذي لايساويه ولا يدانيه كريم، وقد دلّ على كمال كرمه انه علّم العباد مالم يعلموا ﴿الذي علّم بالقلم علّم الإنسان مالم يعلم﴾ اي الذي علّم الخطّ والكتابة بالقلم، وعلّم البشر مالم يكونوا يعرفونه من العلوم والمعارف، فنقلهم من ظلمة الجهل الى نور العلم، فكما علّم سبحانه بواسطة الكتابة بالقلم، فإنه يعلمك بلا واسطة وان كنت امياً لاتقرأ ولا تكتب قال القرطبي نبّه تعالى على فضل علم الكتابة لما فيه من المنافع العظيمة التي لايحيط بها الإنسان وما دونت العلوم ولا قُيدت الحكم ولا ضبعت اخبار الاولين ومقالاتهم، ولا كتب الله المنزلة إلا بالكتابة، ولولاها ما استقامت امور الدنيا والدين ^(٣) .. وهذه الايات الخمس هي اول ما تنزل من القرآن، كما ثبت في الصحاح

(١) اقرأ كتاب الطب محراب الايمان ج ٢ ص ٥٢ .

(٢) تفسير القرطبي ١١٩ / ١١٩

(٣) تفسير القرطبي ١٢٠ / ١١٩

ان النبي ﷺ نزل عليه الملك وهو يتعبد بفار حراء، فقال: اقرأ: قال ما انا بقارى^(١).. الخ قال ابن كثير اول شي نزل من القرآن هذه الآيات المباركات، وهن اول رحمة رحم الله بها العباد، واول نعمة انعم الله بها عليهم، وفيها التنبيه على ابتداء خلق الإنسان من علقته، وأن من كرمه تعالى ان علم الإنسان ما لم يعلم. فشرفه وكرمه بالعلم وهو القدر الذي امتاز به «آدم» على الملائكة^(٢).. ثم اخبر تعالى عن سبب بطر الانسان وطفيانه فقال ﴿كلا إن الانسان ليطغى﴾ اي حقاً ان الانسان ليتجاوز الحد في الطغيان واتباع هوى النفس، ويستكبر على ربه عز وجل ﴿ان رآه استغنى﴾ اي رأى نفسه غنياً واصبح ذا ثروة ومال اشر واطر ثم توعدّه وتهده بقوله ﴿إن الى ربك الرجعى﴾ اي ان الى ربك - ايها الانسان - المرجع والمصير فيجازيك على اعمالك، وفي الآية تهديد وتحذير لهذا الإنسان من عاقبة الطغيان ثم هو عام لكل طاغ متكبر قال المفسرون: نزلت هذه الآيات الى آخر السورة في «أبي جهل» بعد نزول صدر السورة بمدة طويلة، وذلك ان أبا جهل كان يطفى بكثرة ماله، ويبالغ في عداوة الرسول ﷺ والعبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب^(٣) ﴿أرأيت الذي ينهى عبداً اذا صلى﴾ تعجب من حال ذلك الشقي الفاجر اي اخبرني يا محمد عن

(١) اخراج الشيخين عن عائشة قالت: اول ما بدئ به رسول الله ﷺ من الوحي الرؤيا الصادقة، فكان لا يرى رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح ثم حُبب اليه الخلاء فكان يأتي حراء فيتحنث - اي يتعبد - فيه الليالي ذوات العدد... الحديث.

(٢) مختصر تفسير ابن كثير ٢/٦٥٦.

(٣) انظر حاشية الصاوي ٤: ٣٢٦ وتفسير القرطبي ٩/١٢٣.

حال ذلك المجرم الاثيم، الذي ينهى عبداً من عباد الله عن الصلاة، ما أسخف عقله وما أشنع فعله!! قال ابو السعود: هذه الآية تقبيح وتشنيع لحال الطاغى وإيدان بأنها من الشناعة والغرابة بحيث يقضى منها العجب^(١) وقد اجمع المفسرون على ان العبد المصلي هو محمد وان الذي نهاه هو اللعين «ابو جهل» حيث قال: لئن رأيتُ محمداً يصلي لأطان على عنقه^(٢) «أرأيت إن كان على الهدى» اي اخبرني ان كان هذا العبد المصلي - وهو النبي ﷺ - الذي تنهاه عن الصلاة صالحاً مهتدياً على الطريقة المستقيمة في قوله وفعله!! «وأمر بالقوى» أي او كان آمراً بالاخلاص والتوحيد داعياً الى الهدى والرشاد، كيف تزجره وتنهيه!! فما ابلهك أيها الغبي الذي تنهى من هذه أو صافه: عبدٌ لله مطيعٌ مهتدٍ منيب، داع الى الهدى والرشاد؟! وما أعجب هذا^٤ ثم عاد لخطاب الرسول ﷺ فقال «أرأيت ان كذّب وتولى» اي اخبرني يا محمد إن كذّب بالقرآن واعرض عن الإيمان «الم يعلم بأن الله يرى» اي الم يعلم ذلك الشقي ان الله مطلع على احواله مراقب لافعاله، وسيجازيه عليها!! ويله ما اجهله وأغباه^٥ ثم ردعه وزجره فقال «كلا لئن لم ينته» اي ليرتدع هذا الفاجر «ابو جهل» عن غيه وضلاله. فوالله لئن لم ينته عن اذى الرسول، ويكف عما هو عليه من الكفر والضلال «لنسفاً بالناصية» اي لناخذنه بناصيته - مقدم شعر الرأس - فلنجرنه الى النار بعنف وشدة ونقذفه فيها «ناصية كاذبة خاطئة» اي صاحب هذه

(١) تفسير ابي السعود ٥ : ٢٧٤

الناصية كاذب فاجر كثير الذنوب والإجرام جاء في التسهيل: ووصفها بالكذب والخطيئة مجاز والكاذب الخاطيء في الحقيقة صاحبها، والخاطيء الذي يفعل الذنب متعمداً والمخطيء الذي يفعله بدون قصد ﴿فليدع ناديه﴾ اي فليدع اهل ناديه وليستنصر بهم ﴿سندع الزبانية﴾ اي سندعو خزنة جهنم الملائكة الغلاظ الشداد، روي ان ابا جهل مر على النبي ﷺ وهو يصلي عند المقام فقال: الم انهك عن هذا يا محمد! فأغلظ رسول الله ﷺ القول، فقال ابو جهل: بأي شيء تهددني يا محمد! والله اني لاكثر اهل الوادي هذا نادياً فانزل الله ﴿فليدع ناديه، سندع الزبانية﴾ قال ابن عباس: لو دعا ناديه لاخذته ملائكة العذاب من ساعته ﴿كلا لا تطعه﴾ اي ليرتدع هذا الفاجر، ولا تطعه يا محمد فيما دعاك اليه من ترك الصلاة ﴿واسجد واقترب﴾ اي واطب على سجودك وصلاتك وتقرب بذلك الى ربك وفي الحديث «أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد».

العصر العباسي
المتنبي يمدح سيف الدولة
ويهنئ بعيد الاضحى

- (١) لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْ ذَهْرِهِ مَا تَعَوَّدَا وَعَادَاتُ سَيْفِ الدَّوْلَةِ الطُّغْنُ فِي الْمَدَا
- (٢) وَأَنْ يُكْذِبَ الْأَرْجَافُ عَنْهُ بَضْدَهُ وَيُمْسِي بِمَا تَنْوِي أَعَادِيهِ اسْعُدَا
- (٣) وَرَبُّ مُرِيدٍ ضَرَّهُ ضَرُّ نَفْسِهِ وَهَادٍ إِلَيْهِ الْجَيْشُ أَهْدَى وَمَا هَدَى
- (٤) وَمُسْتَكْبِرٍ لَمْ يَعْرِفِ اللَّهُ سَاعَةً رَأَى سَيْفَهُ فِي كَفِّهِ فَتَشْهَدَا
- (٥) هُوَ الْبَحْرُ عُصَ فِيهِ إِذَا كَانَ سَاكِنًا عَلَى الدَّرِّ وَاحْذَرُهُ إِذَا كَانَ مُزْبِدَا
- (٦) فَإِنِّي رَأَيْتُ الْبَحْرَ يَعْتَرُّ بِالْفَتَى وَهَذَا الَّذِي يَأْتِي الْفَتَى مُتَعَمِّدَا
- (٧) تَظَلُّ مُلُوكُ الْأَرْضِ خَاشِعَةً لَهُ تُفَارِقُهُ هَلْكَاسٌ وَتَلْقَاهُ سُجْدَا
- (٨) وَتُحْيِي لَهُ الْمَالَ الصَّوَارِمُ وَالْقَنَا وَيَقْتُلُ مَا يُحْيِي التَّبَسُّمُ وَالْجَدَا
- (٩) نَكْسِي تَظْنِيهِ طَلِيْعَةً عَيْنِهِ يَرَى قَلْبُهُ فِي يَوْمِهِ مَا تَرَى غَدَا
- (١٠) وَصَوْلٌ إِلَى الْمُسْتَضْعَبَاتِ بِخَيْلِهِ فَلَوْ كَانَ قَرْنُ الشَّمْسِ مَاءً لَأُورِدَا
- (١١) لِذَلِكَ سَمَى ابْنُ الدُّمَسْتَقِيِّ يَوْمَهُ مَمَاتًا وَسَمَاهُ الدُّمَسْتَقِيُّ مَوْلِدَا
- (١٢) سَرَيْتَ إِلَى جِيحَانٍ مِنْ أَرْضِ آمِدٍ ثَلَاثًا لَقَدْ أَدْنَاكَ رَكْحَصٌ وَأَبْعَدَا
- (١٣) فَوَلَسِي وَأَعْطَاكَ ابْنَهُ وَجِيُوشَهُ جَمِيعًا وَلَمْ يُعْطِ الْجَمِيعَ لِجُمِدَا

- (١٤) عَرَضْتِ لَهُ دُونَ الْحَيَاةِ وَطَرَفِيهِ
(١٥) وَمَا طَلَبْتَ زُرُقَ الْأَسِنَّةِ غَيْرَهُ
(١٦) فَاصْبَحَ يَجْتَابُ الْمُسُوحَ مَخْلَفُهُ
(١٧) وَيَمَشِي بِهِ الْعُكَّازُ فِي الدَّيْرِ تَائِبًا
(١٨) وَمَا تَابَ حَتَّى غَادَرَ الْكُرُ وَجْهَهُ
(١٩) فَلَوْ كَانَ يُنْجِي مِنْ عَلِي تَرْهَبُ
(٢٠) كُلُّ امْرِيٍّ فِي الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ بَعْدَهَا
(٢١) هَنِيئًا لَكَ الْعِيدُ الَّذِي أَنْتَ عِيدُهُ
(٢٢) وَلَا زَالَتِ الْأَعْيَادُ لُبْسَكَ بَعْدَهُ
(٢٣) فَذَا الْيَوْمُ فِي الْأَيَّامِ مِثْلُكَ فِي الْوَرَى
(٢٤) هُوَ الْجَدُّ حَتَّى تَفْضَلَ الْعَيْنُ اخْتَبَاهَا
(٢٥) فَيَا عَجَبًا مَنْ دَائِلِ أَنْتَ سَيِّفُهُ
(٢٦) وَمَنْ يَجْعَلِ الضَّرْغَامَ بَارَا لَصِيْدِهِ
(٢٧) أَيْتُكَ مَحْضُ الْجِلْمِ فِي مَحْضِ قُدْرَةٍ
(٢٨) وَمَا قَتَلَ الْأَحْرَارَ كَالْعَفْوِ عَنْهُمْ
(٢٩) إِذَا أَنْتَ أَكْرَمْتَ الْكَرِيمَ مَلَكَتَهُ
(٣٠) وَوَضَعَ النَّدَا فِي مَوْضِعِ السَّيْفِ بِالْعُلَا
- وَأَبْصَرَ سَيْفَ اللَّهِ مِنْكَ مُجْرِدًا
وَلَكِنْ قُسْطَنْطَيْنَ كَانَ لَهُ الْفِدا
وَقَدْ كَانَ يَجْتَابُ الدَّلَاهِ الْمَسْرُودَا
وَمَا كَانَ يَرْضَى مَشِيَّ اشْقَرَّ اجْرَادَا
جَرِيحًا وَخَلَّى جَفْنَهُ النَّقْعَ أَرْمَدَا
تَرَهَّبْتَ الْأَمْلَاكُ مِثْلِي وَمَوْجِدَا
يَعِدُّ لَهُ ثَوْبًا مِنَ الشَّعْرِ اسْوَدَا
وَعِيدٌ لَنْ سَمَى وَضَحَى وَعَيْدَا
تُسَلِّمُ مَخْرُوقًا وَتُعْطِي مُجْدَدَا
كَمَا كُنْتَ فِيهِمْ أَوْحَدًا كَانَ أَوْحَدًا
وَحَتَّى يَصِيرَ الْيَوْمُ لِلْيَوْمِ سَيِّدَا
أَمَا يَتَوَقَّسَى شَفَرَتِي مَا تَقْلَدَا
تَصَيِّدُهُ الضَّرْغَامَ فَيَمَا تَصَيِّدَا
وَلَوْ شِئْتَ كَانَ الْحِلْمُ مِنْكَ الْمُهْتَدَا
وَمَنْ لَكَ بِالْحَرِّ يَحْفَظُ الْيَدَا
وَإِنْ أَنْتَ أَكْرَمْتَ اللَّئِيمَ تَمْرَدَا
مُضِرُّ كَوْضِعِ السَّيْفِ فِي مَوْضِعِ النَّدَا

- (٣١) وَلَكِنْ تَفُوقُ النَّاسَ رَأْيًا وَحِكْمَةً كَمَا فُتِقْتَهُمْ حَالًا وَنَفْسًا وَمَحْتَدًا
- (٣٢) يَدُقُّ عَلَى الْاِفْكَارِ مَا أَنْتَ قَاعِلٌ فَيَتْرُكُ مَا يَخْفَى وَيُؤْخَذُ مَا بَدَا
- (٣٣) أَنْزَلَ حَسَدَ الْحُسَاةِ عَنِّي بِكَيْبَتِهِمْ فَأَنْتَ الَّذِي صَيَّرْتَهُمْ لِي حُسْدًا
- (٣٤) إِذَا شَدُّ زَنْدِي حُسْنُ رَأْيِكَ فِي يَدِي ضَرَبْتُ بِسَيْفٍ يَقَطَعُ الْهَامَ مُقَمِّدًا
- (٣٥) وَمَا أَنَا إِلَّا سَمْهَرِي حَمَلْتَهُ فَرَبَّيْنِ مَعْرُوضًا وَرَاعَ مُسَدِّدًا
- (٣٦) وَمَا الدَّهْرُ إِلَّا مِنْ رُؤَاةٍ قَلَّادِي إِذَا قُلْتُ شِعْرًا أَصْبَحَ الدَّهْرُ مُنْشِدًا
- (٣٧) فَسَارَ بِهِ مَنْ لَا يَسِيرُ مُشَمَّرًا وَغَنَى بِهِ مَنْ لَا يُقْنِي مُفْرَدًا
- (٣٨) أَجْرَنِي إِذَا أَنْشَدْتَ شِعْرًا فَإِنَّمَا بِشِعْرِي أَتَاكَ الْمَادِحُونَ مُرَدِّدًا
- (٣٩) وَدَعَّ كُلُّ صَوْتٍ غَيْرَ صَوْتِي فَإِنِّي أَنَا الصَّالِحُ الْحَكِيمُ وَالْآخِرُ الصُّدَى
- (٤٠) تَرَكْتُ السُّرَى خَلْفِي لِمَنْ قَلَّ مَالُهُ وَأَنْعَلْتُ أَفْرَاسِي بِنَعْمَاكَ عَسْجَدًا
- (٤١) وَقَيَّدْتُ نَفْسِي فِي ذِرَاكِ مَحَبَّةٍ وَمَنْ وَجَدَ الْإِحْسَانَ قَيِّدًا تَقِيْدًا
- (٤٢) إِذَا سَأَلَ الْإِنْسَانُ أَيَّامَهُ الْغِنَى وَكُنْتُ عَلَى بُعْدٍ جَعَلْتُكَ مَوْعِدًا

المتنبي:

هو أبو الطيب أحمد بن الحسين الملقب بالمتنبي وهو عربي النسب أما وأباً.

ولد في الكوفة سنة ٣٠٣ هـ ونشأ فيها من أبوين فقيرين كان أبوه يعمل سقاءً، غادر المتنبي الكوفة عندما هاجمها القرامطة فذهب مع والده إلى بادية السماوة حيث تعلم الالفاظ البدوية، عاد إلى الكوفة ثم غادرها إلى بغداد ومنها إلى الشام وأكثر من التجوال فيها، وشى به أحد اليهود فسُجن لمدة عامين خرج بعدهما ليواصل تجواله فاتصل بأمير طبرية بدر بن عمار ومدحه خاصة بقصيدة وصف فيها مبارزته للأسد، إلا أن الحساد وشوا به عند الأمير فهرب واتصل بالحمدانيين في حلب، حظي المتنبي بمكانة مرموقة في بلاط سيف الدولة حتى أصبح شاعره الخاص، وحاول الحساد الايقاع بينه وبين سيف الدولة وكان لهم ذلك في نهاية الأمر، فاتجه إلى كافور الأخشيدي في مصر تحدوه عاطفتان: ما يحس به من ضيق وغيظ نزل به في بلاط سيف الدولة، والامل في تحقيق الولاية، ولما لم يحصل عليها هجا كافور وفرّ من مصر إلى الكوفة ثم سافر إلى شيراز استجابة للسلطان عضد الدولة البويهى وعندما رغب في العودة إلى مسقط رأسه كان فاتك الأسدي قد كمن له في الطريق لأنه هجا ابن اخته فقتله.

إن كثرة أسفار المتنبي، واتصاله بالأمراء قد جعله يطلع على طبائع الناس وأخلاقهم، كما أن المتنبي عاصر أحداث الدولة العربية في القرن الرابع الهجري، تلك الدولة الضعيفة التي حاول بعض الأمراء الاستقلال عنها والتي قامت فيها ثورات القرامطة والخوارج، وقد عاصر المتنبي هذه الأحداث كلها. لذلك كثر الوصف في شعره سواء وصف الحروب أو وصف الطبيعة كما كثر فيه المدح وتعدد ممدوحوه، وشاع الفخر في شعره فخرا بنفسه وبأشعاره، وأكثر من الشكوى والعتاب فشكا من الزمان ومن الناس ومن صفات زميمة كالحسد والغدر.

وشاعت الحكم في أشعاره وهذا ما خلد شعره لأنها تتلاءم مع آمالنا وظروفنا. اتسمت أشعاره بالقوة والجزالة في الألفاظ والمعاني والأساليب وعمد إلى الإغراب في معانيه كما اتسمت بعض معانيه بالابتكار.

أكثر المتنبي من شعر الحرب والظعن، وتفنى بالسيف والرمح، وشهد كثيراً من المعارك التي نشبت بين المسلمين والروم عندما كان في حاشية سيف الدولة.

كان المتنبي رغم فقره يشعر بسمو مواهبه فيفخر بنفسه وكان نكياً عارفاً بخبايا النفوس.

عرف قيمة المال فجذ في طلبه ومدح الملوك والأمراء والعظماء استدراارا للعطاء، وكان طمعه في المال يثير تفكيره وينشط خياله، فيأتي بمعان مبتكرة.

لقد جاء شعر المتنبي مرآة لنفسه ولعصره، صور أبو الطيب سيف الدولة بأحسن الصفات كالشجاعة والكرم وعراقة الحسب والنسب كما صوره بطلا مجاهدا وقائدا مغوارا يدافع عن الاسلام والمسلمين.

لقد كان أبو الطيب معتدا بنفسه ولم يكن يستعظم غيرها فقد كان يقسم مدحته بينه وبين ممدوحه وجاء كل شعره مظهرا لهمة العالية ونفسه الطموح وأخلاقه القوية، والدليل على ذلك بقاء شعره حياً حتى اليوم، قوي التأثير في النفوس، يملؤها إعجابا وحرصا على عكس التمسك بالمثل العليا كالشجاعة والشرف وعلو الهمة. ولا يزال الناس يروون حكمه وأشعاره.

المعنى الإجمالي للقصيدة:

قال الشاعر هذه القصيدة لمدح سيف الدولة وتهنئته بعيد الأضحى وجاء فيها:

إن كل انسان يعمل بعبادته وبما تربى عليه ومن عادة سيف الدولة أن يغزو أعداءه ويهزمهم ولا يبقي متكبرا فملوك الأرض خاضعة له ولو أرادوا مفارقتة لاهلكهم لأنه يتغلب على المصاعب بشجاعته وإقدامه حتى لو كان الماء قرب الشمس لوصل إليه.

والدليل على ذلك عندما أسر قسطنطين ابن الدمستق وفر أبوه كان ذلك اليوم مماتا للابن وحياة للاب الفار وهذا أروع التصوير، ولئن ترهب الدمستق ولبس

التياب المنسوجة بعد أن كان يلبس الدروع البراقة ولئن أصبح يتوكأ على عصا لكثرة همه وحزنه وانتهزام جيشه فإن هذا لن يفلته من سيف الدولة.

ينتقل الشاعر بعد ذلك إلى تهنئة سيف الدولة بعيد الأضحى، فيقول: إذا كان العيد فرحا للناس فأنت عيدهم ومصدر فرحهم، وفرحون لسلامتك، فسنواتك وأيامك أعياد تلبسها فما أن ينقضي عيد حتى يأتي آخر فتخلع القديم وتلبس الجديد، ويشرف يوم العيد بك، فأنت العاقل والحليم والقادر على العفو، تعامل كلا بما يستحق، وما تبتدعه من مكارم لا يخطر على بال أحد.

ثم ينتقل الشاعر إلى غرض آخر يخبر فيه سيف الدولة أن حساده كثيرون، نظرا لما يغدقه عليه من أموال، ويطلب من سيف الدولة أن يكف هؤلاء الحساد عنه، وما دام ظن سيف الدولة بالمتنبي حسنا فلا يهمه أمر هؤلاء الحساد، بل هو كالرمح في يده إن في السلم أو في الحرب، والناس يروون أشعاره والشعراء يأخذون معانيه ويمدحون بها العظماء والأمراء، لذلك يطلب من سيف الدولة أن لا يلتفت إلى أشعارهم لأن شعره هو الأصل وهو الحريّ بالعتاء وليس أولئك.

ثم يذكر أنه أقام عند سيف الدولة حباله فأحسان سيف الدولة قيّد المتنبي فأبقاه عنده، ويقول: لو طلب إنسان الغنى، وكان سيف الدولة بعيدا عن وطنه، لطلب إليه أن ينتظر حتى يعود.

البلاغة:

اشتملت القصيدة على أمور بلاغية كثيرة منها على سبيل المثال:

التشبيه: شبه سيف الدولة بالرمح والبحر....

تشبيه يوم العيد بيوم الحج أو النحر

تشبيه نفسه بالرمح: أنا سمهري

تشبيه قصائده بالقلائد التي تعلق في الاعناق

الإستعارة: عندما نكر اللبس والاعياء نكر الخلق والجديد من الثياب

الدهر: منشد للقصائد والمقصود أهل الدهر

الصور الشعرية: صورة الدمستق المهزوم الذي يتوكأ على عكاز جريح الوجه

أرمد العينين.

المبالغة: فلو كان قرن الشمس ماء لاوربا

الحكمة: إذا أنت لكرمت الكريم ملكته

وان أنت لكرمت اللئيم تمردا

الأفكار الرئيسية:

- ١ - كل فرد يعمل بعادته، وما تعود عليه.
- ٢ - تصوير شجاعة وإقدام سيف الدولة والوصول إلى ما يريده.
- ٣ - الإنسان الذكي يرى ببصيرته الشيء قبل أن تراه عيناه.
- ٤ - لا ينجي من الموت شيء حتى لو لبس الإنسان لباس الرهبان.
- ٥ - بعض الأيام لها فضل على غيرها، كاليد اليمنى لها فضل على اليسرى، والعين السليمة لها فضل على العين السقيمة.
- ٦ - يجب على الإنسان أن يعامل كل شخص بما يستحق فمعاملة الكريم ليست كمعاملة اللئيم.
- ٧ - في كل مجتمع حساد لا يكفون عن حسد الناس.
- ٨ - وفي كل مجتمع من يدعي الأمر له وينسب الشيء إلى نفسه كالشعراء الذين يأخذون معاني المتنبي وينظمونها شعرا وينسبونها إليهم.
- ٩ - افتخار المتنبي بأشعاره وأنها أصل وأنها تبعث النشاط في كل الناس حتى الكسالى.
- ١٠ - الإنسان عبد الاحسان.

من الشعر الحديث
قصيدة غلاء الأسعار
لحافظ ابراهيم

ايها المصلحون ضاق بنا العيد شُ ولم تُحسنوا عليه القياما
عزّت السلعة الذليلة حتى بات مسح الحذاء خطبا جُساما
وغدا القوتُ في يد الناس كاليا فُوت حتى نوى الفقير الصياما
يقطع اليوم طاويكاً ولديه دون ريح القنّار ريح الخُزامى
ان اصاب الرغيف من بعد كدٍ صاح: مَنْ لي بان اصاب الإناما
ايها المصلحون اصلحتم الار ض وبتم عن النفوس نياما
اصلحوا انفسا اضربها الفد ر وأحيا بموتها الأناما
ليس في طوقها الرحيل ولا الج سد ولا ان تُواصل الاقداما
تؤثر الموت في ربا النيل جوعاً وترى العار ان تعاف المُقاما
ورجالُ الشام في كرة الار ض يبارون في المسير الغماما
ركبوا البحر، جاوزوا القطب فاتوا موقع النيرين خاضوا الظلاما
يمتطون الخُطوب في طلب العيد ش ويبرون للنضال السهاما

وينو مصر في حمى النيل صرعى	يرقبون القضاء عاماً فعاماً
أيها النيل كيف تُمسي عطاشاً	في بلد رويت فيها الأناماً
يرد الوغل الغريب فيروى	وبنوك الكرام تشكو الأواماً
إنّ لئن الطبع اورثنا الذ	ل وأغرى بنا الجناة الطغاماً
ان طيب المناخ جرّ علينا	في سبيل الحياة ناك الزحاماً
أيها المصلحون رفقا بقوم	قيّد العجزُ شيخهم والفلاماً
وأغيثوا من الغلاء نفوساً	قد تمّت مع الغلاء الحماماً
أوشكت تاكل الهبيد من الفقر	وكادت تنوذ عنه النعاماً
فأعيدوا لنا المكوس فإننا	قد رأينا المكوس أرخى زماماً
ضاق في مصر قسمنا فاعذرونا	ان حسدنا على الجلاء الشاماً
قد شقينا - ونحن كرمنا اللـ	ه - بعصر يُكرّمُ الانعاماً

حافظ ابراهيم:

ولسد في ديروط بصعيد مصر عام ١٨٧٢ من أب مصري وأم من أسرة تركية الاصل.

توفي ابوه وهو في الرابعة من عمره فانتقلت به أمه الى القاهرة، حيث بيت خاله، الذي تولى أمره.

درس في المدارس الابتدائية وظهر حبه للادب والشعر وهو في سن السادسة عشرة، ودخل المدرسة الحربية فتخرج منها وعمره عشرون سنة.

عمل في وزارة الحربية ثم في وزارة الداخلية، حاول ان يعمل في الحمامة لكنه لم ينجح.

عاش حافظ حياة فقيرة بائسة، وكان كثير التبرم بالدهر والعيش يندب حظه سواء وهو في وزارة الحربية او الداخلية، أحيل الى التقاعد وهو شاب فعمل في دار الكتب مدة عشرين عاماً حتى توفاه الله عام ١٩٣٢ .

كان حافظ كريماً معطاء، لم يقل شعراً يفضب فيه أحداً، وإن قال شعراً سياسياً أخفاه في نفسه، وكان واسع الصدر، يتقبل النقد، واسع الاطلاع والحفظ، حفظ أشعاراً لبشار بن برد، وأبي نواس، وابن هانئ الاندلسي والمعري وغيرهم.

كان يغشى. مجالس العلماء ورجال السياسة والاجتماع كالإمام محمد عبده، وسعد زغلول، وقاسم أمين، فزادت هذه الامور من ثقافته إضافة الى تجاربه في المناصب التي تقلب فيها وفي عمله في السودان.

ومن حيث الشعر فقد كان حافظ مرآة أمته، قوي العاطفة، يشعر بشعور أمته التي كانت تشكو من الاحتلال ومن فوضى الاخلاق، ومن تضيق الغرب على الشرق، فصار شاعر الوطنية وشاعر الشعب وشاعر السياسة والاجتماع حتى لقب بحق شاعر النيل.

الشرح:

يخاطب الشاعر المصلحين بقوله: إننا نعاني ضيق العيش والفقر حتى لو أراد أحدنا أن يمسح حذاه لشعر بمصيبة كبيرة وأصبح الطعام عزيزاً حتى أن الفقراء يريدون ان يصوموا فالرغيف بعيد المنال وصيد اللحوم يرونه حراماً، وإن حصل الفقير على الرغيف فإنه لا يحصل على الإمام او الزيت.

أيها المصلحون: لقد أصلحتم اراضي زراعية ولكن الامة بحاجة الى من يصلح نفوسها التي اضر بها الفقر حتى أصبحت تفضل الموت على الحياة، إن رجال الشام وصلوا العليا فركبوا البحر واجتازوا القطب وتغلبوا على الظلام يقارعون المصائب في حين ان أبناء مصر قتلى يرقبون الموت عاماً بعد عام.

ويتعجب الشاعر في خطابه لنهر النيل قائلاً: كيف نعطش وقد سقيت اناساً

كثيرين؟ تسقي الغريب وبنوك عطاش.

إن لين طباعنا قد جرّ علينا الذل وجعل اراذل الناس يطمعون بنا.

أيها المصلحون: ترفقوا بقوم كبيرهم عاجز عن عمل شيء وكذلك صغيرهم

وأغيثوا اناساً يتمنون الموت لشدة الغلاء وأوشكوا أن يأكلوا الحنظل ويدفعوا عنه

النعام.

أيها المصلحون: أعيديوا فرض الضرائب والجمارك فقد كنا في ظلها أرخى حياة

لقد قل نصيبنا من الرزق في مصر فلا عجب إذا حسدنا أهل الشام في ترحالهم طلباً

للرزق.

لقد تعبنا وشقينا في هذا الزمان مع أن زماننا يريد الكرامة للأنعام فلم لانعيش

بكرامة؟؟

التعليق:

اشتهر حافظ ابراهيم بتخييره الفاظاً تدل على المعنى الذي يريد وهو في هذه القصيدة التي تعد من القصائد الاجتماعية يُصوّر شعور أبناء مصر في تلك الحقبة من الزمن عندما ألمّ بهم الفقر وارتفعت أسعار السلع، ولم يعد الناس قادرين على تأمين قوتهم، يصور تلك الحقبة بكلمات تدل على مدى التأثير الفلجوت كالباقوت وهو معدن ثمين، والرغيف بعيد المنال كالبدر.

ويلفت انتباه المصلحين ان عليهم إصلاح النفوس كما أصلحوا الاراضي الزراعية.

كثرت التشابيه في قصيدته والالفاظ المتضادة فاهل الشام يبارون الغمام، يركبون البحر، يخوضون الظلام، يمتطون الخطوب، الحياة والموت، العطش والري... الخ.

كل هذه الصور تعبر عن عاطفة قوية وأحاسيس كان يحسها الشاعر باعتباره فرداً من أفراد الشعب، فجاءت قصيدته وكأنها لسان حال كل مصري.

الأفكار الرئيسية:

- ١- غلاء الاسعار واختفاء البضائع من الأسواق.
- ٢- تعلق المصريين بأرضهم وإيثارهم الموت على مفارقة النيل.
- ٣- الحديث عن المستعمرين.

من القصص القصيرة الجريمة لوكريا تاهر (٤) القصة القصيرة

مقدمة:

اتفق النقاد على عنصرين للادب هما: الشعر والنثر.

يشمل النثر فنوناً كثيرة منها: القصة بأنواعها، والمسرحية، والرواية، والمقالة، والخطابة، وغيرها. ولقد احتلت القصة مكاناً مرموقاً بين فنون الادب العربي الحديث، حتى لم يعد لها منافس غير الشعر، وهي شكل من أشكال التعبير الأدبي الفني الإبداعي، تناولها الكتاب العرب حديثاً، فأبدع بعضهم، ولم يوفق كثيرون منهم.

لقد جاءت القصة نتيجة التأثر بالادب الغربي الحديث ونتيجة لمجموعة من العوامل السياسية والاجتماعية والثقافية، انعكست في مواقف الأدباء ومعالجاتهم.

تعريف القصة بشكل عام:

هي حكاية محبوكة لشخصيات إنسانية، تعيش في بيئة معينة، تمثل قيماً مختلفة يرويها الكاتب بأسلوبه الفني الخاص.

ويشمل هذا التعريف عناصر القصة وهي:

الحكاية، والحبكة، والشخصيات، والبيئة، والقيم، والأسلوب.

وما يمتاز به قصة اليوم عن قصة الأمس:

حيث تمتاز بعنصرين اثنين هما:

١ - الواقعية: أحداثها من واقع الحياة.

٢ - الجمال الفني: باهتمامها على العناصر الفنية المذكورة سابقاً.

القصة القصيرة:

تمتاز بوحدة الانطباع، وتتحقق فيها غالباً الوحدات الثلاث، فهي تمثل حدثاً واحداً، في وقت واحد، وتتناول شخصية مفردة، أو حادثة مفردة، أو مجموعة من العواطف أثارها موقف واحد.

حيث اتفق النقاد على تحديد القصة القصيرة بعدد من الكلمات لا تزيد عن عشرة آلاف كلمة. وهي تتناول مناحي الحياة الإنسانية والطبائع البشرية، وما يعرض لها من حوادث، ولا تشمل من حياة أشخاصها، إلا فترة محددة، أو حادثة خاصة، أو حالة شعورية معينة، ولا تقبل التشعب، ولا تعنى بنقل الخبر، بل بتصوير الحدث لكشف موقف معين، وتقاس قيمة القصة بعمق ما تعرضه وأسلوب تناولها وقدرتها على إقناع القارئ وإثارة مشاعره.

وأول مرتكزاتها (الخبر) الذي يجب ألا يقتصر على إجابة الاسئلة الثلاثة كيف

وقع؟ أين وقع؟ متى وقع؟ بل يجب أن يجيب عن سؤال رابع وهو لِمَ وقع؟

والإجابة عن هذا السؤال تتطلب البحث عن الواقع أو الدوافع التي أدت الى وقوعه

بالكيفية التي وقع بها، ولذا يجب أن يقوم كل ما في القصة من لغة ووصف وحوار

وسرد على خدمة الحدث وتطويره، والقاصُّ الجيد هو الذي يستخدم الاسلوب

التمثيلي، ويغوص الى أعماق النفوس.

وتختلف القصة القصيرة عن الرواية والمسرحية في: التركيز، والتكثيف،

والالتزام بمساحة زمانية ومكانية محددة.

من كتاب القصة العرب: يوسف ادريس، وذكريا تامر، ومحمود تيمور وغيرهم.

ومن الاردنيين: فخري قعوار، ومحمود شقير، ومحمود سيف الدين الايراني،

وجمال أبو حمدان وغيرهم.

ذكريا تامر:

ولد بحماة سنة ١٩٢٧، عمل حداداً وصانع اقفال لانه لم يكمل دراسته واكتفى

بالشهادة الابتدائية، عمل على تثقيف نفسه وبدأت كتابته بالظهور عبر المجلات

السورية واللبنانية فنشر في مجلة «النقاد» السورية.

كان عضواً في اتحاد الكتاب في سوريا، ومحرراً في مجلة «الموقف الأدبي»، ثم

رئيساً لتحرير تلك المجلة.

من مؤلفاته: «ربيع في الرماد» والرعد ودمشق الحرائق وهو يعيش الآن في بريطانيا.

الجريمة

لزكريا تاسر *

كان سليمان الحلبي يمشي بخطاً متئدة مبتهجاً بالهواء الذي يهبُ فيما حوله مسقطاً الاوراق الصفراء من الاشجار المنتصبه على جانبي الشارع. وكانت يده قابعتين في جيبي بنطاله كطفلين نائمين، وحين توقف لحظة عن السير ريثما يشعل سيجارة دنا منه رجلان، وجهاهما متجهمان، وطلبا منه هويته بلهجة صارمة، وارتبك إذ عرف مهنتهما. وقد كانا طويلي القامة، قسمات وجهيهما متشابهة الى حد عجيب، واعاد الرجلان الى سليمان اوراق هويته، ثم طلبا منه مرافقتهما، فاطاعهما دون تفكير، وسار وهو يقول لنفسه لا بد ان ثمة سوء تفاهم.

واقناده الرجلان الى مخفر غير بعيد، وادخلاه الى غرفة لها ثلاث نوافذ مفتوحة للشمس والهواء والسماء. وكان يجلس في صدر الغرفة رجلٌ ذو شارب سوداء^(١)، امامه مكتبٌ حديديٌّ، تكومت على سطحه اكداسٌ من الورق الابيض.

وقال سليمان لنفسه هذا رجل اسود.

وقال الرجل الاسود متسائلاً: هل انت سليمان الحلبي؟

(١) حقه ان يقول (اسود) لان الشارب منكر.

فأحس سليمان رأسه بالإيجاب^(١) دون أن يتفوه بكلمة، وتناول الرجل الأسود ورقة بيضاء موضوعة على المكتب، وطفق يقرأ برتابة وكسل.

«في ليلة السادس من حزيران شاهد سليمان الحلبي حلاً قتل فيه الجنرال كليبر».

وتوقف الرجل الأسود عن القراءة، وتطلع الى سليمان الحلبي بعينين صارمتين بينما تحول الرجلان الى تمثالين من حجر، متسمرين قرب أحد النوافذ، وكانت المدينة خلف النافذة، وتساءل الرجل الأسود مخاطباً سليمان:

هل صحيح؟

فغمغم سليمان الحلبي مستنكراً:

- لا لا، أنا لا اعرف الجنرال كليبر.

فالتفت الرجل الأسود نحو الرجلين، وقال لهما:

- احضر الشهود.

ولم يتحركا غير أن باب الغرفة فُتِحَ بعد لحظات، ودلف الى الداخل ثلاثة اشخاص. ثيابهم معفرة بالتراب، وجوههم صفراء كأن أصحابها عاشوا مئات

(١) يريد القول له: علامة الايجاب

السنين في قبور تمتقُ الشمس، وعرفهم سليمان على الفور، وكانوا رجلاً هرمًا وامرأة كهلة وفتاة في مقتبل العمر.

وقال الرجل الأسود: ليقدم الشاهد الأول.

وابتعد الهرم منفصلاً عن الكهلة والفتاة، واقترب من مكتب الرجل الأسود، ووقف أمامه محني الظهر، وقال بصوت كأنه منبعث من اسطوانة عتيقة تدور بتناقل تحت نراع الحاكي.

- في ليلة السادس من حزيران شاهدت سليمان الحلبي يقتل الجنرال كبير.

فقاطعته سليمان هاتفاً: أبي

فلم يابه الهرم له، وتابع كلامه قائلاً.

- أبصرته يطلق من مسدس سبع رصاصات اخترقت جسد الجنرال وانبتق الدم من سبعة ثقوب. وكان الحزن في تلك اللحظة فارساً يمتطي سهوة جواد غير مروّض، وقد وطنت سنابكه لحم سليمان، بينما غرس الفارس سيفه في القلب تماماً، ولكن سليمان لم يمت إنما سمع الرجل الأسود يقول.

- الشاهد الثاني

وتقدمت المرأة الكهلة، ووقفت بجانب الرجل الهرم وقالت:

- رأيته يقتل الجنرال، وكان يحمل فأساً، وقد رفعها الى أعلى، وأهوى بها بكل قوته فشطر الرأس الى قطعتين، وسقطت الجثة قربي، واستطعت رؤية النخاع ممزقاً خارج الجمجمة المهشمة.

وأشارت نحو سليمان الحلبي بإصبع لا ترتجف وقالت:

- هذا هو القاتل.

فتمتم سليمان الحلبي بحسرة أمي أمي.

فرمقته الكهلة بقسوة، وقالت له:

- أمك امرأة واحدة فقط.

وتذكر سليمان يوم كان صغير السن، يلعب في الرُقاق، ملطخاً ثيابه بالطين

فوقفت أمه على عتبة باب البيت، وكشفت عن صدرها الشديد البياض، وقالت له

منادية بحنو تعال تعال.

وقال الرجل الأسود: الشاهد الثالث.

وتطلع سليمان الحلبي الى الفتاة بنظرات أسيانه^(١). ولم تتحرك الفتاة فدمدم^(٢)

الرجل الأسود بغضب:

(١) أسيانه: مليئة بالاسى اي بالحزن

(٢) تكلم بغضب.

- الشاهد الثالث... ليتقدم.

وظلّت الفتاة متجمدة في مكانها، غير أنها بدأت بالكلام قائلةً:

- رأيتهُ راكباً سيارة، دهست الجنرال، ومرت فوقه عدة مرات حتى تحول الى

لحم لا شكل له.

وصاح سليمان الحلبي:

- ماذا حدث يا אחتي؟ ألم أتركك في البيت، وقد طلبت مني أن اشترى لك مُشطاً؟.

واخرج يده من جيبه حاملاً مشطاً أسود اللون، وقال الرجل الأسود:

- لينصرف الشهود.

وأشار بيده بحركة ضجرة الى الشهود الثلاثة فتجمعوا في الحال متلاصقين في

كتلة واحدة، واتجهوا نحو الباب، وما لبثوا أن غادروا الغرفة.

وضع الرجل الأسود سيجارة بين شفتيه، وحين رفع يده نحو السيجارة حاملة

عود الثقاب المشتعل، لاحظ سليمان أن يد الرجل الأسود غريبة فجلدها كثير

التجاعيد فكانه جلد سرطان ميت ظلّ زمناً مديداً تحت شمس قاسية.

ونفت الرجل الأسود دخان سيجارته، وتابعه بنظراته بينما كان يتلوى صاعداً

في جو الغرفة ثم يتلاشى بتكاسل. وقال لسليمان:

- هل سمعت ما قيل؟ إن الأدلة على جريمتك ثابتة.

- لم اعترف بشيء.

- اعترافك ليس مهماً. لقد اعترف غيرك بذنبك.

- أنا بريء.

فَتَجَهَمَ وجه الرجل الأسود، وقال بصوت باردٍ وقاسٍ:

- لماذا وُلدتَ ما دمت بريئاً؟ جئت الى هذا العالم كي تهلك، وستهلك دون

احتجاج. أنت مجرم، وكنا نراقبك منذ أمد طويل فالناس المشبهون نعرفهم بسرعة

ولا يستطيعون خداعنا.

وتناول الرجل الأسود أوراقاً بيضاء على سطح المكتب، وأخذ يقرأ ما كتب فيها:

«في الثالث من نيسان في الساعة الحادية عشرة وثلاث دقائق تطلع سليمان الحلبي

الى القمر، وقال لنفسه: القمر سعيد لأنه يعيش في مدينة حاكمها الجنرال كبير».

وتألق القمر في مخيلة سليمان الحلبي، وكان قمراً تهوّل نحوه سحب قرمزية

«في اليوم الحادي عشر من ايار في الساعة الثامنة صباحاً فتح سليمان الحلبي

ابواب اقصاه، واطلق سراح عصفيره».

وتذكر سليمان رغبة في البكاء اجتاحتها بينما كانت العصفير في بدء انطلاقها

عبر الفضاء الأزرق ترفرف بأجنحتها بارتباك واضطراب.

وفي الساعة الثانية بعد ظهر الثاني من حزيران خطر في ذهن سليمان الحلبي أن

العالم سيكون سعيداً لو هلك بعض الأشخاص.

ورمى الرجل الأسود الأوراق على المكتب بحركة ساخطة، وقال:

- ألم أقل لك إن أمثالك لا يستطيعون خداعنا؟

وظلّ سليمان صامتاً وقد استغرب أن ينمو في اعماقه شعور حقيقي بالذنب،

ولكنه كان في الوقت نفسه شديد الاقتناع ببرأته.

وابتسم الرجل الأسود، ولعق بلسانه شفته السفلى وقال:

- ستعدم في الساعة السادسة.

فألقي سليمان نظرة سريعة على ساعته فألفاها توشك أن تصبح السادسة

فانتابه الهلع، ورفض تصديق ما حدث حوله، واعتبره مجرد حلم سيصحو منه بعد

لحظات على هزة من يد أمه وسيسمع صوتها.

وقال الرجل الأسود بتشف: ستعدم.

- الكن أحاكم؟.

فضحك الرجل الأسود، وقال:

- انتهت المحاكمة. أنا القاضي.

وتناهى الى سمع سليمان صغير قطار، لا بد أن القطار يهدر الآن ماراً تحت
الجسر، قاذفاً دخانه في سحابة صغيرة لن تعيش طويلاً، وستضمحل إثر ابتعاد
القطار.

- هل ساموت شنقاً؟

- لا.

- هل ستطلق النارُ عليّ؟

- لا.

- هل سأحرقُ؟

- لا.

وأشار الى الرجلين قائلاً:

- هيا.. نفُذْا الحكم بالاعدام.

الساعة الآن هي السادسة تماماً، والمدينة مستسلمة بفتور لضياء الشمس الأفلة،

وكانت كامرأة ترغب في النوم قليلاً بعد أن اهلكها العمل لاجل اولادها.

وعُرِّيَ سليمان الحلبي من ملابسه كُلِّها، ولم يخجل من وقوفه عارياً كاملاً أمام

أعين الرجال الثلاثة، وكانت السيارات تعبر الشوارع وهي تزعق بأبواقها عند

المنعطفات. واخرج الرجلان من خزانة خشبية مدية كبيرة ثم القيا سليمان على الارض، ولم يحاول المقاومة.

وكان بجانب الرجل الأسود، منضدة قصيرة ملتصقة بالجدار، يقبع فوقها مذياع صغير. مدّ اليه الرجل الأسود يده، وبعد قليل انسابت منه أغنية لامرأة صوتها مفعم بالعدوبة والشجن، ويتلاقى فيه الريحُ والمطرُ والحنان العارم.

وانصت الرجلان قليلاً للأغنية ثم تحولا الى جلّادين، وبترا أصابع اليد اليمنى بالمدية، فصرخ سليمان متألماً، وتدفق الدم، خمس أصابع كانت ملكاً لسليمان الحلبي، وقد صافحت الاصدقاء ولمست باشتهاء لحم النساء وكان باستطاعتها في لحظة غضب خنق مخلوق ما.

وقال الرجل الجلّاد لزميله: يا لها من أغنية، ماذا تغديت؟

فاجاب الرجل الآخر:

- حساء وقليلاً من الخبز، اسناني تؤلني.

- مسكين.

واشعل الرجل الأسود سيجارة اخرى، وتركها معلقة بين شفتيه لتحترق

على مهل.

وقطع ساعد سليمان، فتأوه واطلق صرخة حيوان، صرخة مبجوحة ولقد كان سليمان يحلم بأن تنام الفتاة التي سيحبها على ساعده، لا على وسادة محشوة بالصوف أو القطن.

وقال أحد الرجلين بينما كانت أصابعه تلتفُّ حول مقبض المدية، وكأنها تتوق لأن تصير قطعة منها:

- ليلة الامس شاهدت فيلماً وكان سخيلاً.

- كل الأفلام سخيطة في هذا الاسبوع.

وكانت أغنية المذياع تصعد وتبوح بالعذاب المر الذي يبقى إثر اندثار الحب.

واضحل مرفق سليمان. وكان مرفقاً يتكئ على حواجز الأنهر ومناضد المقاهي، ويلكز الاصدقاء.

وجثا أحد الرجلين على ركبته، وبتر الذراع اليمنى كلها بحركة سريعة، بينما كان الرجل الثاني يُمسك بسليمان لمنعه من الحركة، ولم يحاول سليمان الحلبي المقاومة، إنما كان ينتفض كلما مسَّت المدية لحمه، ويتلوى على الارض الناعمة الملساء بينما يتابع تساقطه ذا الايقاع الكئيب.

وفتحت دور السينما أبوابها، وغادرها روادها بخطأ متناقلة. وبُترت ذراع سليمان اليسرى. ولو كان سليمان الآن متسولاً يمشي في الشوارع لاستدر

الشفقة. ولانهمرت النقود عليه، فهو بلا ذراعين، ولن يستطيع معاقة امرأة، وإذا جاع
فمن سيضع اللقمة في فمه؟

وكان الرجل الاسود يبتسم منتشياً بالاغنية المنبعثة من المذياع. وتابع الرجلان
عملهما، وابتدأ جسد سليمان الحلبي ينقرض متضائلاً رويداً رويداً، وكانت
الاعضاء تلقى جانباً وكان الناس في الشوراع يسرون على الارصفة، وبعضهم
يقف قليلاً امام واجهات المكتبات متطلعاً الى عناوين الكتب والجرائد، وكانت اصوات
بانمي اوراق اليانصيب تتصاعد مطاردة المارة بالحاح: ستريح مئة الف ليرة.
وكانت الباصات تواظب على المسير متوقفة بين الحين والحين في امكنة معينة.

وقال الرجل الاسود مخاطباً الرجلين:

- لننته بسرعة لدي موعده.

وتخيل الرجل الاسود بيته، لا بد أن ضيوفه ينتظرون مقدمه. ولا بد أن زوجته
ترحب بهم، وتقدم لهم فناجين القهوة، وكانت زوجته جميلة ويشعر الآن بأنه يحبها
بضراوة.

وكان الرجلان في تلك اللحظة متغضني الجبين، ويدهما ملوثتين بالدم.

وقال الرجل المسك بالمديلة لزميله:

- الى أين تنوي الذهاب بعد العمل؟

- الى المقهى .

- أنا سأذهب الى البيت، سأقرأ قليلاً من الشعر ثم أنام .

ووضع حدّ المديّة على عنق سليمان الحلبي، وأغمض سليمان عينيه بينما كان يحسّ بنصل المديّة يلامس حنجرته موشكاً على ذبحها، وشاهد نجوماً تبرز وكأنها عصفائر ميّتة .

وجمع الرجل الجلاّد قوّته، وضغط على المديّة، فأخترقت اللحم والعظم اللّدن وفصلت الراس الذي تدحرج مبتعداً عن قطعة اللحم الباقية، وكانت قلباً وكتفين، وظلت عينا سليمان الحلبي مفتوحين، تطلّ منهما نظرة بلهاء .

ونهض الرجل الأسود ووضع في جيبه علبة السجائر ثم سار متّجهاً نحو باب الغرفة، عندما أمسك بمقبض الباب التفت نحو الرجلين وقال لهما:

- نظّفوا الغرفة قبل ذهابكما .

وعندئذ تذرّج الرجلان بأصوات مرتفعة .

المناقشة:

١- لماذا اختار الكاتب ان يكون الشهود ضد سليمان هم أقرب الناس اليه؟

٢- ما الخطوات الساخرة التي تمثلها التهمة أولاً ثم الشهادات.

٣- «لماذا ولدت مادمت بريئاً»؟ هل تعتقد ان هذا هو المحور الرئيسي في القصة؟

٤- ما معنى المقارنة المستمرة بين منظر الموت و حياة الشارع وحديث الجلادين؟

٥- ما معنى اختيار هذه الطريقة التي آثرها الكاتب في إنهاء حياة سليمان

الحلبي؟

« ما المفارقات التي يثيرها منظر القتل»؟

٦- إذا كان سليمان الحلبي في قتله للجنرال كليبر يمثل في نظر معاصريه نوعاً

من البطولة فهل تُعدُّ هذه القصة - من هذه الناحية - محاكمة تاريخية؟

٧- هل تقول هذه القصة ان الانسان لا يحكمه قدر مسبق وإنما تحكمه «أنظمة»

ترصد حركاته وسكناته؟ او هي تجمع بينهما؟.

قصة الجريمة

تمثلت في هذه القصة عناصر القصة الرئيسة من حيث الحوادث والشخوص والحبكة وعنصر التشويق، وصورت البيئة العربية والقيم وأجاد القاص في تصور موقف من مواقف الموت دفاعاً عن الأفكار والقيم والأوطان ضد المستعمرين وتمسك العربي بحقه .

جاء ذلك في قصة متوسطة الطول (الجريمة) تشمل على إثارة فكرية واستمتاع فني، أما عبارات الكاتب فكانت متينة التركيب ولغته سليمة مما يدل على قدرته التعبيرية، كما يستطيع القارئ ان يتعرف بسهولة على مافي القصة من بلاغة كالتشبيهات والاستعارات وما فيها من صور جميلة كأنها مائة امام القارئ ومنها على سبيل المثال لا الحصر:

الشمس الأفلة كإمرأة ترغب في النوم .

كأنه جلد سرطان ميت .

قبور تمقت الشمس .

قمر تهرول نحوه سحب قرمزية .

يستدر الشفقة .

جثا على ركبتيه، تحول الرجلان الى تمثالين من حجر .

المفردات:

تجهم وجهه : عبس

اكداس الورق : اكوام

طفق يقرأ : بدأ

الرتابة : الثبوت على وتيرة واحدة.

غمغم : تكلم كلاماً غير مفهوم.

رمق : أطال النظر اليه

الشجن : الصوت الحزين.

تفضن جبينه : تجعد.

اللدن : اللين.

مكتبة لسان العرب
www.lisanarb.com